رياض الزهراء عليها السلام

١٣٣

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/شعبة المكتبة النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ١٣٣/ شوال ١٤٣٩هـ/ تموز ٢٠١٨م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

الغيبة الكبرى ولوعة الانتظار

للعيد طعم القند

العمل عبادة

مسيرة تفوق

الآثار النفسية لعمليات التجميل

أوراق عمل في طريق التغيير

الصعود إلى قمة الجرح

الأثر والمؤثر في صاحبة الجلالة

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
شوال ١٤٣٩هـ / تموز ٢٠١٨م/ العدد ١٣٣
رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
نهلة حاكم الشمري
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني
سارة جعفر الكلابي
حوراء حسن الهاشمي
التصميم والإخراج الفني
نور محمد العلي
التصوير الفوتغرافي
إسراء مقداد السلامي

في هذا العدد

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

٥٧

٤٧

٤٨

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع الكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

الأَمثَالُ فِي القُرآنِ رَحمَةٌ وحِكْمَة

٦

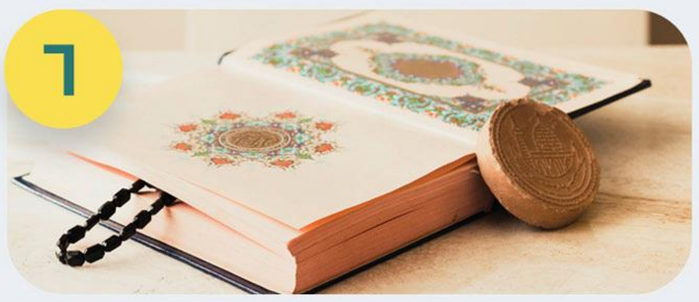

الأَثَرُ وَالمُؤثِّر فِي صَاحِبَةِ الجَلَالَةِ

٢٠

مَرْكَزُ الثّقَافَةِ الأُسَرِيّةِ غرس وارتقاء

٤٠

أَحلَامٌ مُتَأَخِّرَة فِي طَرِيقِ التَّحَقُّقِ وَالإِنْجَاز

١٦

النَفَقَةُ الزَّوجِيَّةُ

١٥

مِن أبِي الفَضْلِ تَعَلَّمُوا الإيثَارِ

٤٣

عِطْرُ الكَلِمَة

قال رسول الله ﷺ: «الكلمةُ الطيّبةُ صدقةٌ»

الكلمة الطيبة تحصد الأهداف وتقرّب البعيد وتيسّر العسير، وتُعبّد الطريق وتهيىء الأسباب وتبلغ الغايات.

الكلمة الطيبة جواز سفر للقلوب الصلدة؛ فتنشرح وتسر بها النفوس وتنشر أريجها الفوّاح، وتؤتي أكلها كلَّ حين، حيث توثّق الأواصر وتقوّي الروابط وتعزّز وشائج الوئام، ونبينا الكريم ﷺ وأهل بيته الميامين عليهم السلام هم النور الذي أضاء طريق البشرية وقادهم من الظلام إلى النور، والمراقد المقدّسة كانت ولا زالت مركز إشعاع للإنسانية جمعاء. والمشاريع الإعلامية الناضجة المنبثقة من العتبات المقدّسة على الساحة الاجتماعية تسعى إلى بثِّ إشعاع هادف إلى رفع وعي المرأة وصقل ثقافتها في ظل ظروف تكالبت عليها، وبدأت الوسائل الإعلامية تضلل بسعيٍ جاد المرأة المسلمة وجعلها نسخةً ضبابيةً عن المرأة في العالم المتحضّر.

من أجل ذلك نهض هذا المشروع التوعوي (مجلّة رياض الزهراء عليها السلام) الذي يهدف إلى بناء شخصية المرأة بالكلمة الطيبة، فبدأت رحلة البحث عن المعلومة النافعة ومحاولة إيصالها للقارئ الكريم بفن وذوق فكري وعقائدي واجتماعي، هدفها إحياء العلوم والمعارف وتبسيطها لتغذي العقول.

مجلّة رياض الزهراء عليها السلام هي الثقافة الواعدة التي لا تشذ عن الجذور من جهة ولا تتوقف عن الواقع من جهة أخرى، وهي تشعل شمعتها الثانية عشرة تعي أنَّ الكلمة فرقان بين الحق والباطل وبعض الكلمات قلاع شامخة يعتصم بها النبل البشري وبعضها نور وبها تنكشف الغمة.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله:

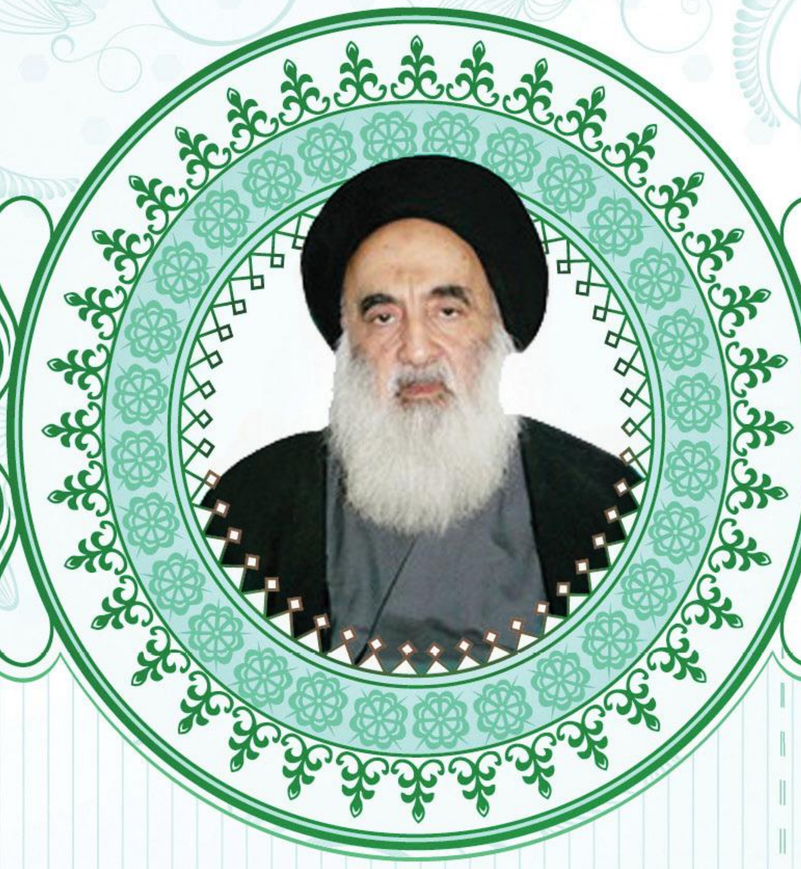

قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة

هكَذا صَلَّى الإمَامُ الصّادقُ عليه السلام

السيد محمد الموسوي/ مسؤول شعبة التبليغ الديني
قسمّ التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدّسة

رُوي عن حماد بن عيسى أنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً: «تحسن أن تصلّي يا حماد؟ قال: قلت: يا سيّدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة، قال: فقال عليه السلام: لا عليك قم فصلِّ، قال: فقمت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة وركعت وسجدت، فقال: يا حماد لا تحسن أن تصلّي، ما أقبح بالرجل أن تأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فما يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة، قال حماد: فأصابني في نفسي الذل، فقلت: جعلت فداك فعلّمني الصلاة، فقام أبو عبد الله عليه السلام مستقبلاً القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً على فخذيه قد ضمّ أصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما ثلاث أصابع مفرجات، فاستقبل بأصابع رجليه جميعاً لم يحرفهما عن القبلة بخشوع واستكانة فقال: «الله أكبر» ثم قرأ: الحمد بترتيل، وقل هو الله أحد، ثم صبر هنيئة بقدر ما يتنفس وهو قائم، ثم قال: «الله أكبر» وهو قائم، ثم ركع وملأ كفيه من ركبتيه مفرجات، وردَّ ركبتيه إلى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة ماء أو دهن لم تزل لاستواء ظهره ورد ركبتيه إلى خلفه ونصب عنقه وغمض عينيه، ثم سبَّح ثلاثاً بترتيل وقال: «سبحان ربي العظيم وبحمده» ثم استوى قائماً، فلمّا استمكن من القيام قال: «سَمِعَ الله لمن حمده» ثم كبّر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه وسجد ووضع يديه إلى الأرض قبل ركبتيه فقال: «سبحان ربي الأعلى وبحمده» ثلاث مرات، ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه، وسجد على ثمانية أعظم: الجبهة والكفين وعيني الركبتين وأنامل إبهامي الرجلين والأنف. فهذه السبعة فرض، ووضع الأنف على الأرض سنة وهو الإرغام، ثم رفع رأسه من السجود فلمّا استوى جالساً قال: «الله أكبر» ثم قعد على جانبه الأيسر ووضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسر وقال: «استغفر الله ربي وأتوب إليه» ثم كبّر وهو جالس وسجد الثانية، وقال كما قال: في الأولى ولم يستعن بشيء من بدنه على شيء منه في ركوعٍ ولا سجود، وكان مجنحاً ولم يضع ذراعيه على الأرض، فصلّى ركعتين على هذا، ثم قال: يا حماد هكذا صَلِّ».[1]

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١، ص٣٠١.

الصَّلاةُ عَلَى الكُرْسِي

السؤال: والدتي لا تستطيع أن تركع وتسجد وهي قائمة، فهل يجب عليها أن تصلّي من قيام وتومئ للركوع والسجود، أو تكون مخيّرةً بينه وبين الجلوس على كرسي؟

وإذا كان يجب عليها الصلاة من قيام، ولكنها تتعب في الركعة الثانية، فهل يجب أن تبدأ من قيام ثم تجلس عند التعب، أم يجوز لها الجلوس من البداية؟

إذا كانت وظيفتها القيام ولكنها كانت تصلّي من جلوس جاهلة بالحكم، فما حكم الصلوات السابقة؟

الجواب: يكفي في الركوع الانحناء قليلا بحيث تصل رؤوس الأصابع إلى الركبة؛ فإن لم تتمكّن حتى من ذلك كفاها الإيماء قياماً ولا يجزي الجلوس، وأمّا السجود فهي مخيّرة بين الإيماء له قياماً وبين الجلوس على الكرسي والسجود على الطاولة بل الثاني أفضل.

تبدأ بالقيام وتجلس عند التعب ولكنها تقوم للقيام المتصل بالركوع تقضيها.

السؤال: شخص معوّق يصلّي في المنزل من جلوس، هل يجوز أن يأتي بالصلاة الواجبة والمستحبّة في المسجد أو المرقد أو الجماعة أو الجمعة أو مأتم عزاء أو عرس وهو جالس على الكرسي المتحرّك؟

الجواب: إذا لم يستطع الصلاة قائماً جاز له الصلاة على الكرسي ولكن يجب الجلوس على الأرض للتشهّد مع الإمكان.

السؤال: ما حكم الصلاة الواجبة على المقاعد المتعارفة في المساجد والمراقد المقدّسة بالنسبة إلى الذي يكون حكمه الجلوس؟ أو هل يصدق على الجالس على هذه الكراسي إنه جالس؟

الجواب: إذا لم يتمكّن المصلّي من السجود صلّى قائماً وأومأ للسجود كذلك أو جلس ـ عند السجود ـ على الكرسي ووضع جبهته على ما يصح السجود عليه فوق الطاولة أمامه.

المصدر: موقع سماحة السّيد علي الحسيني السيستاني دام ظله.
Sistani.org

مَعْرِفَةُ الإمَامِ عليه السلام

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

أكّدت الكثير من الروايات على معرفة الإمام المعصوم عليه السلام وحثّت عليها، منها ما روته العامة والخاصة متواتراً: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعرِفْ إمامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيةً».(١)

ولا ينبغي العجب من تلك الأهمية البالغة لمعرفة الإمام أو اتهام المدرسة الإمامية بالغلو بسببها؛ وذلك لأنَّ معرفة الإمام والاقتداء به هي السبيل إلى معرفة الله تعالى والاهتداء إلى طاعته كما رُوي عن الإمام الحسين عليه السلام: «أيّها الناس، إنّ الله عزّ وجلّ ما خلق العباد إلّا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه. فقال له رجل: يا بن رسول الله، بأبي أنت وأمي فما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته».(٢)

فإذا اتضحت الأهمية العظيمة لمعرفة الإمام فلا يمكن أن يكون المقصود بها حينئذ مجرد معرفة اسمه ونسبه، بل لابدّ أن يكون المقصود منها شيء آخر أكبر أهمية، وفي الوقت ذاته لا يمكن القول إنها معرفته حق معرفته لما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «فمَنْ ذا ينال معرفتنا أو يعرف درجتنا أو يشهد كرامتنا أو يدرك منزلتنا؟ حارت الألباب والعقول، وتاهت الإفهام فيما أقول، تصاغرت العظماء، وتقاصرت العلماء، وكلت الشعراء، وخرست البلغاء، ولكنت الخطباء، وعجزت الفصحاء، وتواضعت الأرض والسماء عن وصف شأن الأولياء. وهل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الأرض والسماء؟ جل مقام آل محمد صلى الله عليه وآله عن وصف الواصفين ونعت الناعتين، وأن يقاس بهم أحد من العالمين».(٣)

إذن المعرفة الواجبة علينا هي أدنى معرفتهم عليهم السلام وهي المعرفة التي أشار إليها الإمام الصادق عليه السلام في حديثه مع معاوية بن وهب: «..وأدنى معرفة الإمام أنه عدل النبيّ إلّا درجة النبوة ووارثه، وإن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كلّ أمر والرد إليه والأخذ بقوله، ويعلم: أنَّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنا ثم من بعدي موسى ابني ثم من بعده ولده علي وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجّة من ولد الحسن..».(٤)

ووجوب معرفة كون الإمام عدل للنبيّ صلى الله عليه وآله بمعنى وجوب معرفة عدم إمكان أي مخلوق من الوصول إلى مراتبه المعنوية التي وصل إليها سواء كان نبيّاً مرسلاً (باستثناء الخاتم صلى الله عليه وآله) أو ملكاً مقرباً. وتعد هذه المعرفة من (ضروريّات المذهب بحيث أنّ إنكاره يؤدي إلى خللٍ عقيدي وانحراف عن الأصول أو الضروريات التي تؤدي إلى الانخراط في زمرة الضالين عن طريق الهداية والاستقامة والثبات).(٥)

ومن الجدير بالذكر أنَّ عبارة (ميتة جاهلية) الواردة في الرواية لا تعني (الكفر) الذي يُستباح به الدم والمال والعرض كما قد يتبادر إلى الأذهان، بل المقصود بها (الضلال) لما رُوي عن الحسين بن أبي العلا قال: «..فقلنا: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر؟ فقال: لا ميتة ضلال».(٦)

ختاماً ونحن إذ نعيش زمان غيبة إمامنا عجل الله فرجه الشريف الذي كثرت فيه المحن والفتن لابدّ أن نواظب على الدعاء الذي علّمه الإمام الصادق عليه السلام لزُرارة وأمره أن يدعو به زمان الغيبة ليُعيننا على معرفة إمامنا ويعصمنا بإذنه تعالى من الضلال: «اللّهُمَّ عَرِّفْني نَفْسَكَ فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ أعْرِفْ نَبيَّكَ اللّهُمَّ عَرِّفْني رَسُولَكَ فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسُولَكَ لَمْ أعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللّهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ ديني».(٧)

.....

(١) بحار الأنوار: ج٨، ص٣٦٨. (٢) ميزان الحكمة: ج١، ص٢٢٩.
(٣) ميزان الحكمة: ج٢٥، ص١٧١. (٤) ميزان الحكمة: ج٣٦، ص٤٠٧.
(٥) أهل البيت عليهم السلام في فكر الإمام الخميني: ج١، ص٥.
(٦) بحار الأنوار: ج٢٣، ص٧٦،٧٧. (٧) الوافي: ج٢، ص٤٠٦.

الأَمثَالُ فِي القُرآنِ رَحمَةٌ وحِكمَةٌ

م. م. إيناس محمد مهدي العباري/ معهد العلمين للدراسات العليا / النجف الأشرف

يستعمل الناس الأمثال في حديثهم اليومي، وذلك لأنها خلاصة تجربة عميقة بأسلوب موجز مكثّف، وعادة يُضرَب المثل بعد قصة أو حادثة، وقد يطلقه حكيم أو شاعر أو أديب، فيكتسب الشهرة بين الناس، وقد دأبت الشعوب على استعمال الأمثال في حديثها، ويمتلك كلّ شعب خزيناً من الأمثال الجارية التي تحمل الحكمة والعِبرة.

وقد أقرّ القرآن الكريم هذا الاهتمام بالأمثال، وكرّس استعمالها في عدة مواضع؛ رحمةً بالناس، ولفهم المثل القرآني واستخلاص العِبرة والحكمة ينبغي الوقوف علية وتأمله، وذلك بمعرفة معاني الكلمات المفردة، وفهم الجمل داخل المثل، وربطه بسياقه القرآني الذي ورد فيه، وللمثل أهمية في السياق القرآني لما له من أثرٍ عجيب في نفس السامع؛ فهو يقرّب المعنى إلى ذهن المتلقي، ويضع بين يديه خلاصة تجربة بعبارة موجزة.

وكثيراً ما تكتنز الأمثال القرآنية فنون البلاغة كالتشبيه والتمثيل والاستعارة، كما في قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۞ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾/ (الأعراف: ١٧٥-١٧٦).

فقد ذكر المفسرون أنّ (اتلُ) خطاب موجّه للرسول الكريم محمد ﷺ، والمثل يحكي قصة رجلٍ بعينه، وقد كان عالماً جليلا يحمل العلوم الإلهية، فانحرف عن النهج القويم؛ فكانت عاقبة أمره الضلال والخسران[1]، ونحن لا يهمنا الشخص الذي ضُرِب به المثل بقدر اهتمامنا بالحكمة والعبرة العامة التي تصلح لكلّ زمان ومكان.

مَن يتأمل ويتدبّر في الآية الكريمة تشدّه الألفاظ والعبارات التي وردت في التعبير القرآني، مثل: (فانسلخ، أخلد إلى الأرض، الكلب، يلهث)، فما الرابط الذي يربط بينها؟

إنّ محور المثل (الكلب)، وهو المشبّه به، وله خصائص منها أنه يلهث في كلّ حال، سواءٌ حملتَ عليه لتضربه أم تركته، واللهث: النفس الشديد مع إخراج اللسان[2]، والسبب في ذلك يعود إلى طبيعة جسم هذا الحيوان، فلا يوجد في جلده فتحات للتعرّق إلّا القليل في باطن أقدامه؛ لذلك فهو يلهث باستمرار لتنظيم حرارة جسمه، وهذه المعلومة لم يكن أحد يعرفها في زمن النبيّ الكريم، ولكن القرآن ذكرها ووظّفها في هذا المثل[3]. وقد أنعم الله على بني البشر بالجلد، هذا الجزء الحيوي في خلقنا، فهو يحوي على مجموعة من غدد التعرّق التي تعمل على إخراج السموم من أجسادنا، ويقي أجسامنا من دخول المكروبات والسموم، ويشدّ الجسم، ويحمي الأعضاء الحيوية، وغيرها من الفوائد الجمّة.

ونجد الاستعارة في لفظة (انسلخ)، فقد شبّه الله الآيات والأحكام السماوية بالجلد الذي يقي الإنسان من كلّ سوء وضرر، ثم حذف المشبّه به (الجلد) وذكر لازمة من لوازمه وهو الانسلاخ، فتنشأ في مخيّلة المتلقي صورة لإنسانٍ ضعيف ينقصه الحماية والتحصُّن؛ فـ (مثله كمثل الكلب) اللاهث الذي أخذه الإعياء، ثم اتّبعه الشيطان وأخذ يحيك المكائد للإيقاع به بعد أن كان آيساً منه، (فأخلدَ إلى الأرض)، والإخلاد: السكن الدائم واللصوق بالأرض، وفي ذلك إيحاءٌ بأنه قد هوى وهبط إلى القاع وفُرِغ منه، ثم يأتي الخطاب: ﴿ذلكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بآياتنا... ساءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتنا وَأَنْفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ﴾/(الأعراف: ١٧٦-١٧٧)، فعلاً ما أسوءَ هذا التشبيه، إنّ مَن يقرأ هذه الآيات بقليلٍ من التفكّر والتدبُّر وبقلبٍ يقظ لا يرضى أن تكون عاقبة أمره بهذا السوء والعياذ بالله.

١- ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ٤، ص ٥٧٠.

٢- ينظر: الأمثال والتمثيل والمثل في القرآن الكريم: ص ٢٨١.

٣- ينظر: الموسوعة المصورة للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة: ج ١، ص ١٨.

الغَيبَةُ الكُبْرى وَلَوْعَةُ الانْتِظَارِ

منتهى محسن/ بغداد

في صحائف الروح، وتمتمات اللسان، ولوعة القلوب تربض تلك الأمنية التي أشقاها البُعد وأدماها الانتظار، لم يكن انتظارا تقليديا لحبيب أو مسافر أو شخص عزيز، بل تعمّق الشعور وتجذّر الإحساس بانتظار المخلّص الموعود عليه السلام.

جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «لو لم يبقى من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب».[1]

ذلك المد الطويل من البُعد الذي ابتدأ من يوم (٤ شوال سنة ٣٢٩هـ) ابتداء الغيبة الكبرى وانتهاء عهد السفارة حيث لا ظهور إلّا بإذن الله عز وجل، فمن ذلك اليوم غابت شمس الإمامة وانزاحت عرى الهداية واختفت أنوار آل محمد صلى الله عليه وآله، ومنذ ذلك الأمد والناس تعاصر زمناً من غيبته الكبرى فتنعصر قلوبهم شوقاً ولوعة، وتترنّم أمنياتهم على شاطئ نهره العذب لعلهم يسقون من رحيقه الرقراق، وهكذا نحن اليوم نعيش ونعاصر شطراً من زمن الغيبة وسيبقى الناس معاصرين لها حتى يأذن الله تعالى بالفرج.

إنّ المعاصرين اليوم في زمن الغيبة يمرون بأحرج الظروف وأصعب الأحوال التي مرّت على العالم الإسلامي بالنسبة لما سبقها وما لحقها من دهور، وعلينا لأجل بيان ذلك أن نتعرّض إلى خصيصتين:

تتمثل الخصيصة الاولى: إنّ المسلمين منقطعون تماماً عن إمامهم ومرشدهم وهاديهم، لا يجدونه ماثلاً في حياتهم فينتهلوا من نور سناه، ولا يجدون له سفيراً ينقل لهم بياناً منه أو يريهم توقيعاً شريفاً منه فيسروا ويطمئنّوا ويهنئوا، فهو انقطاع تام يقرع قلوب المنتظرين والموالين.

فهذا الزمان العصيب الحرج يختلف تماماً مع زمان النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، حيث كان المسلمون ينعمون بقياداتهم الفذّة وحراكهم التوعوي المهيب، ويتلمسون أنوار أقوالهم ونفحات أفعالهم المباركة فيتعبّئوا من تلك الأنوار ما يزيدهم قوة وتماسك وإيمان.

أمّا الخصيصة الثانية: تتمثّل بسيادة الظلم والجور في الأرض وانحسار الإسلام بنظامه العادل عن باقي المجتمعات وما تعانيه البشرية من انحراف وظلم وحروب ودمار وفساد، ليعود الإسلام غريباً كما ابتدأ غريباً في زمن الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، حيث القابض على دينه كالقابض على جمرة من نار، وحيث الناس عبيد الدنيا فإن محصوا بالبلاء قلّ الديانون، وحيث انقلاب المفاهيم والقيم ليصبح المنكر معروفاً والمعروف منكراً.

في هذا الموج المتلاطم وعنفوان الأفكار وشدّة الإغراءات يثبت المخلصون من المنتظرين، ويصمد الموالون الحقيقون أمام تلك المنعطفات الخطيرة، وقد شمّروا عن ساعد الإيمان وراحوا يؤسسون أرضية صلبة لدولة العدل الموعودة التي سيقصم بها المخلّص ظهر أهل الباطل والظلم ويسحقهم عن بكرة أبيهم بعد أن عاثوا وافسدوا الزرع والنسل.

حينئذ ستسقط أقنعة النفاق وتنكشف وجوه المرائين وتخرس ألسنة أهل العصيان والضلالة، وتنقشع دولة أهل الباطل ويعم الخير بالإرجاء وتثلج صدور الضعفاء والمسحوقين وتبتسم وجوه الضعفاء والمساكين المصادرين لأبسط الحقوق، آنذاك ستتحقق تلك الأمنية التي ما فيئت تخفق بقوة وتطرق بعنف أسوار القلب العاشق برؤية مخلّصه وملاذه ومولاه الحجة بن الحسن عجل الله فرجه الشريف أرواحنا وأرواح المؤمنين له الفداء.

.....

(١) الإمام المهدي أمل الشعوب: ص٣٢.

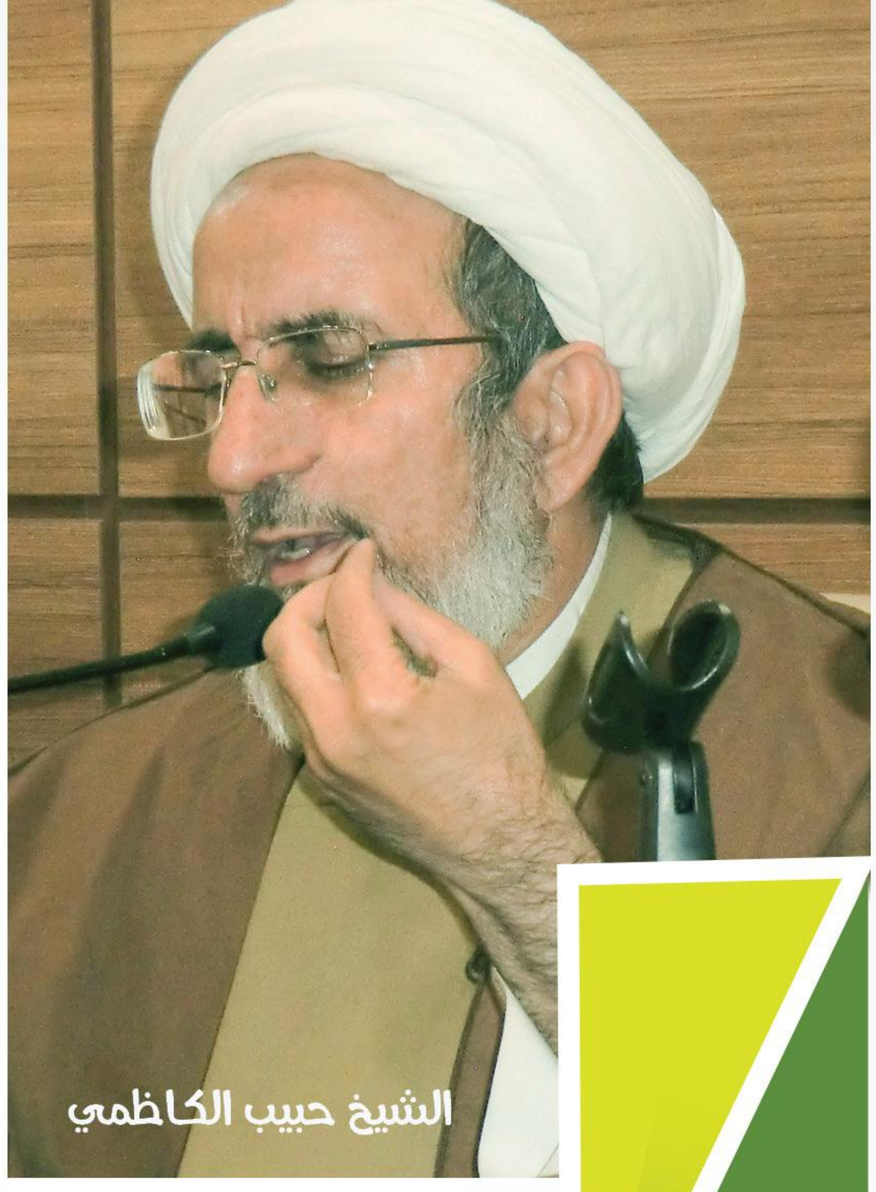
الشيخ حبيب الكاظمي

بَوْصَلَةُ القِبْلَةِ

السؤال: أبعث إليكم رسالتي هذه، بعد أن بدأ الحزن ينتابني وفقدت قدرتي على حل المشكلة، أو حتى اقتناص القليل من الوقت في عدم التفكير بالموضوع الذي سأطرحه عليكم، لعلّ الله عزّ وجلّ يضع أمامكم حلاً لمعاناتي، فأنا شابة في مقتبل العمر تزوّجت من شاب ذي مكانة مرموقة في المجتمع وعائلة عُرِفَت بالأدب والدِّين والخُلق الحسن، فهم عائلة حلمٌ لكلّ عائلة تريد الخير لبنتها، وحلم لكلّ فتاة، فهو إنسان طيب ومتسامح وذو يد مبسوطة في مساعدة الآخرين إلّا أنه لا يداوم على الصلاة، فإما يؤجّلها أو يتركها، وأنا أشفق عليه من عذاب الآخرة، وكذلك أخشى على بيتي من الضياع وعلى ذرية لا تجد والدها الذي هو البوصلة التي توجههم إلى الخير، لا يصلي أو قد أضاع فرضاً من الفروض التي أمرنا الله عزّ وجلّ، فأرجو مساعدتي.

الرد: إذا كانت القضية موضوع منكر فلا ينبغي التسامح في المنكر، لأنَّ ترك الصلاة مقدّمة لكلّ مفسدة، فلا يؤمن معه حتى الإخلال بالحقوق الزوجية.. ومع ذلك ينبغي استعمال الحكمة في دعوته إلى الصلاة، وذلك بالتذكير أنَّ الصلاة أقل درجات الشكر للمنعم، ومن المعلوم إنَّ شكر المنعم حالة فطرية لا تحتاج إلى حثٍّ كثير.. إلّا أن يشك الإنسان في وجود المنعم أصلاً، أو يشك في كونه منعماً..
وكلاهما منتفيان في حق المسلم..
أضف إلى أنَّ ترك الصلاة مقدّمة لترك باقي الواجبات، التي هي دون الصلاة في الأهمية..
والمهم أيضاً البحث عن أسباب التراجع..
فلعلّ هناك ارتكاب كبيرة في البيت سلبت هذا التوفيق، أو معاشرة من يذكر الشيطان رؤيتهم، أو وجود مرض نفسي كالاكتئاب المزمن، الذي يجعل الإنسان يتكاسل عن أهم واجباته..

للعيدِ طَعمُ القَند

إيمان دعبل/ البحرين

للعيدِ طعمُ القند في فنجاني
وحلاوةُ القبلاتِ
طعمٌ ثانٍ
للعيد رائحةُ البخور
يدورُ من بيتٍ إلى بيتٍ
على فستاني
للعيدِ لونٌ سكّر الأطفالِ
أثوابُ الصبايا
بسمةُ البستانِ
للعيد فرحته تشعّ بخاطري
حتى وإن شُفيتُ بها أحزاني
للعيد حكمته القديمة
حينما يحكي
عن الرحماتِ والغفرانِ
عمّا يشيع الحبّ...
عن لفة السلام
وأمنياتِ الخير للإخوانِ
وعن العطاء
كما الورود
توزّع النفحاتِ
في الأرجاء بالمجانِ
العيد ما معناه
إن لم يلتحم في قلبه
الخفقانُ بالخفقانِ
لا عيد إلّا بالمحبة تزدهي
في ملتقى الأحضانِ
بالأحضانِ

الذَّكَاءُ العَاطِفِيُّ

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

من منّا لم يطرق سمعه هذا العنوان الذكاء العاطفي أو الذكاء الوجداني؟ ربّما سمعنا به هنا أو هناك، للذكاء أنواع متعددة يتم من خلالها توجيه تعامل الأشخاص مع الآخرين وبناء رغباتهم وميولهم نحو مفردات الحياة المختلفة، ومن الضروري أن يتم التعرّف على هذه الأنواع حيث إنّ معرفتها تؤدي إلى فهم تصرّفات الآخرين، فمن الممكن أن يتّصف سلوك طفل بأنه مشاغب وكثير الحركة ويتم تعنيفه من قبل الأهل وإلصاق الألقاب المزعجة به، وفي الحقيقة يكون هذا الطفل صاحب ذكاء حركي ويمكن استثمار هذا النوع من الذكاء وتطويره لدى الطفل لينشأ شاب مبدع يتّسم بالحيوية والنشاط فضلاً عن روح المبادرة والقيادة، على حين أنَّ طفلاً آخر يتّسم بحبّ الشعر ويميل للخيال وتسطير أفكاره عن طريق الكتابة ويقوم بتقليد مقدمي البرامج مثلاً فتكون حصته من الألقاب والاستهزاء الكثير بينما هو يتمتع ويتميّز بامتلاك الذكاء اللغوي.

أنواع الذكاءات أو ما يسمّى حديثاً (نظرية الذكاءات المتعددة) هي واحدة من نعم الله ﷻ علينا التي لا تحصى ولا تعد وكما قال سبحانه: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ..﴾/ (فصلت:٥٣) وهنا يأتي دورنا في كيفية استخدام هذه الأنواع ويجب الانطلاق من ضرورة التعرّف عليها، فبعد أن أتعرف على أمرٍ ما سأتمكّن من اتخاذ الإجراء المناسب لفهم كلٍّ، وأحسن ذكاء التعامل مع صاحب كلّ نوع منهم، وهذه الذكاءات موجودة لدى الأشخاص ولكن بنسب متفاوتة، ويبرز أحدهم ويشكّل الذكاء الغالب على تصرّفاته وتحليله للأمور، وكيفية بناء ردود الأفعال لديه، ومن ثمّ نستطيع استثمار هذا الموضوع في تكوين علاقات ناجحة مع من حولنا.

وفي هذا المجال نستلهم القواعد من المنهل العظيم والبحر الزاخر بكلّ صنوف الكنوز العملية لحياة سعيدة وهم سادات الذكاءات ومن ضمنها الذكاء العاطفي، فأقوالهم وأفعالهم تنبع من أهمية الإنسان وقيمته والغاية الكبرى وهي رضا الله ﷻ ونستنير بجزء بسيط من المواقف التي مرّت بحياتهم الشريفة للسير على خطاهم.

قال تعالى: ﴿بِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾/ (آل عمران:١٥٩).

وصف الله ﷻ رسولنا الكريم بأعلى درجات حُسن التعامل مع الآخرين بالمرونة والعفو ومن ثم المشاورة وأخذ الرأي ويتّضح لدينا الذكاء العاطفي في قول الإمام الحسن عليه السلام: «رأس العقل معاشرة الناس بالجميل»[1] الذي ينص على حُسن التعامل مع الآخرين وقد قال رسول الله ﷺ: «تبسّمك في وجه أخيك صدقة..».[2]

فالتبسّم من آليات الذكاء العاطفي وهو يمثل رسالة حب إلى الآخر والابتسامة تفتح لك رصيداً عند الغير وهو سمة أخلاقية تنطوي على الحب في الله ولوجه الله ﷻ ومن روائع ما قاله الإمام علي عليه السلام الذي يدرّب فيه الإنسان على التحكّم في ردود أفعالنا:

«إنك موزون بعقلك، فزكّه بالعلم».[3]

«جاهد شهوتك، وغالب غضبك، وخالف سوء عادتك، تزك نفسك ويكمل عقلك، وتستكمل ثواب ربك».[4]

ممّا سبق نستشف أهمية فهم أنفسنا أولاً ومنها ننطلق لفهم الآخرين ويكون المرتكز هو التفكير في ثمار التعامل الجيد مع من حولنا، وشفاء النفس من التفسير الخاطئ الذي يجلب لنا مشاعر النفور والكره والتباعد واستبدالها بالذكاء العاطفي لحياة أفضل وعلاقات ناجحة تقرّبنا من الله ﷻ.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٠٥٤. (٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٥٩٧.
(٣) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٠٥٠. (٤) ميزان الحكمة: ج١، ص٤٥٤.

لَكَ يَا أَبَا صَالِحٍ كَلِمَاتِي

فاطمة النجار/ كربلاء المقدّسة

رسالة إلى مولاي صاحب العصر والزمان عليه السلام

إنها الجمعة، دعاء السمات، رائحة الحرمل كما عودتنا أمي ككلّ مرة حيث غروب الجمعة، إنَّ صدري ضاق وصارت الدموع تملأ عيوني وتنتظر الإذن منّي كي تنزل وتبلّل وجنتيّ.أين أنت يا مولاي؟ ها هي جمعة أخرى في قاموس حياتي قد انقضت ولازالت عيوني لم تتكحل برؤية إمام العدل والهدى.

آه يا مولاي، صارت الحياة تتعقد في صعوباتها ومشاكلها أكثر وأنا أشعر بأنّ العجز قد قيّد أجنحتي، تارة أشعر بأنني أضعف من أن أغيّر شيء ممّا انتشر من الظلم والعدوان، وتارة أخرى أتقوّى عن طريق ذلك الأمل الذي يملأ فؤادي بأن أكون واحدةً من جندك أو خدمك أو أتشرّف بأن أكون فداء لتراب قدمك.

قررت في ذات جمعة ألّا أنظر إلى ما لما انتشر من فساد أو تشوّهات فكرية نظرة سوداوية متشائمة، بل أنظر إليها على أنها صدرت عن أولئك الضعفاء المنكسرين الذين غلبتهم الحاجة إلى مولاهم وقائدهم؛ كي يُحكم الدنيا بحكمة ويضع لها تلك الخطط الدينية والسياسية والاستراتيجية التي بها تمتلئ عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

انظر إلى عيون تلك الشابة فأراها بحثت عن هويتها الأصيلة وعندما لم تجد ضالتها صارت ترى من التأنق والتأسي بما يسمّونه (الموضة) ما يحقّق لها ثبات الوجود.

وأشعر أنَّ في فؤاد ذلك الشاب الذي أخذ من قلب الأنثى الكيان الذي يثبت نفسه وقوّته فيها، همّاً فهو لم يجد في الحياة أي فرصة أخرى لإثبات رجولته وقدراته.

سيّدي ومولاي أنا أستشعر أنهم بحاجة لك، فهم تائهون في هذه الحياة، الأيادي قد ابتعدت عنهم فلم يعودوا يستشعرون أيّ حنان وعطف من الأيادي التي تُمد إليهم، بل العكس من ذلك فواحدهم يدّعى أن الذي يُريد احتواءهم قد صار يحمل الخنجر على ظهورهم، وهذه الحالة تنطبق على مواقع التواصل والبرامج التي قد احتضنتهم وجمعتهم، وفي الوقت ذاته رمت بعضهم في الهاويات.

أرجوكِ يا آخر دقائق يوم الجمعة أوصلي سلامي المنكسر لسيّدي ومولاي ولا تعودي بلحظاتكِ إلا وأنتِ تحملين لنا بشائر اللقاء الذي به تنتعش النفوس وتنبض القلوب وتحيا الخلائق، تلك الحياة التي نهجها الحبيب المصطفى وأهل بيته الكرام عليهم السلام.

العَمَلُ عِبَادَةٌ

إيمان إلطيف/ بغداد

هل تعلمين أختي القارئة أنَّ نسبة العاطلين عن العمل قد تجاوزت (٥٠٪)، وهذه من المظاهر السلبية في المجتمع فكلّما كثر العاطلون كلّما ازدادت المشاكل الأسرية والاجتماعية، فالبطالة وصلت حدّاً لم يعرفه البلد من قبل على الرغم من ثروته النفطية ووفرة أراضيه الزراعية.

الشباب فيه طاقة وهمّة فإذا لم يجد عملاً ستولد حالة من الفراغ، والفراغ قاتل للإنسان، رُوي عن رسول اللهﷺ: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا»[1]، إنّ هذا الحديث من ألطف الأحاديث في الدعوة إلى العمل وترك الإهمال سواء في الأمور الأخروية أو الدنيوية، فالنتيجة الحتمية لهذه النظرة أنّ الإنسان سيعمل بجد لكلا الدارين. من المظاهر السلبية في المجتمع كثرة العاطلين، فكلّما زادت هذه الظاهرة كلّما ازدادت المشاكل الأسرية والاجتماعية، فالشاب فيه طاقة وهمة فإذا لم يجد عملاً ستتولد لديه حالة من الفراغ، ولو اطّلعنا على حياة الأنبياء لوجدنا أنّ لكلّ نبيّ عملاً لنفسه فنبيّنا محمدﷺ كان راعي غنم، ثم اشتغل بالتجارة، والنبيّ إدريسعليه السلام عمل خياطاً، والنبيّ موسىعليه السلام راعي غنم، والنبيّ داوودعليه السلام عمل حداداً.

وأكّد القرآن الكريم على العمل في عدد من الآيات منها قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ..﴾/ (الجمعة:١٠)، قد تقولون إنَّ أكثر الأعمال متوقّفة بسبب التدهور الاقتصادي ولكن علينا أن نفكّر ونجد حلولاً فلا نبقى مكتوفي الأيدي ونستسلم للكسل فهذا يزيد من المشكلة ويجعلها أكثر تعقيداً. ومن القصص التي فيها العبرة.. مرّ رجل بقرية فلفتت نظره عبارة مكتوبة على القبور (عاش ٣ سنوات) أو (عاش ١٠ سنوات).. وهكذا.

فسأل عمدة القرية ما هذه العبارة؟

قال: أوصينا أن تكتب على قبورنا: إننا عشنا بمقدار ما أنجزنا، فقيمة الإنسان موزونة بقيمة العمل الذي يؤديه ويخلص فيه. أختي الكريمة لو جعلت كلّ ما تقومين به من أعمال داخل المنزل خالصة لله فستنالين أجراً عظيماً.

فمن أراد أن يرتقي سلّم الكمال عليه أن يعمل ويجعل من عمله قيمة ترفعه بين يدي اللهعزوجل.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص٣٥.

أجوبة الأسئلة للعدد السابق:

١. أ- يقهر من دونه بالغلبة.

ب- ومن فوقه بالمعصية.

ج- ويظاهر الظلمة.

٢. اظلم الناس عند الله تعالى ذكروا في خمسة عشر موضعاً:

» الذي منع مساجد الله (البقرة:١١٤).

» كتم شهادة عنده من الله تعالى (البقرة:١٤٠).

» افترى على الله كذباً (الأنعام:٢١).

» افترى على الله كذباً (الأنعام:٩٣).

» افترى على الله كذباً (الأنعام:١٤٤).

» كذب بآيات الله (الأنعام:١٥٧).

» افترى على الله كذباً (الأعراف:٣٧).

» افترى على الله كذباً (يونس:١٧).

» افترى على الله كذباً (هود:١٨).

» افترى على الله كذباً (الكهف:١٥).

» الذي ذكّر بآيات ربّه فأعرض عنها (الكهف:٥٧).

» افترى على الله كذباً (العنكبوت:٦٨).

» ذكّر بآيات ربه ثم أعرض عنها (السجدة:٢٢).

» كذب على الله وكذب بالصدق (الزمر:٣٢).

» افترى على الله الكذبا (الصف:٧).

٣- عن رسول اللهﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم، فإنما يسأل الله تعالى حقه، وإن الله تعالى لم يمنع ذا حق حقه».[1]

وعنهﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة».(٢)

وعنهﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام، يقول الله: وعزّتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».(٣)

وهناك أحاديث أخرى والمطلوب ذكر حديث واحد فقط.

.....

(١)، (٢)، (٣) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٧٨١

الأسئلة:

١. ماذا قال نبي الله إبراهيمعليه السلام حينما بنى البيت فجعل عمله عمل عبادة؟ اذكري الآية القرآنية؟

٢. برأيكِ ما أسباب تشغيل أصحاب الشركات عمّالاً أجانب مع وجود العاطلين عن العمل؟

٣. هل لديك حلول لظاهرة البطالة غير ما ذُكِرَ في الموضوع؟

سَعادَتُهم

القُدْوَةُ وأثَرُهَا في المَرْأة

رنا محمد الخويلدي/ النجف الأشرف

هي كالنجمة التي تتزين بها السماء، وكالنسمة التي لا يستغني عنها الفضاء، هي زهرة الحياة الدنيا وعطرها الفوّاح، وهي معدّة الأجيال إنْ صلحت فمن حجرها ينبثق الصلاح، تُقبِلُ فوجه الحياة يطلّ، وتبتسم بثغرٍ كالهلال يهلُّ، خُلِقت لتكون للرجل سكنه، تلك هي المرأة الصالحة في مجتمعها فهي الأم الحنون، والأخت الطيبة، والزوجة الودود والبنت البارّة، وقد برهنت المرأة العراقية بشكلٍ خاص على أنها سند الرجل في الظروف التي شهدها العراق في احتلال داعش لبعض مناطق العراق وإعلان فتوى الدفاع الكفائي من قبل المرجعية العليا إثر ذلك، فكانت المرأة العراقية هي السند للمجاهدين وشريكتهم في النصر الذي جاء بعد ثلاث سنوات من التضحيات التي خلّفت شهداء وجرحى، إذ ارتقت المرأة المسلمة بمستوى العلاقات الأسرية والاجتماعية ولم تكتفِ بذلك فحسب بل كان لها نصيب من دعمٍ واسناد معنوي ومادي في مَنْ يخصّها من المقاتلين الملبّين لفتوى الجهاد الكفائي.

إنّ المرأة المسلمة على وجه الخصوص تقتدي بالسيّدة زينب عليها السلام وبجميع النساء اللاتي شهدن واقعة الطف من جانبٍ دون آخر، فهي كانت تنظر للسيّدة زينب عليها السلام وباقي نساء الطف على وفق ما ركّز عليه المبلّغون والمبلغات في المجالس الحسينية؛ إذ كان تركيزهم على كون السيّدة زينب عليها السلام ومن معها من النساء صابرات على فقدِ حماتهن و مجابهاتٍ لطاغية عصرهن؛ أكثر من تركيزهم علىً كونهنّ كنَّ أنجح الناجحات في زمانهن بعلاقاتهن الأسرية والاجتماعية عن طريق رعاية السيّدة زينب عليها السلام لثمانين طفلاً وطفلة بالأسر والرمل والهجير من غير تضجّر أو جزع، ومن خلال قيادتها لنساء أهل بيتها من غير تسلّطٍ وعنف وبالمقابل هنّ كنّ يحترمنها كلّ الاحترام، فلم يذكر التأريخ لهنّ ولو كلمة واحدة فيها تضجّر أو شجار فيما بينهنّ أو فيها تطاول على ولاة أمرهنّ، وهذا ما ركز عليه المبلّغون والمبلغات فنجد المرأة نجحت بمساندتها للمجاهدين والصبر على فقدِ الأحبّة من حماتها اقتداءً بزينبَ عليها السلام وباقي نساء الطف بما سمعنه وعرفنه عنهن في المجالس، وهنا تكثف المسؤولية على المبلغين والمبلغات بأن يطرحوا نجاحات السيّدة زينب الكبرى عليها السلام وباقي نساء الطف من الناحية الأسرية والاجتماعية لتقويم تعامل البنت مع أمها وبالعكس، وكذلك تقويم تعامل الزوجة مع أم زوجها وحَماتها وبالعكس، وهكذا تقويم جميع العلاقات التي بين النساء عن طريق الاقتداء بالسيّدة زينب عليها السلام وباقي نساء الطف، اللاتي أثّرن بشكلٍ إيجابي في المرأة المسلمة من الجانب الجهادي فجعلتهن أمام عينيها، وشجّعت على ذهاب الابن والأخ والزوج لسوح القتال واحتسبت الله على فراقهم، أملها أن تُحشر مع زينب عليها السلام وأهل بيتها وليس هذا على الله ببعيد قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾/ (النساء:٦٩).

د. خديجة حسن علي القصير/ النجف الأشرف

إنّ المرأة عضوٌ فعّالٌ في المجتمع شأنها شأن الرجل، وبذلك فهي ليست مستثناة من التكاليف الإسلامية، إذ أكّدت الشريعة السمحة على أنّ الجنسين الذكر والأنثى لهما الواجب التكليفي نفسه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعندما يقول تعالى: ﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾/ (البقرة:٣٠) فإن الكلّ يعلم أنّ الله عزّ وجلّ خلق اثنين - لم يخلق واحداً- خلق آدم وحوّاء، وكان التكامل الإنساني بين الطرفين، ولكنّ الخطاب عندما يوجّه إلى آدم فهو من خطاب التغليب، فهو يوجّه إلى طرف مع أنه يقصد الطرفين.

أمّا التشريعات الخاصة بالمرأة فإنّما جاءت نتيجة التمييز التكويني للمرأة، فمثلاً عندما أسقط الله تعالى الجهاد عن المرأة وأوجبه على الرجل في زمن من الأزمنة عندما كانت الحرب تعتمد على استخدام العضلات فإنما كان السبب هو أنّ التكوين الفسلجي للمرأة لا يستطيع أن يوفّر هذا التكليف، وكذلك عندما أسقط الله تعالى تكاليف معيّنة عن الرجل وأوجبها على المرأة؛ فذلك لأنه كان فاقداً القدرة التكوينيّة على أداء ذلك التكليف. ولكن فيما يتعلّق بقضية ظهور الإمام المهدي عليه السلام فالوضع مختلف تماماً، إذ ستكون معه المؤمنات المحافظات على دينهنّ، الملتزمات بأوامر الله عزّ وجلّ، المنتظرات الممهّدات لظهور العدل الإلهي، لذلك يتوجب على المرأة أن تهتم بقضايا دينها كما يهتم الرجل بذلك، وأن تستشعر آلام الإمام المهدي عليه السلام، وأبرز التحديات التي تواجه المرأة في عصر الظهور هو التهيئة له، حيث أشار علماء الدين إلى أنّ دورها لا يقلّ عن دور الرجل، وبهذا فالمرأة يقع على عاتقها دور واضح الأهمية في دولة الحق دولة الإمام المهدي عليه السلام، وواجبنا كنساء أن نكون على قدر هذه المسؤولية والتكليف الذي وقع على عاتقنا، وبهذا فلا نقبل للمرأة أن تظلّ بعيدة عن إمامها، ولننظر إلى السيّدة الحوراء زينب عليها السلام كيف نصرت أخاها الحسين عليه السلام ولم تتخلّ عنه، ولننظر إلى طوعة رضي الله عنها كيف نصرت مسلم بن عقيل عليه السلام وهي ليست له بأخت أو حتى قريبة، فلابدّ لنا من نصرة إمام زماننا من خلال التزامنا الديني المتمثل بطاعة الله عزّ وجلّ والالتزام بنهج الحوراء زينب عليها السلام، والحفاظ على العفاف والطهر الروحيّ والأخلاقيّ، والالتزام بالحجاب؛ لأنّ التبرّج والسفور يعقبه النظر المحرّم، وقد يتلوه ارتكاب الفاحشة، وارتكاب الفاحشة مؤذن بعقوبة الله عزّ وجلّ وغضبه وبتعكير الأمن، فالمجتمع الذي تتبرج نساؤه تكون عاقبته الانحلال الأخلاقيّ والتفكّك الأسري.

عِفَّةُ المَرْأةِ وَجَاهليةُ التَبَرّجِ

د. زهرة حميد عودة
كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة/ بغداد

إنّ الجاهلية ليست لها ظروف معينة أو زمن معين، بل هي حالة اجتماعية في كلّ زمن، وهي الجهل بالدِّين، والجهل بتعاليم الخالق، والعدول عن الحق، والتبرّج واحد من هذه الحالات الاجتماعية الذي عرّفه اللغويون عدّة تعريفات يمكن حصرها بـ (إظهار المرأة لزينتها ومفاتنها مطلقاً بما يستدعي شهوة الرجال) والمقصود بالزينة: هو كلّ ما تضعه المرأة ممّا يظهر للعين لترغّب الرجال فيها ولم يكن فيها بأصل خلقتها، مثل وضع المكياج والعطور ولبس السراويل والتنورات الضيقة والقمصان الشفافة التي تبيّن معالم الجسم، ولبس الحلي، والتكسّر في المشي والتلوّي في الحركات، وأمّا المقصود بالمفاتن فهو إظهار ما هو موجود فيها بأصل خلقتها من جمال مستور كشعرها ورقبتها وخصرها وغيره وإن كان من وراء الثياب، الملاحظ اليوم وفي مجتمعاتنا الإسلامية أخذت مسألة حجاب المرأة بشكلٍ أبعدها كثيراً عن علاقتها بالإسلام، فممّا يؤسف له أن نرى بعض أخواتنا وبناتنا الشابات وأحياناً من هنّ أكبر سناً من الشابات، تخرج من بيتها وهي بكامل زينتها لم تحتفظ من الإسلام سوى بغطاء تضعه على رأسها! قال تعالى: ﴿..وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى..﴾ (الأحزاب:٣٣) وقد نهى الله تعالى في كتابه العزيز عن إبداء الزينة وعرض المفاتن في قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ (النور:٣١) فيجب على المرأة أن تستر كامل جسدها، ولا تُظهر إلّا ما أباح الله ظهوره وهو الوجه والكفين، فعفّة المرأة أن تتجمّل بمظهر لائق ومقبول في حدود الشريعة الإسلامية، بأن تلبس النظيف والجميل الساتر لزينتها، والتجمّل الحقيقي للمرأة هو تجملها الباطني والروحي بعد أن تتعلّم عقيدتها وأحكام الشريعة، وأن تتحمل مسؤوليتها وتمارس دورها الاجتماعي وهي بكامل حجابها وسترها، فليس الحجاب عائقاً أمام تقدّم المرأة في العلم والعمل، بل العائق بينها وبين الله عزّ وجلّ هو إباحة ما يبيحه الغرب، فالمسلمة عليها أن تتخذ المؤمنات الصالحات العفيفات قدوة لها، ولا أعظم من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ربيبة الوحي والتنزيل وخريجة مدرسة النبوة والرسالة، بإمكان كلّ امرأة تبحث عن السعادة في الحياة أن تتخذها قدوةً صالحةً لها، لأنّها بلغت القمة الشاهقة في العظمة والمنزلة حتى قال عنها أبوها صلى الله عليه وآله: «يرضى الله لرضاها، ويغضب لغضبها»(١)، لقد كانت مولاتنا عليها السلام قمة في الحجاب والعفة، لا تخرج من البيت إلّا والعباءة تستر جميع جسدها من الرأس إلى القدم، من هنا فإنّ على كلّ امرأة مسلمة أن تتخذ هذه السيّدة العظيمة قدوةً لها، تستنير بنورها، وتسير على هداها في طريق السعادة والفلاح.

احذري أيتها المسلمة من الاستخفاف بحجابك، فما مصيرك ومولاتنا الزهراء عليها السلام تلتقط شيعتها يوم القيامة كالتقاط الحب الجيد من الرديء؟

.....

(١) إرشاد القلوب: ج٢، ص٢٢٢.

أحكام النساء المسلمات: فاضل البديري

الحجاب سعادة لا شقاء: محمد ابراهيم القزويني

النَفَقَةُ الزَّوجِيَّةُ

هناء هاشم/ بغداد

الزواج هو عقد بين رجل وامرأة تحل فيه الزوجة للزوج شرعاً، غايته إنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل، وينبني على ذلك أنه إذا تمَّ عقد الزواج بين الرجل والمرأة ترتّبت حقوق وواجبات كلّ منهما على الآخر، فهناك حقوق خاصة بالزوجة وهناك حقوق خاصة بالزوج وهناك حقوق مشتركة بينهما، فبعد عقد الزواج ينشأ للزوجة على زوجها حقوق يلزمه القيام بها، وهذه الحقوق بعضها مالي وهي المهر والنفقة، وبعضها الآخر غير مالي وهي العدل والإحسان في المعاملة والنفقة باعتبارها الحق المالي الثاني، والمهم من الحقوق الواجبة للزوجة على زوجها بمقتضى عقد الزواج؛ لأنّها أثر من الآثار المترتّبة عليه بعد انعقاده والمقصود بها توافر ما تحتاج إليه الزوجة من مأكل وملبس وتطبيب وخدمة وكلّ ما يلزم إليه بحسب العرف وتجب النفقة للزوجة على زوجها من حين العقد الصحيح لو كانت مقيمة ببيت أهلها حسب المادة الثالثة والعشرين: إنّ نفقة الزوجة تجب من ساعة العقد عليها حتى إن كانت قبل الزفاف، ليس المقصود بها الخطبة التي هي ليس عقد ولا الوعد بالزواج ولا قراءة الفاتحة لا تُعد عقداً، لكن إذا تمَّ العقد الصحيح وجبة النفقة، وتسقط النفقة إذا طلبها للزفاف فرفضت بدون عذر فحينئذ لا تجب النفقة. ويرى الفقهاء الشيعة أنَّ الإنفاق على الزوجة يشترط فيه كون العقد دائمي والتمكين الكامل من الزوجة وهو التخلية بينه وبينها من حيث الاستماع.[١]

أمّا الرأي القانوني للنفقة فوفقاً للمادة الثالثة والعشرين هو (تجب النفقة للزوجة على الزوج من حين العقد الصحيح ولو كانت مقيمة في بيت أهلها إلّا إذا طالبها الزوج بالانتقال إلى بيته فامتنعت بغير حق)، أوجبت هذه المادة النفقة للزوجة على الزوج وجعلت هذا الموجب يبدأ من ساعة العقد عليها لما يترتّب على هذا العقد من آثار كان من جملتها احتباس الزوجة لمصلحة الزوج.[٢]

وأشار الشيرازي (أنّ نفقة الأم في الطعام واللباس حتى عند الطلاق في أثناء مدة الرضاعة تكون على والد الطفل لكي تتمكّن الأم من الانصراف إلى العناية بطفلها وإرضاعه مرتاحة البال وبدون قلق لقوله تعالى: ﴿..وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ..﴾ (البقرة:٢٣٣) وليس غريباً عنه أنَّ الإتيان بقيد «المعروف» يشير إلى أنّ إطعام الأم ولباسها ينبغي أن يكونا من اللائق بها والمتعارف عليها فلا يجوز التقتير ولا الإسراف).[٣]

فلا ينبغي للذين ليس لهم القدرة أن يتشددوا ويعقدوا الأمور، كما أنَّ الذين لا يملكون القدرة المالية غير مأمورين إلّا بالقدر الذي تسعه قدرتهم المالية ولا يحق للنساء مطالبتهم بأكثر من ذلك، وبناء على هذا فالذين لديهم المقدرة والاستطاعة ثم يبخلون بها فإنهم يستحقون اللوم والتقريع لا الذين لا يملكون شيئاً. وإنَّ في الدنيا الأحوال متقلبة لا تبقى على حال، فإن الله يفتح أبواب رحمته وبركته في أي وقت شاء.

لقد حسمت المادة السابعة والعشرون الخلاف بين الفقهاء حول الأساس الذي تقدر عليه النفقة للزوجة، وهي (تقدر النفقة للزوجة على زوجها بحسب حالتيهما يسراً وعسراً) فمنهم من قال تراعى حالة الزوج بغض النظر عن حالة الزوجة، ومنهم من قال تراعى حال الزوجين وهذا ما أخذ به القانون كما جاء في هذه المادة، وهذا يعني أنَّ الزوجين إذا كانا موسرين فرض للزوجة نفقة اليسار، وإن كانا معسرين فرض لها نفقة الإعسار وإن كان أحدهما موسراً والآخر معسراً فرض لهما نفقة فوق الإعسار ودون اليسار.[٤]

إنّ قوانين الإسلام وتشريعاته تدور على محصور الحاجات الإنسانية وتقوم على أساس مراعاة الضرورات الحيوية في دنيا البشر لا الدعاية الظاهرة ولا المشاعر الموجهة توجيهاً غير صحيح ومسألة النفقة من هذا القبيل أيضاً.

(١) المرشد إلى أحكام النفقة شرعاً وقانوناً وقضاء دراسة معززة بقرارات محكمة التمييز للمحامي جمعة يعدون الربيعي المكتبة القانونية: الطبعة الثانية، ١٤٣٢-٢٠١١، ص٩.

(٢) قانوناً من قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.

(٣) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: طبعة الأولى مصححة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م/ ج٢، ص٢٩.

(٤) الفقرة الأولى والفقرة السادسة من القانون الأحول الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.

أَحلَامٌ مُتَأَخِّرَة
فِي طَرِيقِ التَّحَقُّقِ وَالإِنْجَاز

آلاء سعيد/ النجف الأشرف

قال رسول الله ﷺ: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة".(١)

نستلهم من حديث الرسول الكريم ﷺ الحثّ الحثيث على طلب العلم والتعلّم، ولاشكّ في أنّ طلبة العِلم كثيرون، تتباين أجناسهم بين ذكور وإناث، وتختلف أعمارهم بين صغير وكبير يتهافتون جميعهم شغفاً إلى العِلم والتزوّد من سراج نوره من دون تحديد مستوى محدد للعمر، فللّعِلم لذّةٌ لا تعادلها أيّ لذّة من لذائذ الدنيا الزائلة، التي نجدها اليوم عند أغلب نساء المجتمع اللاتي قد تسابقن من أجل الحصول على شهادةٍ تكون ذخراً لها، ونوراً تتحصّن به من ظلمات الجهل الذي قد تواجهه هي وأسرتها لذا ارتأينا اليوم أن نحلّ ضيفاً على أمّهات وأخوات لنا هنّ طالبات للعِلم والمعرفة.

البداية كانت مع:

نضال مهدي/ جدّة لسبعة أحفاد نراها تحزم كتبها وتتجه نحو قاعتها الدارسية استوقفناها بسؤالنا لها من أجل معرفة السر وراء رغبتها هذه؟ فأجابت:

تزوّجتُ قبل دخولي الجامعة وعاهدت نفسي أن أرجع لمواصلة حلمي ولو بعد زمن طويل، وها أنا أعود بعد أن تهيأت الظروف وعاودت الدراسة وبعدما ساعدت أبنائي في إكمال دراستهم، فرغبتي هي من شجّعتني إذ لابدّ من المرأة أن تحمل الشهادة؛ لأنَّها سلاح لها وبها تقاوم الحياة مهما كان عمرها فالشهادة لا تمنح لعمر معين.

توجّهنا بالسؤال إلى الأخت (أم بشائر/ أم لثلاث بنات) ما الحافز لإكمال دراستها، أجابت:

فقدت زوجي وأنا في مقتبل العمر تاركاً لي ثلاثة أبناء فلا معيل لي فلديّ وظيفة في القطاع الخاص ساعدتني على معاودة الدراسة بغية الحصول على الشهادة وطلباً لتعيين دائمي في زمن أصبحت الشهادة هي ذات الحظ الأوفر.

بينما أم مريم كان لها مداخلة ورأي مختلف مشيرة إلى أنَّ الظروف التي أحاطت بي أدّت لتأخر مشواري العلمي فلم يرزقني الله عزّ وجلّ بأولاد ليأنسوا وحدتي وحياتي، فقررت أن أُكمل مسيرتي لأقتل وقتي بشيء مفيد ونافع لي.

أم أحمد (تبلغ من العمر خمساً وثلاثين عاماً) تتسابق في الجلوس مع أقرانها على مقاعد الدارسة الجامعية، بادرنا بالسؤال: ما هي الضرورة التي دعتها تجلس على مقعد الدراسة متأخّرة؟؛ أجابت قائلة:

تركتُ الدراسة منذ سبعة عشر عاماً وعلى الرغم من التزاماتي بين البيت وعملي إلّا أنّ حب العلم وتحصيل الشهادة دفعني لمواصلة مسيرتي، فكان زوجي وأهلي أكثر من شجّعني لمواصلة المسيرة العلمية.

ثم سألنا الأخت غفران عزيز (أم لولدان وبنت)، ما الأسباب التي دعت المرأة للرجوع إلى مقاعد الدراسة، أجابت، لجأت المرأة للدراسة في الوقت الحالي لعدّة أسباب منها:

حبّها لإكمال دراستها وتحصيل الشهادة العلمية وحبّها للعلم، ورغبة المجتمع في المسمّيات العلمية وهي الحصول على الشهادة ولأجل الواجهة،

وقد يلجأ البعض لإكمال الدراسة للتحصيل الوظيفي بسبب الوضع الاجتماعي الحالي وهذا دافع قوي لجلوسي اليوم هنا.

أمّا عن وجهة نظر الأخت (جنان فارس / متزوّجة ولديها من الأطفال علي ونور) بيّنت:

إنَّ العادات والتقاليد في المجتمعات الشرقية هي الحث على الزواج في سنٍّ مبكّر قبل انقضاء مرحلة الدراسة، حيث إنَّ الأهل غالباً ما يخشون على بناتهم أن يفوتها قطار الزواج فتضطر الفتاة القبول أمام عدم قدرتها على رفض الزواج، ويأتي بعد ذلك الصراع بين رغبتها الخامدة في الدراسة وبين الزوج والأطفال، فما أن يكون الزوج واعي ولديه حس ثقافي عالي يساعد زوجته على تحقيق حلمها والموافقة على العودة لمقاعد الدراسة.

تفضّلت الأخت (أنسام غازي / اختصاصية نفسية وتربوية) حول هذا الموضوع قائلة:

تُعد المرأة مدرسة تنشأ لتعلّم وتربّي أبناء صالحين نافعين للمجتمع ولأنفسهم، ولابدّ من هذه المدرسة التي هي الأم أن تُعيد تأهيل نفسها علمياً وثقافيا لتطبع بنفوس أولادها ذلك، وكثير من الأولاد يقولون إنّهم يشعرون بفجوة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم بسبب الفرق في المعارف والثقافة التي تواكب المستجدّات، وطلب الشهادة تساعدها على تحقيق ذاتها، فالمرآة لا تحقّق ذاتها عن طريق رعايتها لأبنائها وزوجها فقط كما يظن البعض، بل مع ضرورة أن توفّر لهم الرعاية التامة بسبب دورها الحيوي في البيت فهي عموده وسنده.

تبقى مسألة تقدّم المرأة بين الرفض والقبول وهناك مَن يخاف على ابنته أو أخته أو زوجته من متاهات الحياة فتضحّي بأحلامها وطموحاتها، وهناك مَن يدعمها ويقف خلفها بكلّ كلمة وعمل حتى تنهض بنفسها وبمجتمعها.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٧٠.

الطِّفْلُ المَوهُوبُ

حوراء اللواتي/عمان

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾/ (النحل:٧١).

إنَّ الطفل الموهوب هو نعمة ربّانية يهديها لمن يشاء.. وتكون فرحة الوالدين بالذرية عظيمة مهما بلغت من مستوى النبوغ والفهم.. فكيف إذا كان الأبناء موهوبين؟

ولكن ما هي الموهبة؟ تعرّف الموهبة بالصفات الاستثنائية والمتميّزة التي يمتلكها الفرد وتجعله متفوّقاً على غيره، فهي عطية ومزية إلهية يتفضّل بها على من يشاء من عباده.. كما أنَّ الطفل الموهوب قد يُقال له طفل عبقري أو طفل متفوّق.. فالمصطلح يختلف ولكن المعنى واحد.

وللموهبة أنواع متعددة، فقد تكون قدرات عقلية عالية في المواد العلمية، أو قدرة إبداعية في أحد المجالات الحياتية، أو التفوّق العلمي الأكاديمي، أو تميّزاً في هواية من الهوايات، كالرياضة والرسم والإلقاء والتدوين والإنشاد، أو ابتكارات علمية فريدة من نوعها أو مهارات خاصة تتطلّب المرونة والسرعة والمثابرة والالتزام وغير ذلك.

قد تصل درجة الموهبة عند الطفل إلى درجة يصبح مستواه التعليمي أعلى بكثير من أقرانه، فيحتاج إلى مناهج تتّسم بالإثراء والتنوّع تناسب قدراته العليا في مدارس التربية الخاصة.

تختلف أسباب وجود الموهبة في طفل دون الآخر.. فقد تكون الأسباب وراثية.. كأن يكون الوالدان أو أحد الأقرباء موهوباً.. لكن غالباً ما تكون العوامل المحيطة بالطفل سبباً مؤثراً في جعله موهوباً متميّزاً.

هناك سمات بارزة يتميّز بها الطفل الموهوب، منها التفوّق العلمي، والقدرة على حلِّ المشكلات، والثقة العالية بالنفس، والاستقلالية، والقدرة على العمل بكفاءة ودقّة عاليتين، والفهم الصحيح للأمور، لذلك قد يعاني الطفل الموهوب من الحساسية للمواقف التي تدور من حوله ولاسيما فيما يرتبط بأفراد عائلته وخاصّة والديه، فقد يتأثّر بالمشاكل والشجار الذي يدور بينهما إن وجد.

كما أنَّ الطفل الموهوب قد يعاني من بعض المشاكل، كالغيرة من قِبَل أقرانه والسخرية، حيث يميل الكثير من الأطفال ذوي الموهبة ولاسيما أصحاب المواهب ممّن يمتلكون القدرات العقلية العالية إلى الإنطوائية والتفكير بطرائق مختلفة، لكن الأمر يعود إلى المؤسسة التربوية وأولياء الأمور في احتواء هذا الطفل الموهوب وتوفير البيئة التعليمية والاجتماعية المناسبة له، وهناك بعض المشاكل الأخرى التي ترتبط بالبيئة المحيطة؛ فقد تجبر البيئة الطفل الموهوب على تلقّي الأحكام والقوانين الجامدة التي تعيق عن إبداعه، وقد لا يكون التشجيع كافياً للطفل الموهوب من أجل تطوير مواهبه، بل بالعكس قد يتلقّى من العبارات السلبية والمحبطة ما يقتل إبداعاتهم.

توجد طرائق عديد لاكتشاف الطفل الموهوب: كالملاحظة العلمية في المؤسسة التعليمية، والاختبارات النفسية واختبارات التفكير الابتكارية، والمقابلات الشخصية، ليعرض الأطفال ويكشفون بأنفسهم عن قدراتهم الذاتية، وإقامة المسابقات والمعارض المدرسية المتنوعة لإبراز مواهب الطلبة المتعددة.

وختاماً هناك توجيهات لمن يعنيه الأمر لصناعة الطفل الموهوب نذكر منها: تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل وخلق بيئة تعليمية بين المدرسة والبيت، كما يجب دعوة كل أفراد المجتمع من تربويين ومتخصصين ومرشدين وأولياء أمور وصانعي القرار وغيرهم إلى إقامة الندوات والمؤتمرات للكشف عن الطفل الموهوب والأخذ بموهبته إلى الأفضل، ولكن مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، فضلاً عن ذلك يجب أن تراعى الجوانب النفسية للطفل، وبناء مراكز متخصصة وتوفير الأجهزة والوسائل المتخصصة.

الغِيرَةُ

بينَ مزايَا التَّفوُّقِ وَلازمةِ الإحْبَاطِ

نوال عطية المطيري/ كربلاء المقدّسة

تعدّ الغيرة إحدى أشكال السلوك الانفعالي لدى الإنسان، ولها عدّة جوانب منها ما يكون ذا إفراز سلبي وسيء، ومنها ما يكون ذا طابع إيجابي يعمل على صون الأخلاق الحميدة والسعي نحو التقدّم والنجاح، لذا فهي من المشاعر الطبيعية التي تظهر بين الحين والآخر، وقد لوحظ في كثير من الأحيان، تسلل دواعي الغيرة داخل أسوار المدرسة، لتجد لها حاضنة بين ربوع المتعلّمين، وعلى وجه الخصوص لدى بعض التلاميذ الذين يعانون من بعض المشاعر المكبوتة وعدم مراعاة الفروق الفردية المتمثّلة بالقدرات، والطاقات، ومستوى الاستيعاب لما يُطرح من الخبرات والمهارات المتنوّعة في الصف، فتحيط بالتلميذ سحابة ملبّدة بالإحباط والشعور بالنقص، وقد لا يعلن ويفصح عن تلك المشاعر، لأنه لا يريد الاعتراف بها كونها تبدر مشاعر مركبة تعتري حياته ، نتيجة السخرية والتفاضل بينه وبين أقرانه من التلاميذ، وعند تفاقم أزمة الخضوع من قبل التلميذ لذلك السلوك السلبي بنسبة كبيرة ذات تأثير واضح ليصل به الحال إلى الإصابة بانفعال بغيض يؤدي إلى شقاء وتعاسة صاحب السلوك نفسه أولاً؟ ومن ثم ينعكس تأثيره في المحيطين به؛ فيسبب لهم التعاسة أيضاً، فالغيرة المفرطة تهوي بصاحبها نحو المنحدر، والغضب والأنانية والعداء لابدّ من أن يتم علاجها بوقتٍ مبكّرٍ وبشكلٍ سليم للحيلولة دون انتشار ظاهرة ضعف الشخصية وحب السيطرة والتملك، ومن ثمّ تصنف وتعد إحدى الإمراض الفتّاكة في المجتمع تظهر أبرز علامتها التشتت واستفحال الصراع بين المتعلّمين.

أهم الحلول الناجحة والنافعة للحدِّ من تلك الظاهرة هي:

١. التعرّف على أهم المسببات للشعور بالغيرة.

٢. زرع الثقة في نفوس التلاميذ والحث على تقبّل الذات.

٣. الابتعاد عن التمايز والموازنة في التعامل من قبل المعلّم، فتجنّب مدح تلميذ متفوّق أمام الآخرين وذم الآخر ومراعاة الفروق الفردية.

٤. الحث والتشجيع على محبّة ومساعدة الآخرين ومساعدتهم على فعل الخير والمشاركة في العمل التطوّعي.

٥. تجنّب إلحاق الأذى والضرر واللجوء إلى العقاب الجسدي والنفسي الشديد كمبرر للعلاج.

٦. إفساح المجال للتلميذ التعبير عن مشاعره والإفصاح بكلّ ما يدور في ذهنه من وجهات النظر تجاه أقرانه عن طريق فتح باب الحوار والتزام الهدوء والإنصات.

ومسك الختام أنَّ بارقة السعادة التربوية تشع بأصالة فضائلها لخلق جوٍّ مدرسي مفعم بالتنافس الشريف والمثابرة نحو إطار سليم يحقق الاستقرار والمساواة بين المتعلّمين، واحترام الآراء السديدة، ومنح الحقوق المكفولة لجميع التلاميذ من دون استثناء.

الأَثَرُ وَالمُؤثِّر فِي صَاحِبَةِ الجَلَالَةِ

للإعلام دور مهم في بناء المجتمع وتعدّ الجوانب العقائدية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية من أهم الجوانب التي بدت تتفاعل مع الثورة الإعلامية وتتأثر بها على مختلف الصُّعُد.

المتتبع لتأريخ الصحافة يجد أنّ للمرأة دوراً كبيراً وفاعلاً في نشر الوعي الديني والاجتماعي بين النساء كإعلام ديني ملتزم بوسائل مختلفة خاصة في المدن المقدسة.

وقد أولى الإسلام المرأة العناية الخاصة وقدّم لها الدعم والقوة والحصانة وجعلها في المقام الأهم والاعتبار الأسمى لتفعيل طاقاتها الخلاقة في تربية الأجيال بالاتجاه الصحيح بأن يكون لها دور ايجابي في بناء المجتمع على أسس إسلامية صحيحة.

من هنا ظهرت الحاجة الفعلية إلى بلورة دور المرأة وتنشيط حركة الإعلام الفكري والثقافي لنشر الأفكار الايجابية وفتح نوافذ العمل الإعلامي النسوي الملتزم وكسر حواجز العزلة الثقافية وتحديث الوسائل والمعطيات وجمع قنوات التواصل الإعلامي الذي يؤدي إلى تلاقح الأفكار وتمازج الثقافات مع العالم الإسلامي.

لمّا كان بناء الأمم يرتكز على درجات الوعي بما يحقّق سلوكاً محموداً كانت العناية بالمؤسسات الإعلامية النسوية لها الأولوية في التخطيط التنموي للراعين للمجتمعات والتي تبنتها العتبة العباسية المقدسة لأنها واحدة من مظان الرعاية الاجتماعية ولكي يتحول الطموح الايجابي إلى واقع عملي ملموس من خلال تشكيل مشاريع إعلامية نسوية مثل مجلة رياض الزهراء عليها السلام وتأمل أن يكون لها تأثير وصدى في المجتمع المستهدف عبْر سعيها الجاد والحثيث لنشر المعلومة ووضع بصمة مميزة لها في عالم الصحافة النسوية.

وهي على أعتاب السنة الثانية عشرة أجرينا استطلاعاً لرأي قرّاء المجلة ومتابعيها، ووجهنا عدة أسئلة منها: هل استطاعت مجلة رياض الزهراء أن تلبي الاحتياجات الثقافية للمرأة المسلمة؟

وهل استطاعت أن تجيبها عن تساؤلاتها بشأن تربية الأطفال وتعاملها مع زوجها؟ وهل استطاعت أن تقدم الحلول الناجعة للمشاكل التي تهدد استقرار الأسرة؟

فكانت الإجابة بنسبة ٨٦٪ نعم.

نسعى لتتبع الأخطاء، وسد الثغرات وتحسين الأداء إن شاء الله.

سماحة السّيّد أحمد الصافي (دام عزّه)/ المتولّي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة

بسمه تعالى

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على محمد وآله الطاهرين، إنّ خلق أجواء لبناتنا القارئات من خلال مجلّتنا العزيزة (رياض الزهراء عليها السلام) أجواء الإيمان وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، مَهمّة أساسية لها فوائد جمّة، هنيئاً لهذه المجلّة والدعاء موصول للعاملين عليها.

المهندس بشير جاسم الربيعي (دام توفيقه)/ نائب الأمين العام للعتبة العباسيّة المقدّسة

بسمه تعالى

إنّ دور المرأة في المجتمعات الفاضلة، هو دور أساسي ومهم جداً، خصوصاً مع ظروف بلدٍ مثل العراق الذي مرَّ ويمر بظروف عصيبة، تحتاج فيه المرأة إلى ثقافة أهل البيت عليهم السلام عموماً وسيدتنا الزهراء البتول صلوات الله عليها وعلى أهل بيتها وابنتها العقيلة زينب عليها السلام بشكل خاص، فهما النموذج الأمثل للبنت والأم والزوجة، والمجلّة هنا تأخذ دورها من باب قول النبيّ صلى الله عليه وآله: "كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته"، وهذه الشخصيات العظيمة لها إرث ضخم وكنز ثمين للسلوك المثالي الذي يريده الله جلّت قدرته في أرضه، ولكن تبقى طريقة الطرح للموضوع وصياغته، حتى يدخل (العقل الذي في القلب)..؛ بمعنى لا يكون الطرح تقليداً بل محبباً لدى المتلقّي، نعتقد جازمين بأنَّ العمل الصالح ينجح وبتفوق عالٍ إذا كان فيه قربى خالصة لوجه الله تعالى وهذا لا يعلمها إلّا هو جلّ وعظم شأنه، فالكلمة الصادقة التي تخرج من القلب (وليس من ظاهر القلم) ستدخل إلى القلب حتماً لأنه جل وعلا اسمه سيتبنّى العمل.. (فما كان لله ينمو). نسأله تبارك وتعالى اسمه، أن توفّق أخواتنا وبناتنا في مجلّتنا العزيزة رياض الزهراء عليها السلام بالتوفيق الإلهي المستمد من حبّ الزهراء البتول وابنتها زينب صلوات الله عليهما وعلى أهل بيتهم أجمعين، والله المسدد.

السيد عدنان الموسوي (دام توفيقه) / عضو مجلس إدارة في العتبة العباسية المقدسة

السلام على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، وعلى رياضها النورانية الأزلية التي بدأت ولا تنتهي.

السلام عليكنَّ يا من تمسّكتنّ برياضها العطرة مقتديات بالصديقة الصغرى ابنتها النورانية الحوراء زينب(عليها السلام)، ناشرات فكر الرسالة المحمدية العلوية الفاطمية الزينبية بفنٍ أدبي علمي بديع.

أسأل الله تعالى لكنَّ التوفيق والسير الحثيث ببركة المولى أبي الفضل العباس(عليه السلام).

تودّع عامَ خير باجتهاد ... معطّرة المسيرة بالسداد
وتقحمُ بالهدى عاماً جديداً ... يصيح العزمُ (حيَّ على الجهاد)
لها (عددُ الأئمّة) في وضوحٍ ... فما أحلاه ما بين العداد
نعمْ؛ هذي (رياضٌ) فائحاتٌ ... شذى (الزهراءِ) في الصفحات بادَ
أجلْ؛ هذي (المجلّة) من رآها ... مشى في شاطئيها غيرَ صادَ
(أبو الفضل) الذي تُنتمى إليه ... يقود نجاحها خيرَ القيادَ
بذلتنَّ الجهود بكلِّ فنٍ ... فأينعت المساعي بالرشادَ
تلقّتها الأيادي بانشغافٍ ... فعمَّ العَطرُ في تلك الأيادي
تملّت بالسطور على اتئآدٍ ... ونشوتُها بواحات الفؤاد
تباهي بالتصاميم الثريّاً ... فذُقْ من طيبها ضَربَ الشهادَ
بها (الأحكام) نورٌ فوق نورٍ ... إلى إسعادنا هنَّ الهوادي
وتلك (عقائدٌ) رَسَختْ ثباتاً ... إلى كلِّ الجهات على امتداد
(وأنوارٌ من القرآن) تزهو ... على كلِّ المحافل والنوادي
(وشمسُ) ليس يحجبها سحابٌ ... تندّي أي جَدْبٍ بالعهادَ
مَلَفٌ يزدهي (التعليمُ) فيه ... فخضْ فيه تَنلْ كلَّ المرادَ
أرحْ عند استراحتها ركاباً ... فقد أُترعْتَ منها خيرَ زادَ
يطول بها التعدد فهي كنزٌ ... من الزهراء يَسخرُ بالنفاد
فشكراً للجهود وألف شكرٍ ... وذا التوفيق من ربِّ العباد

السيد ليث الموسوي

المهندس عادل جعفر

المهندس جعفر سعيد

الشيخ صلاح الخفاجي

المهندس جعفر سعيد (دام توفيقه)/ عضو مجلس إدارة في العتبة العباسية المقدسة

نبارك للعاملين في مجلة رياض الزهراء عليها السلام الغراء الذكرى التاسعة لتأسيسها سائلين العلي القدير أن يسدد خطا الجميع في سعاهم هذا.

المهندس عادل جعفر تقي (دام توفيقه)/ عضو مجلس إدارة في العتبة العباسية المقدسة

بداية أبارك لكم أيقادكم الشمعة الثانية عشرة من العمر المبارك لمجلتكم (رياض الزهراء عليها السلام) والتي يشهد لها كلّ من يقرأها بأثرها الطيب في البيت والأسرة المسلمة، نتمنى لكم المزيد من الرقي والتوفيق في خدمة الدين والمذهب.

ولكم منا خالص الدعاء.

السيد ليث الموسوي (دام توفيقه)/ مجلة رياض الزهراء عليها السلام تحدّي

منذُ صدور عددها الأول كان التحدّي الكبير أمام مجلة رياض الزهراء عليها السلام هو استمرار صدورها، خصوصاً إن علمنا أنها عاكفة على مخاطبة مربية الأجيال (المرأة)، وقد حدّدت النشر بأقلام نسوية خالصة، مصرّة على تنوع مضامين مقالاتها لا ستيعا ب حاجات متلقيها (الفكرية والثقافية). وبعد عقد الزمان أثبتت (المجلة) جدارتها بانتظام صدورها، بل ورقي ما ينشر بين دفتيها من مضامين ذات طابع تفاعلي تقويمي بنّاء.

فكم هو فخرنا عظيم، واعتزازنا كبير بكادرها المبارك، وهو يرتقي سلم النجاح عام بعد عام، مسجلاً رقماً مضيئاً في عالم الصحافة النسوية، متجاوزاً أعتا صعاب العصر، ممثلاً بالماكنة الإعلامية الرقمية وبجميع أنواعها، ومنها مواقع التواصل (الاجتماعي)، والتي أتت على الكثير من المشاريع الإعلامية ذات الطابع التقليدي.

ولّما كان كادر مجلة رياض الزهراء واثقاً من قدراته المهنية، مخلصاً لمشروعه، واعياً لمسؤوليته، أبقى باب التفاعل مشرعاً أمام متلقيه، لجذبهم وشدهم للإفادة مما ينشر على صفحات هذه المجلة الغراء.

فكلّ التقدير والإكبار بجهود كلّ من أشرف وأدار وحرر مقالات مجلة رياض الزهراء الموقرة...

داعين المولى تعالى لهم جميعاً دوام التوفيق والنجاح

الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه)/ رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسيّة المقدّسة

بسمه تعالى

توصيف الرقابة الذاتية والموضوعية في المجتمع الإسلامي تعدّ مصدر قوّة ملحوظة وأرى ما يمكن مضافاً للرقابيتين (الذاتية والموضوعية) وهو عامل الاستفادة والاستلهام من خلال استحضار رموزنا وأعاظمنا وقادتنا وهم كلمات الله وآياته وعلاماته الدالة عليه، مع ملاحظة ما تمتاز به الصديقة الطاهرة عليها السلام من مقوّمات يمكن أن تلهم حماسة النسوة المؤمنات وبتعبير آخر ينبغي استحضار قداسة الصالحات مثل (آسيا، ومريم، وخديجة، والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وزينب الكبرى، وفاطمة المعصومة، والسيدة نفيسة عليهن السلام جميعاً)، وكل أنثى صالحة يحتج بها الباري عزّ وجلّ على النساء عموماً استحضاراً يناسب مرحلة التحديات الراهنة المعاصرة، وليس بالذكر النمطي الرتيب البعيد عن تشخيص الأخطار الناتجة من استباحة (أذواقنا، وأعرافنا الاجتماعية، ومناهجنا، وأساليبنا التربوية، وآدابنا) التي باتت جميعاً مهددة تحت سطوة النت والعولمة.

وفي خضم هذه التحدّيات الكبيرة تنبثق مجلّتكم المباركة (رياض الزهراء عليها السلام) وبالاستناد إلى ما تقدّم من المحاكاة للرموز المقدّسة القرآنية الكبرى والتاريخية واستحضارها وتحاول وبجدية واضحة وبتوفيق من الله عزّ وجلّ أن تثبت لها موقعاً مميزاً وتقاوم وتتحدى أعتى هجمة شرسة من

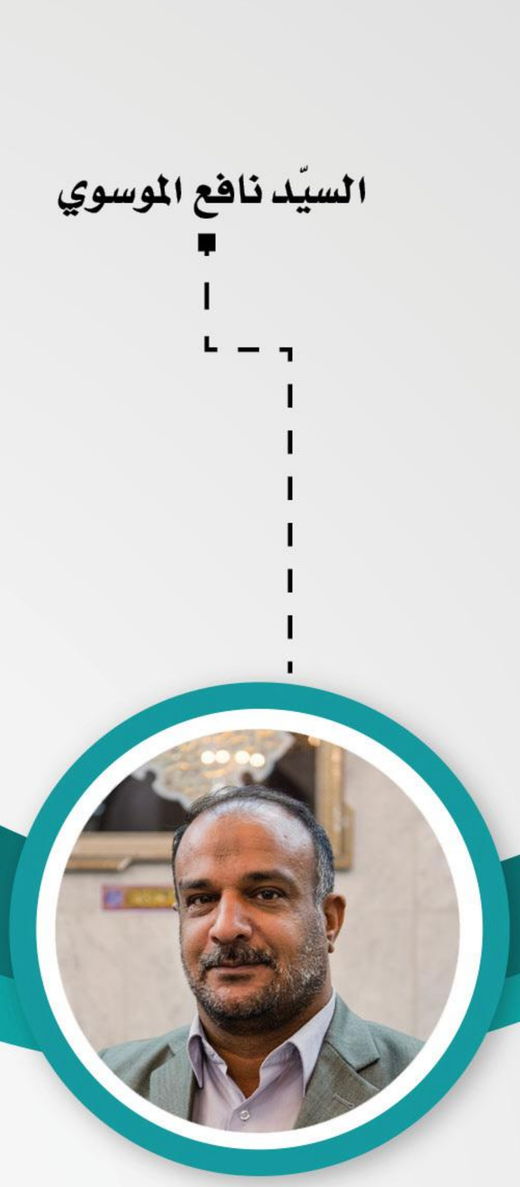

السيّد عقيل الياسري

السيّد نافع الموسوي

السيّد محمد الموسوي

أمواج الضلالات والتفاهمات وأدنى درجات الانحدار الأخلاقي، حيث تعمل على إيقاظ النفوس وتفعيل أقدس الشعائر المتمثلة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ختاماً: لا نملك إلّا التوسل والدعاء بأن يعينكم الله تعالى على هذه المهمة (غير السهلة) على أقل تقدير، إنه نعم المولى ونعم النصير.

السيّد نافع الموسوي (دام توفيقه)/ مدير مكتب نائب الأمين العام

بسمه تعالى

نتيجة لمرور الشباب والشابات في الآونة الأخيرة بمرحلة الخواء الفكري والجفاف بكل مجالاته الثقافية والدينية والاجتماعية والفكرية التي أسهمت وسائل الإعلام الغربي بخلق تناقض حاد في القدرات العقلية والتقليدية، حيث صار الناس أكثر قابلية للخداع بأبسط الحقائق، كان لابدّ للإعلام الإسلامي الشيعي من أخذ دوره في نشر الثقافة الإسلامية وثقافة أهل البيت عليهم السلام التي تميّزت بها مجلّة رياض الزهراء بعد أن وسمت باسم سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، إذ تميّزت المجلّة بالوقوف بوجه الغزو الثقافي الغربي المراد منه انحراف مجتمعاتنا الإسلامية وأبعادها عن الدين الإسلامي بمظاهر لم تألفها سابقاً خاصةً في مجال المرأة بوصفها نصف المجتمع، فإذا انحرفت لا سامح الله.. فإنَّ نصف المجتمع بل كله سوف ينحرف وهذا مالا يحمد عقباه..

ندعو لها مزيد من التألق في إبعاث وإنصاف الحقائق وإثراء الفكر الإسلامي بما جاء به أهل البيت عليهم السلام للناس جمعاء وليس للشيعة فقط.

السيّد محمد الموسوي (دام توفيقه)/ مسؤول شعبة الاستفتاءات في العتبة العباسيّة المقدّسة

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم:٢٤).

شعت فملء الكون سناها..

ولاح في آفاقنا عطر شذاها..

آنست بالود قلوب ترعاها..

فانساب رحيق روض نداها..

أحيت قلباً.. بذرت ورداً..

جادت كفاً.. هاكَ يديها..

لا أنسى درراً لمعت..

لا أنسى فكراً علاها..

تبقى صوتاً.. تبقى قلماً..

فالباري بالزهر كنّاها..

السيّد عقيل الياسري (دام توفيقه)/ معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية والمشرف العام على مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على محمد النبيّ وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

لا يخفى على كلّ متتبع الدور الأهم والبارز والمكانة العظيمة التي أولاها الإسلام إلى المرأة باعتبارها النواة الأولى للأسرة وقوامها.

ونتيجة هذا الاهتمام وهذه المكانة هناك خطر وتهديدات ربما تصيب هذا الكيان العظيم ألا وهو المرأة.

فلا سامح الله إن هد هذا القوام أو تهاوت أخلاقه فسيؤول بنا الوضع إلى التفسّخ والانحلال الأخلاقي وغيرها من الأمور التي لا يُحمد عقباها، فالجانب الإعلامي للمرأة مهم وحساس وخطير، في الوقت نفسه علينا إبراز دورها وواجباتها وتسليط الإعلام عليها لتكون قدوةً يحتذا بها وكذا زوجها للمجال في هذا العمل الصعب والشاق الذي يغرق فيه الرجال أحياناً فكيف الحال بالنسبة للمرأة.

الأستاذ علي الخباز

الأستاذ أحمد صادق

الأستاذ هاشم الصفار

وللّه الحمد سعت العتبة العباسيّة المقدّسة لبناء جيل واعٍ من النساء الإعلاميات اللاتي برزن في هذه المرحلة عن طريق تفانيهنّ في العمل وإجادتهن للمهمة الملقاة على عاتقهن.

فنما عندنا جيل من السيدات الفُضَلَيات اللاتي تسلحن بسلاح الإيمان والعقيدة الراسخة فضلاً عن ذلك أصبح لديهنّ من الخبرة الإعلامية الكافية للتصدّي للأمور الإعلامية التي تخص المرأة وذلك عن طريق افتتاح إذاعة نسوية مائة بالمائة فضلاً عن مجلّتنا الغرّاء رياض الزهراء عليها السلام التي نحتفل بإيقاد شمعتها الثانية عشرة.

داعين الله جلَّ وعلا أن يوفقهنّ لكلّ خير وأن يأخذ بأيديهن إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة.

الأستاذ علي حسين الخباز (دام توفيقه)/ مسؤول شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة/ رئيس تحرير جريدة صدى الروضتين

اعتبروا سلبية الخطاب الإعلامي النسوي الشائع عالمياً، الذي بطبيعته ينحسر في إشاعة فوضى الندية، وتجاوز القيم الأخلاقية الإسلامية والإنسانية، وصولاً إلى نشر الانحلال الغربي، فمثل هذا الإعلام كان يعد جوهر التطوّر، وأعلنوا حرب الحجاب، واعتبروا أيضاً أنَّ الستر هو جزء من فكر متخلّف، لهذا أصبح لابد من تأسيس إعلام نسوي، يواجه هذه القوى الضلالية التي عمّرت خطابها لقرون، وغلّفت انحطاطها باسم الوعي والثقافة والتقدّم.

لهذا انطلقت فكرة تأسيس مجلّة نسوية، ومن ربوع القداسة خطوة هادفة تسعى لتفعيل دور المرأة المسلمة الإيماني والوجداني، فكانت رياض الزهراء عليها السلام التي نشأت على أسس واضحة، عملت على تسليط الضوء على مدرسة أئمة أهل البيت عليهم السلام، وضعت الوعي التأثيري لحياتهم وجهادهم ومدرستهم الفكرية؛ من أجل ترسيخ الخلق المؤمن والعفة في فكر المرأة المسلمة، وإنهاء مرحلة التغييب القسري لصوتها.. تحية مودة وسلام وإجلال لهذه المقدرة الإعلامية، وكلّ الشكر لمن رعى خطواتها المباركة.

الأستاذ أحمد صادق حسن (دام توفيقه)
المعاون الإداري لرئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

لكلّ مشروع إنساني نقطة شروع تبدأ معها خطوات التطور لذاك المشروع وهي الركيزة الأساسية لبنائه، فما بالنا في مشروع كنهه الإنسان بحد ذاته هذا المشروع الإلهي الذي خصّه الله تعالى بتحفه ومعاجزه، فعندما ننظر لهذا المخلوق الضعيف في بداية مراحل حياته نجد أن سبحانه وتعالى قد حباه بنعمة تمثلت بالأم التي حملته وهن على وهن وسهرة على راحته وتربيته ليخرج للمجتمع شخصياً سوياً ومشروعاً معطاء، لذا لابد من النظر لمقدمات ذلك المشروع وكيفية إنشائه ومراحله، وعند التوقف عند كلّ نقطة نجد أن المرأة حاضرة وبشدة في ذلك المشروع، فتارة هي الأم وتارة هي الأخت، وتارة هي الزوجة، ومن هنا نجد أن تلك المسؤولية الجسيمة في إنشاء ذلك المشروع وقعت على عاتق المرأة وبتكليف إلهي، وهذا يبين عظمة موقع المرأة في مجتمعنا ولكي نبرز هذا الدور لابد من أن تكون المرأة هي أول من تتلمس عظيم مسؤوليتها ومكانتها في المجتمع، وبهذا نكون قد حققنا نصف المعادلة ومن ثم لابد من المجتمع أن ينظر لذلك المخلوق الذي أعطاه الله كلّ تلك الإمكانيات والطاقات الجبارة نظرة جدية تمنح من خلالها موقعها الصحيح في هذا المجتمع وهذا ما دأبت عليه مجلة رياض الزهراء عليها السلام منذ أول حرف خط في سفر هذا الإصدار المتميز الذي لطالما اتحفني على مدى السنين الماضية من عمرها المديد، فمع كلّ تفتح برعم من إصدارها نجد قطافه شذى وعبقاً يريح النفوس، فنخوض غامراتها لنكتشف اللآلئ المكنونة بين سطور خطتها أيدي المبدعات من نساء العتبة العباسية المقدسة فنسأل الله تعالى دوام الموفقية والسداد لهذا المنجز ونحن نتطلع معكم وصب القادم الأجمل.

الأستاذ هاشم الصفار (دام توفيقه)/ مدير تحرير جريدة صدى الروضتين

تختلف الرؤى الإعلامية من حيث الأدوات والطرح؛ وذلك بحسب الأفق

الأستاذ صادق مهدي حسن

الأستاذ حيدر السلامي

الأستاذ علي العيداني

الأستاذ نعمة عبد الكريم الخفاجي

والتوجهات وطبيعة الغايات والنوايا، فكان لكلّ مشروع إعلامي مرتكزاته ومبتنياته.. ولكن الميزة التي انفردت بها مجلّة رياض الزهراء هي سعيها لتحقيق ذاتها من خلق ذوات فاعلة ومؤثّرة في المجتمع، وبث روح النمو والتنمية الإيجابية في نفس المرأة المؤمنة، فمن غير الوقوف على حاجات المرأة، وطبيعة بيئتها وتقاليدها، وتطلعاتها، والظروف التي تحيطها، وتعيق تألقها الإيماني والمجتمعي، لا تستطيع أن تواجه التحديات الخارجية بشتى وسائلها.. فانطلقت رياض الزهراء لتعبد الطريق للمرأة المسلمة لتحترم ما عندها من أصالة فكر ومعتقدات ورموز إنسانية عظيمة، لتكون بذلك مهيأة لتأخذ دورها الإشعاعي العالمي الذي أساءت توجيهه الأبواق الإعلامية المنحرفة.. فهنيئاً للأخوات المؤمنات الرساليات سعيهنّ المبارك، وإلى مزيد من التوفيق والنجاحات المستقبلية.

الأستاذ علي العيداني
المدقق اللغوي لمجلة رياضُ الزهراء عليها السلام

هيأة تحرير مجلة رياض الزهراء عليها السلام وملاكها كلّ عام وأنتم بتألق وتجدد.

في شوال كلّ سنة نشهد أفول نجم من أنجم مجلتنا الواعدة، ونترقّب طلوع نجم آخر، والطموح في تقديم الأفضل والسعي الحثيث إلى ارتقاء سُلّم التجديد والإبداع ما يزال يحدو ملاكها المتفاني في سبيل إرضاء أذواق متابعيه وقرّائه.

نتمنى لكلّ العاملين والمشاركين في هذه المجلة التوفيق، وننتظر منهم مزيداً من العطاء والتألق في سماء الإعلام النسويّ الملتزم.

الأستاذ نعمة عبد الكريم الخفاجي/ مستشار نقابة الصحفيين العراقين - نقيب صحفيي كربلاء

مباركة من القلب نرفعها إلى ملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، وهي توقد شمعتها الثانية عشرة، وتنهض في مهامها الإعلامية لتمارس دورها التربوي في كسر نمطية الإعلام، وتأسيس إعلام نسوي متخصص، ينبثق من قداسة المكان، حيث تصدر في العتبة العباسيّة المقدّسة لتعم بركات المنشأ باسم الزهراء عليها السلام، فيكون عملها الإعلامي عبارة عن عمل روحي وجداني؛ كونها المجلّة النسوية الأولى التي صدرت في العتبات المقدّسة في العراق، واستطاعت أن تخلق فضاءات واسعة للمرأة في التعبير عن شؤونها بعقلية مؤمنة وطنية مقاومة لمؤثرات الإعلام المستورد، وتسعى لترسيخ الوثبة الزينبية المباركة، والارتكاز على مدرسة أهل البيت عليهم السلام، فقدّمت المجلّة جهداً تكاملياً يضاف إلى منجزات العتبة الساعية إلى خدمة المجتمع، يستطيع من خلاله أن يكون هذا الإصدار صوتاً مدوياً للمرأة التي أسهمت بشكل كبير في دعم جهادية الفتوى المباركة، وآزرت أم الشهيد وعائلته، ومثّلت الروح الصابرة المعطاءة.. ألف مبارك لهذا الجهد، ولمن دعم هذا الجهد من الأخوات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسيّة المقدّسة.

حيدر السلامي/ إعلامي

ليس من السهل إحراز التقدّم في مواجهة التحديات خارجية أكانت أم داخلية لكنه ليس مستحيلاً أيضاً وعلى المرأة أن تسعى بكلّ ما لديها من طاقات ومهارات ولا تتوقف عند حدٍّ معين ولا تسمح لليأس أن ينال من عزيمتها حتى لو فشلت محاولاتها مرة وأخرى وثالثة ورابعة، بل ينبغي لها الاستمرار في المواجهة.

وما حققته رياض الزهراء عليها السلام منذ انطلاقتها الأولى قبل اثنتي عشرة سنة يندرج تحت عنوان المحاولة الجادة والإصرار على النجاح في مشروع تمكين المرأة المسلمة من تحرير إرادتها والتغلّب على مخاوفها والوقوف أمام تحديات الغرب والشرق تأصيلاً لهويتها الإسلامية وتأكيداً لحضورها المهم على مسرح الأحداث.

صادق مهدي حسن/مدرّس

رياضُ الزهراء عليها السلام.. بحرٌ زاخر

في كربلاء الشهادة، ومع إطلالة كلّ هلال في الأفق، يبزغ من أفلاك الكفيل عليه السلام كوكب بديع

د.علي شمخي أستاذ في جامعة أهل البيت(ع)/ قسم صحافة

يأسرُ الرائي بسحر وميضه الأخاذ، مكلّلاً بأزاهيره اليانعة العطرة بنسمات الولاء، هو كوكب من وريقات طاهرة نيّرة تزخر بفيض الهدى والتقى، بالفكرة والتذكرة، بالخاطرة المخلصة والكلمة الندية، هي رياضٌ نضرةٌ ذات بَهجةٍ.. وارفة بظلال اليقين بما عندَ الله من أجرٍ رفيع، أضحتْ كبَحرٍ زاخرٍ بنفيس الكنوز، تتلألأ بين أمواجه أروعُ معالم الإبداع ودُرر الفكر تُسطّرها يراعاتٌ أوقفتْ سعيها لله(ج) و(ما كان لله ينمو)، هي كَلِمٌ طَيِّبٌ على صفحات من ألَق يَجد المتأمل في أسطرها أفئدةً نبضُها ولاء للنبيّ الأكرم وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم).. ومشاعلَ إيمانٍ تستمدُّ من الزهراء والحوراء(ع) قبساً من نور يضيء آفاق الإصلاح، وما أروعه من جهاد بالكلمة و(الكلمة الطيبة صدقة) كما قال النبيّ الأكرم(ص).. وهكذا شهراً فشهراً تتوالى الكواكب التي ترنوا إليها عيون المتيمين بوجد كبير لتبحر في أنهار عذبة من المداد الذي سطر أبهى صور التألق.. فيسجد القلب مؤتّماً بالفكر على سجادة ملكوتية محاكة بأنوار عشق محمد وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، تلك هي مجلّتنا المباركة (رياض الزهراء(ع)).. وفي الذكرى السنوية لإصدار هذه المجلّة المباركة ندعو الله أن يبارك في جهود جميع خدام الحسين(ع) القائمين على إخراجها بهذا الشكل المتميّز بكلّ محتوياته وفقراته المنوّعة النافعة ونسأله تبارك وتعالى أن تكون (مجلّة رياض الزهراء(ع)) باباً ينفتح منه أبواب أخرى لخدمة أبي عبد الله(ع) ونشر فكره ورسالته وهي رسالة جدّه المصطفى(ص).. ولعلّنا بعون الله تعالى بهذا الجهد القليل نشكّل جانباً من جوانب الانتظار الإيجابي وممّن يُعبِّد الطريق لظهور القائم المؤمل والعدل المنتظر الإمام الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه أجمعين.. مع خالص مودتي وتقديري.

بادئ ذي بدء أود أن أزجي أجمل التهاني والتبريكات لملاك مجلّة رياض الزهراء(ع) التي تمكنت خلال عقد من الزمن أن تستحوذ على اهتمام الجمهور العراقي عامة وأن تلفت انتباه فئات مختلفة من النساء العراقيات والعربيات والقارئات والمهتمات بشؤون المرأة في العالم الإسلامي ومنذ السنوات الأولى كان لي الشرف أن أكون مواكباً لمضامين الموضوعات التي تنشرها المجلّة حيث نهلت هذه المضامين من السيرة النبوية الوضّاءة وسيرة العترة الطاهرة وتعمّقت في مقالاتها ونصوصها وقصصها الصحفية في البحث عن كلّ ما يهتم برقي المرأة ويحفظ كرامتها وعفّتها ويزيد من معاني الإيمان بدورها من خلال الشرح والتحليل ولفت الانتباه إلى التحدّيات التي تواجه حاضر المرأة المسلمة ومستقبلها وتتبع أدوات القوة التي تمكّنها من الدفاع عن رموز الإيمان في العالم الإسلامي المتمثّلة بالنساء المؤمنات اللواتي قدن حركة النهضة والتنوير في إبراز الدور الجهادي للمرأة المسلمة مثل فاطمة الزهراء البتول(ع) والعقيلة زينب(ع) تحية إكبار لرياض الزهراء وهي توقد شمعتها الثانية عشرة.

د.علي شمخي أستاذ في جامعة أهل البيت(ع)/ قسم صحافة

ليلى إبراهيم الهر
رئيس تحرير مجلّة رياض الزهراء

الرشاد في القول والفعل

قال تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾/ (الكهف:٢٤)، عندما يهيئ اللّه ﷻ أسباب الرشاد لنا فإنه قد هيأ لنا أسباب الوصول للنجاح الدنيوي والفلاح الأخروي.

فإذا أرشدنا اللّه ﷻ فقد أوتينا خيراً كثيراً وبوركت خطواتنا؛ لا نسأله النصر والظفر فقط أنما نردد دائماً قوله: ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾/ (الكهف:١٠)، ونحس أن الإجابة منه ﷻ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾/ (البقرة:١٨٦).

السعي للوصول إلى المجتمع الراشد المنسجم فكرياً وسلوكياً ونفسياً مع المبادئ والقوانين الشرعية الذي يتمتع بحب العقيدة والمبدأ لكل ما تحمله الكلمة من معنى.

نتمنى أن نصل بالمجتمع إلى مرحلة الردع الذاتي عن المخالفة والانحراف وهو ما ينتج عن حب الإنسان لمبادئه من أعماق نفسه وأن يكون واعياً لدينه بفكره وعقله فإنه بذاته يكره المعصية ومخالفة القانون.

ندعو الباري ﷻ أن يهيئ لنا الوسائل والظروف المناسبة والتوفيق لتحقيق الأمنية والهدف السامي الذي نسعى لأجله.

رؤى علي حسين / مسؤولة شعبة إذاعة الكفيل

ما زالت رياض الزهراء ﷺ تثبت أثرها وتأثيرها في ساحة الإعلام النسويّ الملتزم في خضم التداعيات الهزيلة الرامية لتقوقعه بحدود وهمية ضيقة، لتنطلق بجهد تكاملي مؤكدةً وجودها في إطار واعٍ بعيداً عن السطحية في الطرح؛ لتكون حراكاً مجتمعياً يدير دفة الإعلام نحو الأفضل.

رملة الخزاعي/ مسؤولة وحدة الإعلام النسوي في العتبة العلوية

الحمدُ للّه الذي جمعنا في رياض الإبداع (رياض الزهراء ﷺ).. واحمده لتوفيقنا ونحن بحضرة رمز الإبا واصلي على نبيّه ليديم هذه النعمة علينا..

وبعد..

أنامل خطت كلمات خالصات لوجهه الكريم كيف لا تسجل حضوراً في ساحات الإبداع، ولا عجب إن رأينا رياضنا الغرّاء تسبق النتاجات النسوية لتتصدرها وترسم إبدعها لوحة فنية في رحاب أبي الفضل ﷺ لتستمد قوّتها وعزمها منه نجاحات متتالية لأعوام عدّة، لم تعرف فيها الكلل ولا الملل ولا التراجع، استطاعت أن تتخطى صعاب عدّة كما تعلمون لكلّ مشروع لابدّ من صعوبات وكلّما كان المشروع قوياً استطاع أن يتخطّى مختلف العقبات، ورياض الزهراء ﷺ تركت كلّ العقبات خلفها لتلتحق بمصافي النجاح والتقدّم.. وها هي تتقدّم على نظيراتها.. أبارك لكلّ من يحتفي بها في هذا اليوم.. كما أبارك لملاكها المبدع وسلمت الأنامل التي خطّت والعقول التي فكرت والأبدان التي أنهكت.. شكراً لجميع من ساند رياضنا وشكراً لكلّ من يحتفي معنا في ذكرى تأسيسها.

وسن نوري الربيعي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء ﷺ

تشابهت حروفنا وتباينت كلماتها فبعض يرسلها

طيبة هادفة بين الصفحات لترشد وتنصح، توجّه وتعلّم، لتغدوا كشجرة طيبة يتفيء تحت ظلالها كمن يروم الخير والسعادة، وهكذا هي رياض الزهراء عليها السلام باقة فوّاحة بأنامل تبدع لتسطّر آيات خير تفوح بعبق الإيمان لتنشر الخُلق الكريم وتُذكّر بأفضال الرب الجليل لكي تتنفس الأرواح الأمن والاطمئنان، وندعو أن تبقى قطوفها دانية ترتوي من كوثر الكافل الوفاء والإباء وتحت ظلال روضته القدسية لتؤتي أكلها في كلّ حين بالوعي والثقافة النافعة، فكلّ عام وملاكها المتألق بألف خير وتقدّم وعطاء مقروناً بالتوفيق والتسديد من الله تعالى.

سراج الموسوي/ كاتبة في

مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

يمضي عام ويأتي آخر ورياضنا الغنّاء بزهورها الملونة تزداد ألقاً وعبيراً.

تطور وزهو ورونق وعطراً فواحاً.

رُقي مستمر وإبداع دائم.

لكم جميعاً دعاؤنا بالموفقية الدائمة يا مَن تطرحون أفكاراً وإجابات وحلولاً لكلّ مشكلة تواجه مجتمعنا بشكل عام ومجتمعنا النسويّ بشكل خاص.. تحية إجلال لكلّ الجهود المبذولة المباركة وكل عام ومجلتنا الغرّاء من سماء إلى سماء أرفع.

ميعاد كاظم الاوندي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

لوحة تنضح مشاعر فنان، ريشة تصوّر أفراحاً وأحزاناً، هي لذة لعشّاق أنوار السموات، وزاد مبارك قد دُعينا إليه وعلى شرف القمر الأزهر بلا جواز عبور أجوب على متن أناقتها لاستكشف عجائب البلدان، بلا حقائب سفر أحلق فوق غمائمها إلى حيث البليغة ما أرادني الله، خير إنسان وأنا في بيتي الصغير وعلى أرجوحة جُنينتي الخشبية وما بين جنبتيها أتصفّح جمال الكلمة وصدق التعبير، هي همسات لفصول أربع ترتل لبارئها أناشيد الشكر والعرفان، ننعم بخيراتها ألقاً بين آنٍ وآن..

يا أكفاً تجود بالعطاء.. أكرمينا يا أنيسة القراء، أبهرينا..

يا حبيبتي رياض الزهراء.. يا أكليلاً من أماني خضراء تغازل شمعات ميلادك الأغر.. كلّ عام وأنت دائماً ملهمتي..

زهراء جواد صدقي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

قطوفاً دانيات..
طلعاً من نضيد..
اكلأ دائماً..
لا شوب فيها ولا لغوب..
جنة عصماء..
أغدقت بثمارها..
عبقت نسيمها..
أنهلت بمائها..
روضة غنّاء..
بالجمال نضارتها..
بالصفاء نبعها..
بالحلاوة مذاقها..
جنة معطاء..
ما زلنا نستلهم منها..
ما زلنا نستأنس بها..
ما زلنا نصبوا إليها..
رياض الزهراء عليها السلام..
بوركت أنامل خطّتها..
بوركت أجساد حوتها..
بوركت نفوس هوتها..

حَوْزَةُ دَارِ العِلْمِ النِّسْوِيَّةُ مَحَطَّةُ إِشعَاعٍ لِطَلَبِ العِلْمِ وَالفَضِيلَة

رعاء فاضل الربيعي/ النجف الأشرف

الست إسراء المدني

أم مصطفى الشيباني

الحاجة أم حيدر الوائلي

إنّ نهضة الأمم ورقيّها نابعة من علمائها ومفكريها الذين يسهرون الليل ويجتهدون النهار نشراً للعلم وتدعيماً للأركان، علماء أخيار لا ينتظرون الشكر من مخلوق سوى رضا الخالق والتمسك بحبله المتين، ومن هذا المبدأ همّت للعلم قلوب، وشمّرت في العمل سواعد ليتنافسوا في الله ولله، إذ قال ﷻ: ﴿..وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ / (المطففين:٢٦). ترى جلّ همّهم أن يساهموا في نقل العلم من قلوب العلماء وبطون الكتب إلى طلاب العلم وأهل البصائر؛ ليكونوا ممّن ينهل من علوم أهل البيت عليهم السلام ويشربون من عذب مائه السلسبيل، وعلى هذا الأساس كانت لمجلة رياض الزهراء عليها السلام وقفة مع أحد الصروح الثقافية الذي أنشئت لترسم مستقبلاً نسوياً مشرقاً يزخر بعلوم محمد وآله عليهم السلام، ألا وهي حوزة دار العلم النسوية، إحدى حوزات النجف الأشرف، إذ الأبواب مشرّعة أمام عشاق العلم والمعرفة، وقد حوت في طياتها علوماً شتى من فقه، وأصول، وعقائد، وما يتفرع منها.

وقد كان لنا الشرف أن نلتقي مع ملاك إدارتها والطاقم التدريسي فيها وزهراتها الندية التي شيّدت الحوزة من أجلها، وكان اللقاء مثمراً ومميزاً، وبدأنا بمديرة (دار العلم) كريمة الشيخ أحمد الوائليّ رحمه الله الحاجة أم حيدر الوائليّ، وسألناها عن الدار، وقد تفضلت مشكورة بإجابتها الشافية الوافية.

ما هي الغاية أو الهدف الذي سعيتم إلى تحقيقه عن طريق فتح حوزة دار العلم؟

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدُ لله كثيراً والصلاة والسلام على مَن بُعث هادياً وبشيراً محمد وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين، في البَدء أودّ أن أقول إنّ الحقبة المظلمة التي مرّ بها العراق إبّان حكم الطاغية غيّبت النساء عن طلب العلوم الدينية، لكن بعد أن مَنّ الله تعالى علينا وزالت هذه الظلمة الدامسة عنّا شرعت دار العلم لفتح أبوابها، وذلك في سنة (٢٠٠٣) م لتستقبل الطالبات المتلهّفات لطلب علوم أهل البيت عليهم السلام، إذ كانت حوزتنا في البَدء على شكل مدرسة مصغّرة داخل حسينية، واستقطبت الشريحة الأولى، وكانت الأعداد قليلة في بادئ الأمر، لكن بتوفيق من الله عز وجل ومع مرور الوقت ازداد وفود الطالبات، وبدأت الأعداد تزداد عاماً بعد عام، حتى اضطررنا إلى تغيير المكان لعدّة مرات؛ وذلك لضيق المساحة ولكثرة عدد الطالبات، أمّا الهدف والغاية من فتح دار العلم فهو لأننا نعيش في زمن صعب يتعرّض فيه الكيان الثقافيّ الإسلاميّ لمخاطر معقّدة وجديّة، ومع كلّ هذه المخاطر تزداد الحاجة إلى تثقيف جيل نسويّ ملتزم قادر على الوقوف بوجه التحدّيات المعارضة والمناوئة للدين الإسلامي وتأهيله، ونأمل أن نحقّق الهدف والغاية من خلال طالبات دار العلم اللاتي تسلحنّ بسلاح المعرفة للتصدي للغزو الثقافي

الذي تشنّه قوى الكفر والضلال.

كيف وجدتم الإقبال على حوزة دار العلم؟ وهل الحوزة تستقبل فئات عمرية محددة أو هناك تفاوت في أعمار الطالبات؟

بلا شكّ أنّ الأعداد تتزايد من سنة إلى أخرى ففي كلّ عام يكون الإقبال أكثر والأعداد تتضاعف، فعند فتح أبواب التسجيل نشهد أعداداً كبيرة تأتي بكلّ رغبة وشغف لتنهل من علوم محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على أنّ المجتمع النسويّ اليوم متشوق لتعلّم العلوم الدينية، وهذا بحمد الله تعالى يبشّر بالخير والرفعة والسمو للمجتمع الإسلاميّ، أمّا عن شرط العمر فإنّ دار العلم بعيدة كلّ البعد عن هذا الشرط؛ وذلك لأننا لا نريد وضع عائق أو عتبة بوجه من تسعى إلى اكتساب العلوم المحمّدية، إذ لا يوجد سقف عمريّ محدد، بل هناك فئات عمرية متفاوتة، وأنّ شرط التسجيل الوحيد هو أن تكون الطالبة تجيد القراءة والكتابة حتى تتمكّن من مواصلة مسيرتها العلمية في الحوزة بكلّ يسر، وأنّ لدينا الكثير من الطالبات اللاتي زاوجن بين الدراسة الأكاديمية والحوزوية.

حدّثينا عن نظام الحضور في حوزة دار العلم، وهل لديكم أيّ أنظمة أخرى تخصّ أوقات الدوام؟ أيام الحضور في حوزة دار العلم هي أربعة أيام من السبت إلى الثلاثاء ومن الساعة الثانية ظهراً حتى الساعة الخامسة مساءً، وإذا لم تتمكّن الطالبة من الحضور بشكل يومي لسبب ما كأن تكون موظفة في دائرة حكومية أو بسبب ظروف الأسرة، فيمكنها الدراسة بالنظام الخارجي، إذ تحضر لأخذ الدروس وأداء الامتحانات.

وبعد أن أكملنا الحديث مع الحاجة أم حيدر الوائلي توجهنا بالسؤال إلى الملاك التدريسيّ المميز لدار العلم، إذ تحدثنا مع الأخت إسراء المدني، وسألناها عن عدد مراحل الحوزة، وعن الدروس في كلّ مرحلة.

فأجابت متفضلة: إنّ عدد المراحل الدراسية هي ثماني مراحل، والموادّ التي تُدرّس في كلّ مرحلة هي اللغة العربية، والفقه، والعقائد، والأصول، والسيرة والأخلاق. وتتشعب وتتعمق أكثر فأكثر كلّما تقدّمت المرحلة الدراسية، فمثلاً المرحلة التمهيدية تتكون من الفقه (الوجيز)، والعقائد (عقائد الإمامية) وهكذا، أمّا في المراحل المتقدّمة كالسابعة والثامنة فيُدرّس فيها (اللمعة الدمشقية)، وهو لمادة الفقه، وفي الأصول كتاب (أصول المظفر)، وفي النحو كتاب (شرح ابن عقيل)، إضافة إلى التفسير ودروس أخرى، وأنّ هناك مرحلة تمهيدية تدرّس فيها مواد حوزوية مبسّطة، تمهّد الطالبة للمرحلة الأولى، طبعاً ليس كلّ الطالبات يدخلنَ هذه المرحلة، وإنما تدخل فيها من ليس لديها معرفة مسبقة بالدروس الحوزوية فقط.

وبعد نهاية حديثنا مع الملاك التدريسي تجولنا في أروقة الحوزة، والتقينا ببعض الطالبات من مراحل مختلفة، ومنهنّ الطالبة زهراء علي من المرحلة السادسة، وسألناها كيف وفقت بين الدراسة في دار العلم وبين مهمتها كأم وكزوجة؟

قالت: بحمد الله حبّي للدراسة الحوزوية والنظر إلى أهمية الدراسة بشكل عام هو ما دفعني وشجعني على مواصلة المسير بالشكل المطلوب دون أي تقصير في حقوق الزوج والأطفال، وهناك حقيقة لمستها هو أنّ وجود المرأة وتحقيق ذاتها لا يكتمل إلّا بطلب العلم، ولابدّ للمرأة من أن تتنوّر بالعلوم الدينية، وتخرج من الواقع المظلم، ألا وهو الجهل بعلوم أهل البيت عليهم السلام إلى نور العلم المحمديّ الزاخر بالمعارف الإلهية الحقّة.

وسألنا الطالبة حسناء هادي مرحلة سابعة ماذا أضافت لكم سبع سنوات من الدراسة الحوزوية؟ وهل أسهمت في إثرائكم فكرياً وثقافياً ودينياً؟

أجابت: بلا شكّ أنّ الدراسة الحوزوية لها كلّ الأثر في شخصية الفرد لاسيّما المرأة؛ لأنها لو تعلّمت علوماً دينية صحيحة، وتمكّنت من أن تربي نفسها وتقوّمها بالشكل الصحيح، فإنها بلا شكّ سوف تربي وتعدّ جيلاً مثقفاً واعياً، وسوف تعكس ما تعلّمته على أطفالها وعلى المجتمع من حولها، فكما يُقال: (إنك إذا عددت رجلاً فإنك أعددت شخصاً، وإذا أعددت أمرأة أعددت جيلاً)، فالدراسة الدينية لها كلّ الأثر في شخصية الفرد، وتسهم إسهاماً فعّالاً واضحاً في إثراء الفرد فكرياً وثقافياً ودينياً، وتجعل منه إنساناً متكاملاً.

وأكثر ما جذبنا وأثار إعجابنا هو وجود الكثير من الطالبات الأجنبيات من دول مختلفة جئن متشوقات للدراسة في النجف الأشرف، فقد التقينا بالطالبة عصمت محسن من دولة باكستان مرحلة أولى، والطالبة زينب شريف من دولة غانا مرحلة أولى، والطالبة زهراء عبد الله من لبنان مرحلة تمهيدي، وسألناهنّ عن الهدف الذي تصبون إليه وتودون تحقيقه بعد التخرج، فكانت الإجابات متشابهة، وكلّها تصب في معنى واحد، ألا وهو الرجوع إلى أرض الوطن بعد إكمال المراحل الثماني إن شاء الله تعالى، ونقل تلك التجربة الرائعة، والبدء بمشروع تبليغيّ هدفه إيصال كلّ ما تعلّمناه من علوم دينية إلى نساء المجتمع.

وختمنا اللقاء مع دار العلم مع الإدارية أم مصطفى الشيباني، إذ وجّهت لنا كلمة ختام قالت فيها:

في البَدء أنا إحدى طالبات هذا الصرح الراقي، وبعد عشر سنوات من الدراسة في حوزة دار العلم وفقت لخدمة طلاب العلم مع الملاك الإداري، وأنا جداً مسرورة بعملي هنا، وأعدّه بدون مبالغة عبادة؛ لأنّ فيه خدمة لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله، وأنا مدينة لهذه الدار كون لها الفضل عليّ، وبحمد الله تعالى لا أواجه أي صعوبات في عملي الإداري؛ لأني بكلّ بساطة محبّة لعملي ومخلصة له حتى لو وجدت صعوبات أو عقبات، فإني أتخطاها بحمد الله تعالى وأذلّلها؛ لأجل هذه الخدمة، وفي الختام أسال الله أن يوفقنا ويوفقكم لكلّ خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد التجوال بين أروقة دار العلم وبعد هذا اللقاء المثمر مع ملاك هذه الدار وطالباتها لابدّ من أن نقول إنّ مهمة تعلم العلوم الدينية وتعليمها مهمة مشرّفة، لا يوفق لها أيّ أحد، بل إنها كرامة من كرامات الله عز وجل تحلّ على مَن اختاره من عباده، ومَن تؤهل وتوفق لهذه المهمة عليها أن تكون شاكرة لله عز وجل لما وفقها وشرفها واختصها بتعلم أحكام الإسلام وتعليمها.

من بنات حواء..

رنا الخويلدي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

أسمى آيات التهاني والتبريكات أقدّمها إلى ملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمناسبة إيقاد الشمعة الثانية عشر من عمرها، داعية لها العمر المديد والتوفيق الدائم، فقد أثبتت على مدى اثني عشر عاماً جدارتها بالتغلّب على التحدّيات التي مرّت بها المرأة المسلمة وأتقنت أدواتها لذلك، فعملت على تقريب المرأة من أحكام كتاب الله والسنة النبوية وعُرف العقلاء، وطرحت قضية المرأة مستعرضة الذي لها والذي عليها، وركّزت على دورها في الماضي والحاضر والمستقبل، وحرصت على رفدها بالعلوم المفيدة التي تنفعها بأمور حياتها وتنشئة أولادها، فبرهنت عن طريق كلّ هذا وغيره أنّ كلّ صفحة من صفحاتها هي روضة من رياض الزهراء عليها السلام فكانت هذه المجلّة اسم على مسمّى، فكلّ عام وهي بألف ألف خير.

مريم حسين الحسن/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

مجلّتنا أيتها النهر العظيم، يا من تحدثتِ عن الدنيا والدّين بأحاديثك الشهية عدّة سنين، ونشرت العلم من يسار ومن يمين، تصافحين القارئين بشموخك وحكاياتك، تعالجين الخوف وتدعمين كلّ قارئ بعلمك الزاخر، وعطاء أبوابك المفتوحة، تتلقّين الغادي والماضي، اخترتِ أن تكوني لهم الريح التي تبعث البشر إليهم، حتى ميلادك الحادي عشر لا زلت ماء متدفقاً يبلغ منتهاه علم ومعرفة، إيقاع خطواتكِ واضحاً جلياً في منعطفات أهل البيت عليهم السلام وسر النبيين، نتوقف، ننظر إليك قصيدة تكتبها أقلامنا بشكل لا تخطئ الأذواق مذاقه، قوافٍ مخبوءة من أطراف النهار وعمق الليل، مجلّتنا مجلّة الزهراء عليها السلام النقية يا أسطورة الفكر والكلمة، يا دفء الشمس في برد الليل.

لا زلتِ أسطورة بعيدة عن الخرافة بسحرك أنت حلم نهفو لبلوغه.

نمد أيدينا نستعين بك لنثبت على مقولتنا فيك فتكونين أنت العين التي تنبع، وأنت قطرات البحر والقافية والشجن، نغترف منك كلّ عام حتى عامك الحادي عشر قمري مكتملة البدر، فهنيئاً لنا بك وهنيئاً لك بأقلام كتابك والقائمين والداعمين لهم كلّ شكر وتقدير.

نوال عطية/ كاتبة في مجلة رياض الزهراء عليها السلام

أزهرت لاثني عشر ربيعاً لرياضٍ يفوح ألقاً

واتساقاً ليرسم بشذى عبيره شعاعاً من نور يتنسّم عبقه الوالهون شغفاً بندى الكلمة الصادقة والتعبير الحر يتهافتون على رحيق تألقها الدائم كتهافت الفراش من كلّ حدب وصوب ليحطوا الرحال مبتهجين سروراً يتسمّرون أطراف الحديث، وعذوبة الترتيل تحت ضياء القمر وأفياء (الكفيل) النيرة بالجود والعطاء..

"تحية حب وإجلال لأسرة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام".

آلاء سعيد العيداني/ كاتبة في مجلة رياض الزهراء عليها السلام

مبارك هذا الإنجاز المتميّز الذي يزيد باحات الأقلام الصادقة..

نوراً وتوهجاً آخر أنار الله عجل الله فرجه دروبكم وجهوداً مشكورة..

وتحية كبيرة لأسرة العمل في إيقاد الشمعة الثانية عشرة من عمر مجلّتنا الحبيبة رياض الزهراء عليها السلام بالتوفيق والازدهار مع النجاح والتألق في خدمة الدين والمذهب.

هناء الخفاجي/ كاتبة في مجلة رياض الزهراء عليها السلام

أبارك لحروف قلمي التي نثرت بذورها في الرياض العطرة وارتوت منذ عدة سنين من منهل القدس وفضل صاحب الجود، لتقطف اليوم جني ما زرعته في واحة الأدب والمعرفة والمبادئ الراسخة، فهي الواحة الغناء لمرتاديها قطوفها كلّ ما لذَّ وطاب من الغذاء الفكري والروحي، إنها الرياض التي شجّعت وطوّرت الكلمة الحرة الولائية الصادقة، فاحتضنت الخمائل الملوّنة بحروفهن العبقة وفكرهن المتّقد ليبثن الوعي الثقافي ويوقدن شمعة مضيئة في طريق الأسرة والمجتمع. فكنّ كخلية نحل تعمل بصمت وتعطي أطيب العسل وهن يؤدين رسالة إعلامية مؤثرة فأضحت رياض الزهراء عليها السلام تستقطب المتابعين أينما حلّت على مدى أكثر من عقد من عمرها المديد.

بوركت أناملكنّ المشعة بالعطاء زميلاتي أسرة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام ومن تألق إلى سداد وتوفيق الإعلامية.

أمّا بخصوص الأدوات التي استخدمتها رياض الزهراء عليها السلام هي توعية المرأة وتثقيفها في مختلف المجالات لتبدع فيها وترتقي إلى ما هو أفضل لها وللمجتمع خصوصاً في وقتنا الحالي و عصر التقدّم علمياً وعملياً، وأيضاً لتعي المخاطر التي تداهم الذهن كالشبهات والافتراءات على الدين والعقيدة وأيضاً سعت رياض الزهراء عليها السلام بعرض سير الأئمة عليهم السلام وبيان سلوكهم بشكل أدبي يلتمّس عذوبته القارئ بعيداً عن أسلوب التكرار للاقتداء بهم وتحصيل الأجر والثواب؛ لأنَّ ذكرهم عبادة وطريق هداية إلى النور كما أنَّ لرياض الزهراء عليها السلام وظيفة تذكيرهم بالأمور التي تحدث في المجتمع وتكون سبب المشاكل للفرد، ثم معالجتها والتركيز على النقاط الإيجابية التي تنفع الفرد معنوياً أو مادياً، ثم إنَّ الرياض لم تغض الطرف عن القضية التي شغلت أذهان الناس ومازالت محط اهتمامهم ألا وهي الحشد المقدّس فمرة تأتي بقصة شهيد لتذكرنا ببطولاته، ومرة بخاطرة يتيم لترقق قلوبنا نحوه بمال أو حنان هكذا كانت رياضنا وإن شاء الله تكون متنوّعة بعطائها ومنفقة لأفكارها من أول صفحة إلى آخرها فلا يفوتكم تصفّحها.

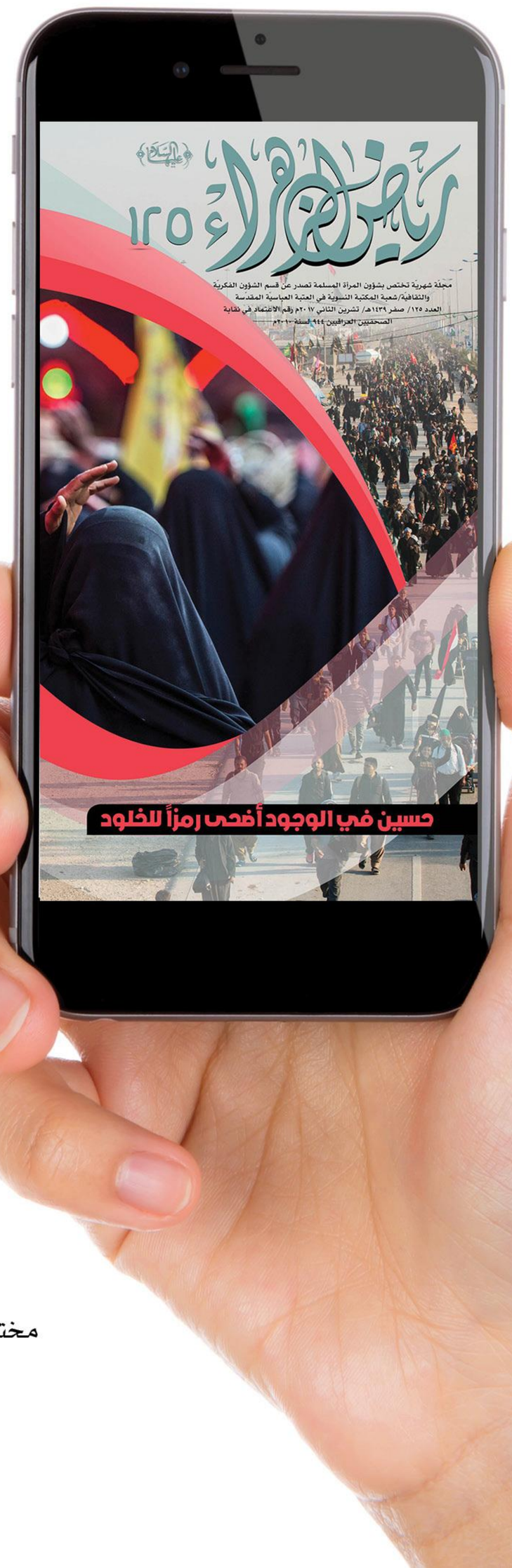

دعاء قنديل/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

كلّ عام وأنتم زهوراً تنشر شذاها حبّاً لكلّ من أحب زهرة أبيها مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام كلّ عام وأنتم إلى الزهراء أحب وأقرب.. دمتم بكلّ خير.

م.م حنان رضا حمودي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

مجلّة أشرقت باسم سيّدة نساء العالمين عليها السلام فأزهرت بأتباع نهج الرسول محمد وآله الأطهار، واعتلت نحو النجوم المضيئة لتضيء للناس طريقهم للحرية والحب والتفائل.

زينب رضا الجبوري/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

زهور ورياحين تعانق الصدى باسم الحبيب المصطفى تنادي بصوت الحق اثنتي عشرة سنة كغيمة خير تظلل درب الهدى وتعشق الأرض فترويها بطيب ماء الرحمن فتزهر بدربها الزهور وتورق الأشجار بالخضرة لتملأ وجوه قرائها بالبسمة والمعرفة، فهنيئاً لهذه المجلّة عيدها وهنيئاً لكلّ ملاكها والمساهمين فيها والمشرفين عليها هذه الصدقة الجارية، جعلها الله تعالى في

ميزان حسناتهم وصلّى الله على الحبيب محمد وعلى آله وسلم.

زهراء حكمت (كاتبة واعلامية)

وتتكاثف الكلمات كغيوم محبّة لتوصّل الصوت عالياً للأحبة

بشوقٍ وودقٍ وتوقٍ ونسقٍ

لكم في القلب أكبر المساحات المملوءة بتوليفة الحب بغابات القرب، ونسائم الخدمة الكفيلية إذ ينسكب الفجر في شريان الحياة؛ ليكون أبدع ما نظرت له العيون

وأرقى ما لمسته الأيادي من إبداع عباسي منقطع النظير

بلمسة تمازج بين الأنوثة على استحياء

والبصمة النسوية على فخرٍ وعزٍّ زينبي وإباء

فتكوّن الرياض الغنّاء اليانعة بالبريق المتلفّعة بالسناء

نعم هي (رياض الزهراء عليها السلام)

كل عام وأنتم بعين الكافل ترفلون ومن نظراته المباركة تحتون

ومن أبدع حرفه تنزفون كلماتٍ وسطوراً بلون الحب والنماء

أسطّرها وأنا الأقل كاتبتكم زهراء.

علا حسين/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

من روضة غنّاء

شجرة مبجّلة

تحمل قصصاً

من نورها تقتبسُ الضياء

تسافر معها إلى البلدان

تحاكي جميع الألوان

تمتاز برقيها فهي

من حرم حامل اللواء

ابن أمير الأمراء..

أخي الحوراء..

وعلى اسم والدتها فاطمٌ

تيمناً بها قد سميت

بـ (الزهراء)

وصفٌ تجلّى في مجلة رياض الزهراء عليها السلام

مجلةٌ شهريةٌ تشعل شمعتها الثانية عشرة

بكل حُبٍ وصدق..

سماء صلاح جلوخان/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

واجبنا تجاه المجتمع أن نشارك بنشر ما يسهم في تطوره، على الرغم من الضغوط الموجودة على الساحة إلا أننا لا نتوانى عن تقديم ما ينفع المرأة المسلمة في كل أطوار حياتها للتسلح بثقافة ووعي يساعداها على المضي في حياتها.

مجلة رياض الزهراء وما فيها من عطاء في هذا المجال نبارك لها ميلادها الثاني عشر مع الدعاء والأمنيات لاستمرار روح كهذه وسط الأقلام الجامدة..

إيمان صاحب/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

في عالم شُغِلَ بالصراعات المادية والأحداث الدموية تخرس الألسنة عن قول الحق وذكر مظلومية أحد، والسنة خرست رغماً عنها تحت مطرقة الخوف والتهديد لنجد في جانب آخر صوتاً يدوي أنا هنا أبوح بما لم ينطق به اللسان وأنبّه من غفل عن طريق الرحمان وابتعد عن سيرة آله الأطهار عليهم السلام، فلدي من المعاني الساحرة ما يلتذ بها من يرمقها بنظرة ومن يتمعن ويتأمل يجد الحكمة والنصيحة والخاطرة التي تجعل ما هو معنوي وخيالي كأنه ملموس محسوس وبالعكس وذلك ببراعة تنظيم وذوق سليم خطّتها الأنامل بألوان الربيع وسقتها عذباً زلالاً يتدفق من رياض الزهراء عليها السلام.

كلّ عام والرياض زاهرة بأهلها وحافلة بتقديم ما هو أجمل وأفضل..

كلّ عام ومجلّتنا متألقة بكلماتها الهادفة ومعانيها العذبة وإن شاء الله تعالى دوام الرقي إلى ما هو أفضل وأجمل..

تحياتي إلى كلّ من أسهم بإنجاز مجلّة رياض الزهراء عليها السلام.

بشرى بديرة/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

الزَّهراء عالمٌ من العَطاء، عالمٌ من الفيض المعنويّ، حيثما حلَّ ذكرها تُزهر الرّياض وتتلألأ الدُّنى وَتحتَفي الأكوانُ بطيبِ عطرها..

روحٌ هي.. تبثُ لنا من رُوحها ضياءً تحيي بنا التراب..

مددٌ هيَ .. تباركُ لنا مِدادَنا لنمضي نتخطَّى الصِعاب..

عينٌ علينا حارسة ، تبدد عتمة الليل الطَّويل..

وبعينها نخوضُ غِمَارَ الحرفِ لا يعرفُنا المستَحيل..

وتستحيل حروفنَا سِفرَ مجدٍ..

تستحيل..

رياضُها يانعةٌ بمختلف

ا لعطو ر . .
أكسير عبق يحتوي باقات من كلّ الزهور..
نبارك لمجلَّة رياض الزهراء عليها السلام عامها الثاني عشر ونتمنّى أن تبقى شعلة عطاء ومنبراً حراً ينطق باسم الولاء..
بوركت الأيادي التي رعت هذه المجلّة منذ أُنشئت إلى أن وصلت إلى هذا الكم الكبير من النجاح، وأثمرت حبَّاً..
إلى كلّ الملاك نهدي باقات شكر وامتنان ونسأل اللهعزوجل أن يسدّد خطاكم لإحياء أمر العترة الطَّاهرة..

زبيدة طارق/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

تتراقص بسمتي عند رؤيتي لتلك الأحرف والأسطر التي كتبت على أوراق مجلّتي الغالية (رياض الزهراء عليها السلام) ليتناثر عطر الولاء من أقلام ذات حنين تبحث عن نبضات قلوب تاهت في الحياة لتجد ضالتها بين طياتها المشرقة بحب آل البيت عليهم السلام تجبر قارئها أن يلتمس من كلماتها غرفة ماء تُطفئ ظمأه ويجد بين مواضيعها الدافئة في ضوء يذهب تعبه يجد فيها الفرصة التي لن تعود فيأخذ منها الحكمة والعِبرة فتقضي أسطرها المزدانة بأنوار الهداية على خيوط الملل التي قد تنسج بيوتها في عيون المتصفّحين لكن ليس لمجلّتنا الغراء فهي لوحة فنية إبداعية بريشة تميّزها الثقافة الزينبية عن غيرها من المطبوعات، وهاهي اليوم تُطفئ شمعتها الحادية عشرة من العطاء لتوجّه منارة الفرح الثانية عشرة من عمرها المبارك من حامل اللواء فنستمد من مدادها المشع بالحيوية بريق الأمل، فكلّ التهاني لنفسي ولأخواتي من التحرير والكاتبات وأقدم باقة ورد معطّرة بأريج الشكر لكلّ من رفد مجلّتنا الراقية منذ أول صدورها بكلمة تشجيع أو تعليق بنقد بنّاء، فحروفكم كانت لبنة من لبنات هذا البنيان العظيم تزيده قوة وصلابة فإلى مزيد من الحب والتألق في الأفق وطموح أكبر لمواصلة النجاح لتقديم الأفضل للأفضل.

ضمياء العوادي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

في خضم الحياة وصعوبتها وحضور المرأة في أكثر المؤسسات الحكومية وغيرها يتوجّب على كلّ من يعي أهمية هذا الأمر أن يضع أسس وقواعد لهذا الحضور فكانت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام في ضمن أولئك الذين منهجوا لدور المرأة حتى لا تتخبط بين دورها الحقيقي ودور يفرضه عليها المجتمع، فمبارك لكنّ هذا الإنجاز وشكراً لكنّ لوضع بعض المبادئ المنهجية التي تعين المرأة على وجه الخصوص.
أنار الله تعالى أفق أفكاركنّ للتميّز في سماء الخدمة الإنسانية للمجتمع.

رجاء بيطار/كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

كاتبة في مجلة رياض الزهراء عليها السلام
هي زوارق الحياة تطوف بسفينة النجاة..
وهو زورقٌ يلامس طهرها باشتياق..
يحفّ بها ويستجلي هداها..
ويمتاح العناق..
شراعه خمار الصدّيقة الزهراء عليها السلام..
وعباءة الحبيبة الحوراء عليها السلام..
أنفاس سيّد الشهداء تبثّ في كيانه الحياة والنماء..
في كلّ اتجاه..
وكفوف سيّد الأوفياء ترفعه وتحلّق به في عنان السماء..
فتمطر نوراً وغيثاً وحباً وعطاء..
وتمرّ السنون..
اثنتا عشرة سنة لا تنطفئ شموعها، بل تزداد توقّداً واشتعالا..
وكيف لا تفعل وفي ثناياها عشق النبيّ وآله يتلألأ..
وهي في عِدّتها توافق عدد الأئمة اكتمالا..
زورقٌ يطوف الجنان ويقطف من كل يمٍّ سؤالا..
هل في الرياض كلّها ما يفوق روضة المصطفى

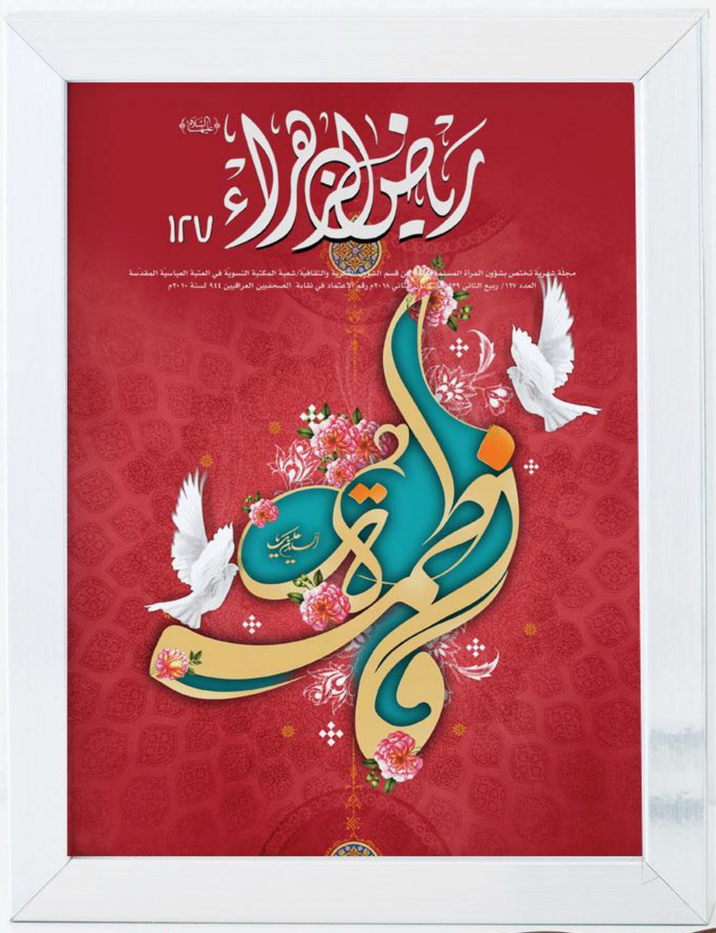

جمالاً؟!
كلا، بل هي رياض الزهراء عليها السلام..
وكفى بذلك مقالا..

عبير المنظور/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

جميلةٌ هي كالقمر المنير في الأفق المظلم الملبّد بالسحب، مشرقةٌ هي كالشمس لتهب نورها للجميع، سخية في عطائها، عميقة في طرحها، أنيقة في حرفها.
تلك هي رياضنا الغنّاء المفعمة بولاء الزهراء، إنّها باقة ورد ضمّت من الأزاهير أروعها، تفوح منها أريج الأقلام الولائية لتعطّر الأرجاء بشذى النبوّة والإمامة راسمة منه نهج الحياة تحت ظلال الإسلام.
ها هي التحايا تتسابق لتصطف على السطور مهنئة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بإيقادها الشمعة الثانية عشرة من عمرها الحافل بالعطاء والإبداع بهمّة ملاكها من إدارة تحرير متميّزة وكاتبات رائعات رسمن بأقلامهنّ لوحة جميلة من لوحات الإعلام الرسالي النسوي الملتزم الذي واجه تحدّيات العصر في ظل إشكاليات الحداثة بتعقّل واتزان.
"كلّ عام ورياض الزهراء عليها السلام ألقاً يسطع في سماء المعرفة".

د.حوراء حيدر الجابري/ كاتبة تدريسية في كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة/ بغداد

أهنئ أخواتي من هيأة التحرير والكاتبات وكلّ العاملين في مجلة رياض الزهراء عليها السلام ولكلّ من رفد المجلة منذ صدورها وإلى اليوم، أقدّم لهم باقة ورد فوّاحة، وإن شاء الله مزيداً من التألق في الأفق، إذ كانت سنة متوجة بمسيرة من الجهد والعطاء والسهر والطموحات المتواصلة وتقديم الأفضل بما يخدم المجتمع والمرأة خصوصاً، ويجب أنّ نذكّر أنفسنا أن المسؤولية أصبحت أكبر والحبّ أصبح أعظم وأكثر ارتباطاً، ونذكّر أنفسنا أننا ما كنّا لننجح لولا مساندة هيأة التحرير وحرصها ونصحها المستمر، ونستقي من نقدها كما ننهل من تشجيعها، فأنتم نعم المبدعون.

ولاء العبادي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

ما الكلمات إلّا وسيلة لإيصال الأفكار والمشاعر، وللأفكار والمشاعر الدور الأكبر في الحياة فكم من حروب شُنّت؟ وكم من شعوب أبيدت بسببهما؟ وبالمقابل فإنّ لهما قوتهما في الخير أيضاً فكم من شعوب حررت من عبودية الهوى والأصنام والفراعنة وأُنقذت من القتل المحتم ومن العذاب المهين وتنوّرت بنور الإيمان والهدى والعلم؟.
ولعلّ من خير الأفكار وأنبل المشاعر اللتين تجلببتا بأجمل الألفاظ وأبلغ التراكيب وأثرتا التأثير الإيجابي في الساحة الشيعية والنسوية تحديداً وفي جميع النواحي العقدية والفقهية والثقافية والعلمية والأدبية هي (مجلّة رياض الزهراء عليها السلام).
وإني إذ يطيب لي أن أرسل إلى مجلّتي الحبيبة رسالة حب واعتزاز مطرزة بأبهى أنواع الزهور ومضمّخة بأطيب أصناف العطور بذكرى تأسيسها الثانية عشرة، أود أن أتقدّم إلى ملاكها المبدع من رئاسة تحريرها المتألقة مروراً

العتبة العباسية المقدسة

بطاقة اشتراك في
مجلة رياض الزهراء عليها السلام

يسر مجلة رياض الزهراء عليها السلام أن تعلن عن اعتماد نظام الإشتراك الشهري، فالرجاء من المهتمين إرسال طلب اشتراك إلى العنوان الإلكتروني Reyadalzahra@alkafeel.net لتزويدهم بأعداد المجلة، على أن يتضمن الطلب المعلومات الآتية:

الاسم الثلاثي: _____
العنوان: _____
البريد الالكتروني: _____
رقم الهاتف: _____
التوقيع

ملاحظة:
سيعمل مندوب مجلة رياض الزهراء عليها السلام على استيفاء البدل الشهري وقيمته (١٠٠٠) دينار وضمان وصولها إليكم بحسب العناوين الواردة في طلبكم. علما أن هناك سحبة ستتم كل شهر والاسم الفائز سيحصل على هدية مقدمة من العتبة العباسية المقدسة.

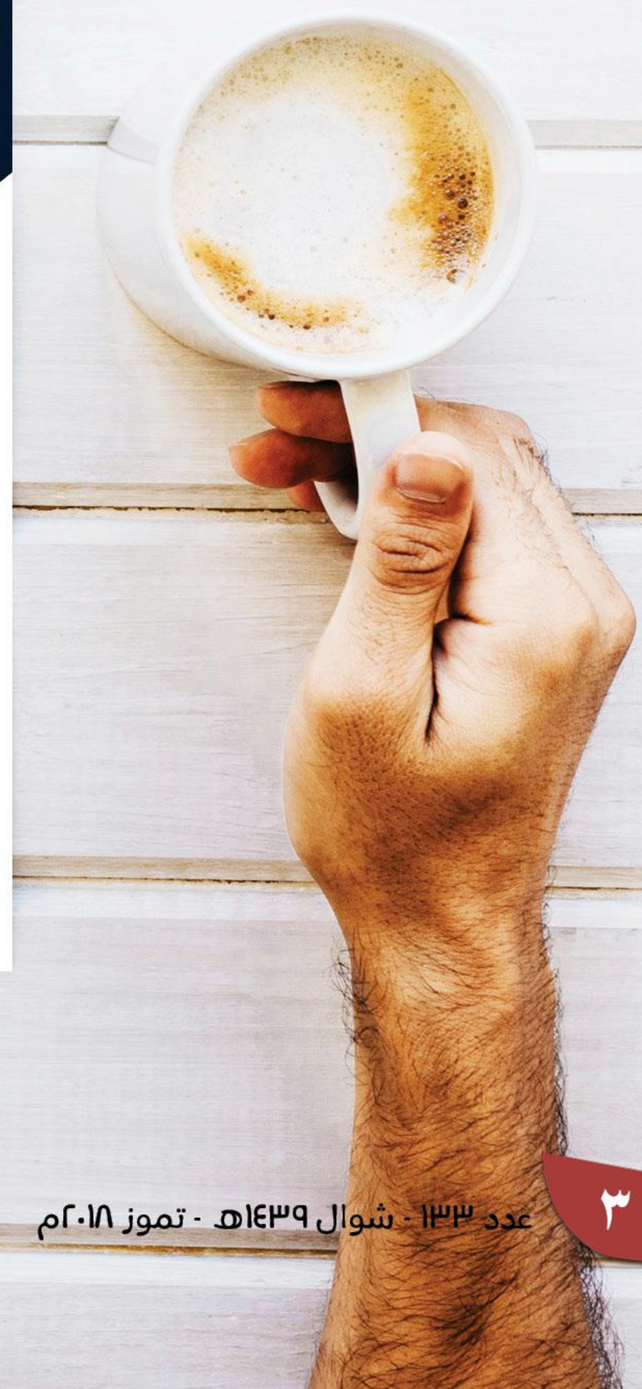

بإدارة تحريرها الموقّرة إلى كاتباتها المبدعات، بأرق التهاني وأزكى التبريكات، سائلة المولى عزّ وجلّ أن يجعل كلّ حرف يُسطر في هذه المجلّة الغراء في ميزان حسناتهن وأن يكتب لها ولهن دوام الإبداع والعطاء.

د.تغريد حيدر/ كاتبة في مجلة رياض الزهراء عليها السلام

في ظل تحدّيات العصر المتزايدة، تحتاج المرأة إلى منبرٍ ملتزم يوثّق إبداعاتها وينشر إنجازاتها، ويسلط الضوء على أبرز المشاكل الأسرية والمجتمعية التي تمر بها عن طريق مقالات وتقارير على مستوى عالٍ من الدقّة والمهنية، ومن خلال إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام ونقل مواقفهم الخالدة لاستخلاص الدروس وتطبيقها في الحياة اليومية لمواجهة مختلف العقبات.

أرى أنَّ رياض الزهراء عليها السلام قد نجحت في تحقيق هذه الأهداف؛ لأنّها تشكّل فسحة أمل حقيقي أمام كلّ ما هو زائف ومصطنع في هذا الزمن.

رشا عبد الجبار/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

إضاءات على مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

للكلمة تأثير كبير في حياتنا فهي وقبل كلّ شيء وسيلة للتواصل فيما بيننا، ويمكن أن تكون إيجابية فتكون حافزاً لنا للتقدّم والتطوّر، أو سلبية فتكون سبباً في الفشل والضياع، وقد يتعدّى مفعول الكلام الطيب والنصيحة بصدق وعفوية إلى التأثير على حياة الإنسان فتؤدّي إلى تفجير طاقات كامنة فيكون إنساناً فعّالاً في المجتمع بصورة عامة وفي حياته بصورة خاصة، وتمنح ذلك الشعور المليء بالدفء، شأنها شأن روضة تزهو بألوان الزهور والرياحين، تنشر عبقها العطر فتأخذ بك إلى عالم جميل يتّسم بأبجدية رائعة، كمجلّة رياض الزهراء عليها السلام العامرة بشتّى أنواع الورود، يمنحن بكلماتهن الأمل المتجدد، الثقة والطمأنينة، ويصفن بحروفهن معاني أنيقة توحي بالأمان، ينهلن من كتاب الله عزّ وجلّ القيم العظيمة وينقلنها على صور شتى، أقلامهن رشيقة كأنها الضبا في الفلوات، وأفكارهنّ قيمة ثمينة تحاكي بألوانها ألوان الفراشات، يتناولن الكلمة من ينابيع الحكمة، تزهو بهنّ الرياض ويفخرن أنّهن منها كالندى من الزهور، كالنسيم من الربيع، يبرعن في صياغة الواقع وكأنه كتاب مفتوح، إذ يرسمن بريشة الحرف أحداثه بطابع ساحر، يتبعن خطى الزهراء عليها السلام بكلّ فخر، وحياتهنّ كريمة بما فهمنّ وارتشفنّ من تلك الكلمات النورانية لأهل بيت العصمة عليهم السلام، إيمانهن بأنّ الكلمة الطيبة صدقة جلّي في كتاباتهن حيث الدقة في الأسلوب، والرقيّ في اختيار الموضوعات، وتمس الحياة اليومية للمجتمع وتتناول كلّ ما يهم الأسرة المسلمة بعيداً عن التعقيد، وهدفهن رضا الله تعالى في كلّ لحظة، إذ يعملن على نشر أفكارهنّ للارتقاء إلى مستوى التحديات الجديدة وفهم العصر ولغته والتكيّف مع مستلزمات الزمان والمكان والمحافظة على القيم الدينية والأخلاقية والهوية الإسلامية الثقافية والتصدّي لكلّ هجمة تنوي الإطاحة بكلّ القيم والمبادئ التي نادى بها الإسلام الحنيف.

زينب جعفر الموسوي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

من سنا أبي الفضل العباس عليه السلام فاحت عطورها بأزكى عطور الإيمان، حيث تتفتح فيها أنوار الزهراء لتشرق على الكون أجمع ولها أقلامٍ تقطر شهداً ووجداً وعطاءً، وهي تعد بحق رافداً من روافد التطوّر والإبداع الممتزجة بعبق أهل بيت النبوّة، تألقت رياض الخير والعطاء وها هي ذكرها يعود من جديد والتاريخ يشهد لها بما قدّمت من إنجازات كبيرة، نبارك لنا ولكم ذكرى ميلادها الميمون ومن تقدّم إلى تقدّم والله ولي التوفيق.

الملف الخاص

مع الناس

المَدارِسُ الأَهلِيَّةُ
أستثمَارٌ أم مُنافَسَة

شيماء المرسومي/ كربلاء المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق ٤).

التعليم هو النشاط الذي يمنح الأمة القوة، ويعطي القوة معلومات في المجالات شتى، وهو سلاح كل فرد يوسع مداركه، ويعطي القدرة على الابتكار، لكن الانتقادات الموجهة إلى وزارة التربية بشأن تكدس الطلبة في صفوف المدارس الحكومية والأنسية الابتدائية جعل المدارس الأهلية خياراً لا بديل عنه بالنسبة إلى الكثير الذين يأملون في حصول أبنائهم على مستوى متقدم من التعليم، وحاولت وزارة التربية إيجاد حلول سريعة لمعالجة ظاهرة تكدس الطلبة في صفوف المدارس الحكومية بالتوجه إلى اعتماد الدوام المسائي، لكن هذا الاجراء لم يخفف الزخم الكبير في مدارسها.

وبرزت هذه الظاهرة التي نجدها في التقاطعات الدورية والطرقات العامة والجدران التي لا تخلو من اعلانات مروجة لمدارس أهلية تستقبل أبناءنا منذ الصغر المدرسي الجديد. نعم، انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة هي انتقال الطلبة بمختلف المراحل حتى الجامعة وفي مختلف محافظات العراق من المدارس والجامعات الحكومية إلى الأهلية.

وتزداد هذه الظاهرة بعد إعلان وزارة التربية السماح بإنشاء المدارس الأهلية وفقاً للشروط التي أعلنتها الوزارة وتجد الكثير من الأسر بدأت تتجه إلى هذا النوع من المدارس، وتزامناً مع تراجع الأداء التعليمي في المدارس الرسمية بدأ الكثير من طلبة المدارس الحكومية الانتقال من التعليم فيها إلى المدارس الأهلية، وتسليط الضوء على التعليم الأهلي ومزاياه وتفاوته توقفنا عند ذوي الشأن التربوي وبعض المواطنين لمعرفة انطباعاتهم وآرائهم حول هذا الموضوع.

تقول معلمة في إحدى المدارس الابتدائية الحكومية،

إنها تلقت معلم العام الدراسي الحالي تجلها من المدرسة التي تعمل فيها إلى مدرسة أهلية بعد أن بلغ عدد الطلبة في الصف الواحد في مدرستها نحو ٥٠ طالباً، في حين أنه يحتوي على ٢٠ مقعداً دراسياً فقط.

وتقول المعلمة أم زينب،

إن وجود ٥٠ طالباً في صف واحد يقلل قدرة المعلم على التواصل معهم، وتضيف: ما زلتُ أجهل أسماء نحو نصف طلبة الصف الذي أشرف عليه، فما من معلّم يستطيع أن يحفظ أسماء ٥٠ طالباً، وربّما بنتهي العام الدراسي دون أن أحفظ أسماء جميع طلبتي.

وإن بعض الطلبة ينامون في أثناء الحصة الدراسية ولا أكتشف ذلك دوماً، بسبب صعوبة التواصل مع الجميع.

مع الناس

وتضيف: عندما أوجه سؤالاً للطلاب وأطلب إجابة أشعر بأنني أواجه تظاهرة، فهناك نحو ٣٠ طالباً على الأقل يرددون الإجابة عن سؤالي، وجميعهم بصرخ (سئت، في الواحد).

وفي سياق تحقيقنا ومن أجل استكمال جوانب تفاصيل الموضوع ونظرة وزارة التربية ارتأينا أن نلتقي بالأستاذة إخلاص عبد القادر المشرفة التربوية للمدارس الأهلية لتوضح لنا كيفية عمل لجنة الاشراف التربوي على المدارس الأهلية، وهل تخضع هذه المدارس للتقييم وتطبيق الضوابط والتعليمات؟

أجابت: إنّ توزيع المدارس الأهلية يكون بحسب الخطة الاشرافية، أي الزيارات الإشرافية والإدارية والمتابعة للتقييم والاختصاص، وتخضع هذه المدارس لتقييم وتشهيم من قبل المشرف التربوي سنوياً، وقد تُعدّل المدارس الأهلية بتطبيق القوانين والتوائم التي تشمل المدارس الحكومية.

وأضافت عبد القادر، إنّ هذه المدارس ساعدت في حل مسألة التعليم، بالدليل النسب المئوية المتميزة وحسب جدول الكنترول الوزاري المُعلن من قبل الوزارة.

وقالت أيضاً، إنّ تجربة المدارس الأهلية والنتاج التنافسي في تقديم الخدمات التعليمية، نعم هو مؤشر إيجابيّ على الاهتمام بالتعليم، وأوضحت: أنّ من خلال زياراتي الإشرافية إلى المدارس الأهلية لاحظت أنها خالية من الزخم تطلاب في المدارس الحكومية من ناحية، وأعطته فرص عمل للتخريجين غير المتعينين من ناحية أخرى.

إذ تكشف وزارة التربية عن وجود ١٢٢٦ مدرسة أهلية في العراق، بمديريها أكثر من ١٢ ألف من الملاكات التعليمية، وتضم نحو ١٢٥ ألف طالب، وعدت تلك المدارس (قاعدة مساعدة) لتعليم الحكومي.

ويبدو أن الجهات المسؤولة لا تعارض أو تمانع في تأسيس مدارس أهلية، بكونها قاعدة مساعدة للتعليم الحكومي، فضلاً عن دورها في رفع الثقل عن كاهل الوزارة في جوانب عديدة، على غرار الكثير من الدول التي تعتمد على التعليم الأهلي إلى جانب الحكومي في مسيرة التعليم).

وتسليط الضوء على واقع المدارس الأهلية بينت الست نقابة موسى كشمر مديرة مدرسة النسور الابتدائية الأهلية المختلطة في كربلاء المقدسة،

إنّ المدارس الأهلية تنهج منهجية المدارس الحكومية تتبعها بالنسبة إلى المناهج التعليمية، لكن بسبب الانضباط والقوة المعنوياتية أضيفت إليّ التهيئة النفسية البشرية والأنكليت والحماسيو والثقة النفسية في ضمن متابعي مُعدّة لذلك، إضافة إلى استخدام السبورات الذكية، وأساعدتها هذا العام البرنامج الإلكتروني الذي يلغي التعويد عن حمل الحقيبة التدريسية دون الاستغناء عن الدفتر والكتب التوجيهية التي تعين الطالب والمعلم، وتجعله يستفيد من الخانات والإمكانات التي يمتلكها في عملية التعلّم. هذا على صعيد الطالب أمّا على صعيد المعلم أو المدرس فتمنح المدرس القدرة الكافية من الأساليب، والسلوك التعليميّ الرصين الذي يحتاجه الملاك التعليمي.

وفقنا الله تعالى لكفالة رسالتنا، وخدمة أبنائنا التلاميذ، وقد أصبح اختيارنا لمعلماتنا وفق أسس مهنية في نجاح مدرستنا هذا العام، فعلى الرغم من حداثتها لمدة تأسيسية واحدة فقد حققنا نتائج مبهرة في الامتحانات العامة، وحصلنا على مراتب متقدمة ونسبة ٩٩٠٪. وحصلت إحدى المديرات على المرتبة الأولى على المحافظة والعراق.

ونوجهنا بالسؤال إلى أحد أولياء الأمور، وسألناه عن سبب اختياره تسجيل ابنه في المدارس الأهلية؟

أجابنا: إنني أريد ضمان مستقبل جيّد لابني وسلامته في آن واحد، على الرغم من ارتفاع تكاليف الدراسة، كذلك الأعداد الهائلة للطلاب، إذ يتجاوز الصف أكثر من ٥٠ طالباً، ولقلة الملاحق التحاوس.

وأخيراً إن الجانب الحضاري المتطور في البلد يعكس مدى تطور جوانب التعليم في العراق وانفتاحه على العالم والوصول به إلى أحدث المناهج وطرائق التدريس الحديثة وتطبيقها في العراق، إن بعض الجهات المسؤولة كما يبدو في أزمة حقيقية، لأنها لا تستطيع بناء الكثير من المدارس، وأيضاً لا تستطيع توفير عمل لجميع المعلمين والمدرسين في مدارسها مع وجود الكثافة الطلابية في الصفوف، وعلى الرغم من وجود المدارس الأهلية للعوائل المتمكنة مادياً إلا أنها ليست هي الحل السليم لمشاكل تردي الواقع التعليمي في المدارس الحكومية في العراق، فلابد من أن يكون للجهات المختصة وقفة سريعة ومعالجة حقيقية للوضع التعليمي.

خلود إبراهيم البياتي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء

خيوط ذهبية تتشابك وتحتضن أفكاراً إبداعية، تخطّها أنامل ولائية تلملم من خلالها كلّ ما يثري الساحة النسوية فتشد على سواعد الفتيات ليصبحن للمستقبل منارات تنير الدروب وتصلح كلّ ما يرين من عيوب.

كلّ هذا وأكثر كان رصيد اثنتي عشرة سنة من التفاني في العمل والتجدد في الطرح، لتلامس مواضيع المجلّة الرائدة نواحي الحياة في المجتمع فتتبنّى مسيرة التغيير الإيجابي قولاً يترجم إلى أفعال لقادة الحاضر وبناة المستقبل.

نحمد الله جل ثناؤه أن مَنَّ علينا بأن كنّا جزءاً صغيراً في هذا البناء المميز بعطائه الذي لا ينضب.

د. خديجة حسن القصير/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء

أبعث أزكى التهاني ووافر التبريكات لمجلّة رياض الزهراء وهي توقد شمعتها الثانية عشرة متمنّية لملاكها المبدع وعلى رأسهم رئيس التحرير مزيداً من التألق والازدهار ودوام التقدّم في كنف الكفيل أبي الفضل العباس وأن تبقى صرحاً شامخاً يضم كلّ ما هو متميّز ومبدع.

نادية محمد شلاش/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء

كلّ عام وأنتم بألف خير..

جميل أن يكون للمرأة رأي تعبّر فيه عمّا يختلج في أعماقها من أمور وتحب أن يشاركها الجميع أو أن يأخذ بيدها إلى بر الأمان، أو ترغب أن يشاركها في همومها بغض النظر عمّا يكون من الأسرة أو خارجها أو حتى خارج نطاق بلدها، وهذا ما وجدناه ولمسناه في هذا التجمع الفكري والعائلي والمجتمعي بل حتى الدولي، وذلك عن طريق تشجيع النشر والكتابة والمؤتمرات والمسابقات، وعرَّفتنا على أخوات من جميع المحافظات بل حتى من خارج القطر العزيز، فالشكر كلّ الشكر لكم وسدد الله خطاكم فتجمّعنا بعد أن فرّقتنا الفتن وقربنا الولاء لأهل البيت ووحدتنا الكلمة.

زينب النصراوي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء

نُهنئ جميع العاملين والقائمين على تأسيس هذه المجلّة الراقية ونتمنّى لها مزيداً من العطاء والتقدّم ..

ما يميّز مجلّة رياض زهراء أنها تستند بطرحها إلى أسس فكرية إسلامية متخذةً من منهاج أهل البيت نموذجاً ورسالة تحاول إيصالها لجميع الطوائف الإسلامية، الأدوات التي استطاعت أنْ تقدّمها للنهوض بواقع المرأة اليوم هو الولوج إلى عالم المرأة ومحاولة تسليط الضوء على جميع القضايا الأسرية والتعليمية والمشاكل الاجتماعية ووضع الحلول لها، في ضمن أبواب متعددة؛ منها ألفة نساء، وملف تعليمي، وحياة أفضل، وواحة البراءة، وإبداع امرأة، ومنكم وإليكم، والصحة كنز، ومناهل ثقافية وغيرها، وقد وفّقت في طرح المعلومة بأسلوب أدبي مميّز من جانب ومن جانب آخر قد وفّقت في

إفساح المجال لكلّ امرأة كاتبة في إبراز إبداعها عن طريق الكتابة، إذ رحبت بكلّ كاتبة لها أنامل تكتب بحروف متناهية ودعمتها لتخرج إبداعها إلى النور وتشارك بالمسيرة الرسالية للصلاح المجتمعي.

زهراء سالم/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

من قلب أرض الفداء جلستُ على ضفاف شاطئ الفرات أوقدتُ شموع الفرح ووضعت باقة الورد بجانبي ومسكتُ قلمي ومحبرتي ماذا سأصنع بهما؟!

ما بين الكوثر والقمر انتثرت الحروف كالنجوم وتوسطها قمرٌ كأنه البدر في ليلة تمامه، وحلقت الحمائم في سمائها مبتهجةً، وتلك طيور النورس جاءت مهنئة وفاحت رائحة المسك والعنبر في أرجاء الكون معلنةً عن ولادة سنة جديدة لرياض مفعم بالحب والعطاء والإخلاص، وقناديل إضاءت بأقلامها المشعّة صفحات المجلّة وسطّرت أحرفها النورانية التي ملئها القداسة على أبوابها وأنارت قلوب كلّ من قرأها، يحتضنه القمر بفضله ويمده بجوده وكرمه على جميع من احتواه بقلب يفيض بالفرح والسرور يوقد للمجلّة شمعتها الثانية عشرة ويبعث أزكى التهاني والتبريكات لجميع القائمين عليها (مجلّة رياض الزهراء عليها السلام)

سائلة المولى عزّ وجلّ أن يوفّق الجميع للمزيد من العطاء والتميّز والتقدّم في خدمة سيّدي ومولاي أبي الفضل العبّاس عليه السلام وستبقى مجلّتنا نجمة لامعة في سماء نور الكفيل.

مريم اليساري/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

اثنا عشر عام من البركات.. اثنا عشر عام ورياض الزهراء عليها السلام رياض شامخة بالعطاء رياض تجول فيها نسمات الخيرات تجمع بحب الزهراء نساء شامخات محاربات بأقلامهن جعلن من حب أهل البيت عليهم السلام القبس الذي جمع قلوبهن لهذا الرياض.

دعوات من القلب أن يديم الباري هذا العطاء ويرزق كلّ معطاءة في هذا المجال الخير وألبسهن لباس العافية والصحة في الدنيا وصحبة الزهراء والجنة في الآخرة.

عفاف الجبوري/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

أمّا عن مجلّة رياض الزهراء عليها السلام فمتألقة في ظلال زهرائها، وكفي جود الكفيل، تمن علينا بفيض علم من ينبوع كاتباتها، لكن لي أمنية شائق يتمنّى أن تزهر إعلامياً وتدخل إلى جميع الدور من خلال الانتشار الأوسع لتعم الفائدة والله ولي التوفيق.

حوراء حيدر اللواتي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

من القلب.. إلى القلب

أبعث أرق وأعذب التهاني القلبية بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لتأسيس مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، وأرجو من المولى القدير أن يأخذ بهذه المجلّة الكريمة إلى أسمى مراتب الرقي والنجاح.

إنّ رياض الزهراء عليها السلام، هي مجلّة نسوية تربوية ثقافية، تصدر عن العتبة العباسيّة المقدّسة، تهدف إلى النهوض بالمرأة فكرياً ودينياً وأخلاقياً، وإعادة تأهيل النساء اللواتي يعشن ظروفاً سيئة مختلفة كالطلاق والفقر والعيش تحت وطأة الحروب والمشاكل العائلية والنفسية وغيرها.

تمّت تسمية المجلّة تيمناً وتبركاً بالصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام، فهي سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وخير قدوة للنساء في كلّ الأزمنة والعصور، فتنهل القارئة الكريمة لهذه المجلّة من معين الزهراء وأبيها والآل الأطهار عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه.

حنين ميثم الخزاعي/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

في بادئ الأمر لم أكن متابعة جيدة للمجلّة فقط تستهويني فكرة الكتابة، فبدأت بالصحف وعند معرفتي عن مجلّة رياض الزهراء عليها السلام عن طريق

حديث دار بيني وبين صديقة أخرى لي محبّة للكتابة أعلمتني أنّ المجلّة تستقبل المشاركات من نصوص وقصص ومقالات، فتشجعت وقمت بإرسال أول مشاركة وهي عبارة عن قصة قصيرة بعنوان (ابنة الشهيد)، وثم قمت بالمشاركة بمقال تحت عنوان (المرأة والمجتمع) وبعدها أصبحت كاتبة من كاتبات المجلّة.

إنَّ ما لفت انتباهي هو النجاح الكبير والتألق المستمر للمجلّة، كوننا تتكوّن من ملاك نسوي فقط، وهذا ما أضاف إليها التميّز، فضلاً عن كونها لم تقف عند المضمون فقط لدعم المرأة، بل حتى الطفل والشباب، كما تطرّقت لمواضيع اجتماعية وهادفة، لم تقف عند نقطة معينة، لم تكن مجلّة عنصرية تعنى بالمرأة، لكن طرحها حقوق المرأة هو فقط ليعلم كلّ من ظلم المرأة أنّ هذا الكائن له أحقية في الحياة.

استخدمت المجلّة أساليب مميّزة في الطرح والتنظيم.

أمّا بالنسبة للأسئلة والمسابقات التي تُطرح فهي تزيد من تشجيع محبي التحديات لاستخدام عقليتهم بما هو هادف بعيداً عن لهو مواقع التواصل.

للشمعة الثانية عشرة للمجلّة:

أشعلت الكون بصحائف الود..
وتنازلت النجوم حروفاً لها..
فشعت لنا نور الإيمان صادقا..
فتهللت أسارير من قرأها..

حوراء خضير/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء

تحرّكت المشاعر.. وخطّت الأقلام..
امتزجت العبارات.. بأحلى الكلمات..
فرقصت الأزهار فرحاً..
وفاض شذاها.. لينثر عبير المحبة ألقاً..
لتتعطر الرسائل بعبق الود والوفاء الصادق..
فهنيئاً لتلك الأقلام المنسكب عطر مداها..
لتكتب أحلى الكلمات على أوراق الورد..
وهنيئاً لكم يا خدام أهل البيت عليهم السلام هذه الجهود العظيمة التي تبذلونها لتوصيل هذه الأحاسيس المرهفة إلى كلّ محب وعاشق لأهل البيت عليهم السلام.
وبتوفيق من الله تعالى وببركة العترة الطاهرة ها أنتم اليوم تشعلون الشمعة الثانية عشرة من ميلاد مجلّتكم المميّزة.
وأتمنّى لكم دوام التوفيق والنجاح ما دمتم ودامت هذه النعمة عليكم.

د. راغدة المصري/ كاتبة في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

نبارك لأسرة تحرير مجلّة رياض الزهراء عليها السلام ولادة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام وذكرى ميلاد مجلّتكم الكريمة التي تشكّل روضة من رياض أهل البيت عليهم السلام تعمل على بناء فاطميات وزينبيات العصر.

د. مريم هادي الياسري/ المنسّق العام للقسم النسوي/ مؤسسة وارث الأنبياء/ العتبة الحسينية المقدّسة

تلقيت ببالغ السعادة والاعتزاز طلب رئيسة تحرير مجلّة رياض الزهراء عليها السلام الأُستاذة ليلى إبراهيم لكتابة كلمات متواضعة نهنئ بها ملاك مجلّتنا المعطاء رياض الزهراء عليها السلام، وهي من فيض السيّدة الزهراء عليها السلام وثمار التمسّك بها والسير على نهجها القويم بمرور سنتها الثانية عشرة، لا يخفى على الجميع ما لهذه المجلّة من دور فاعل في تلبية احتياجات المرأة من توعية، وتعليم فقهي واجتماعي، وترفيه ومعالجة كافّة قضاياها الحالية والمستقبلية، فهي المتنَّفس الثقافي الذي نرى أنفسنا فيه، ولاسيّما مواكبتها لأهم الأحداث والتطوّرات التي يعاصرها المجتمع وعلى كافّة الأصعدة التي تهمّ المرأة بالدرجة الأولى وتسهم ببناء شخصيتها وتطوير إمكاناتها، أسأل الله العلي القدير لهذه المجلّة الكريمة وملاكها الموقّر دوام التألق والتميّز والإبداع خدمةً للمجتمع ونصرةً للمرأة المسلمة.

نافذة على المجتمع

مَرْكَزُ الثَّقَافَةِ الأُسَرِيَّةِ

غَرسٌ وارْتِقَاء

نادية حمادة الشمري

عندما يصبح للمعلومة الأسرية اهتمام فهذا دليل على وعي مجتمعي ونضج فكري؛ لتبرز في السنوات الأخيرة الحاجة إلى ميدان التثقيف الأسري، في ظل التغيّرات الفكرية والسلوكية والمجتمعية.

اعتبرت الدكتورة نضال رضا حسين مديرة مركز الثقافة الأسرية التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة، وجود إطار تنظيمي للتثقيف السري، وتحاول هي وملاك مركز الثقافة الأسرية في لقائها مع (رياض الزهراء عليها السلام) إيضاح طبيعة الحدود والأدوار التي عملت بها الملاكات النسوية في هذا الميدان، وفنّدت التحدّيات والتوجّهات والآراء حول الثقافة الأسرية، وتقييم الوضع على الساحة الكربلائية في الوقت الراهن.

(تعريف)

الثقافة الأسرية، ذلك الدور القديم المتجدد، ما المقصود منه حالياً؟

ينطلق العمل في مجال الأسرة من خلال المبدأ الذي تنطلق منه جميع المفاهيم الوقائية لأنظمة الأسرة والعلاقات الأسرية، فالثقافة بمعناها العام تعني (يزرع الأرض) وهي تعني صقل النفس والمنطق، فمفهوم الثقافة هو نفس المفهوم بقيمه وأهدافه إلّا أنّه صِيغ بأساليب حضارية وطرائق مبسّطة تهدف إلى فائدة المسترشدة من الجوانب النفسية والاجتماعية جميعها.

ما هي أبرز المشكلات الأسرية التي يعاني منها المجتمع حالياً في ظل التطوّرات المتلاحقة التي من خلالها سعيتم إلى إنشاء مثل هكذا مشروع تنموي للأسرة؟

المشكلات التي يعاني منها المجتمع كثيرة ولاسيما في زمن التطوّرات التكنولوجية الحديثة، فعدم إطلاع المستفيد من التكنولوجيا على كيفية استخدامها أو ما هي المسوّغات من استخدامها، خلَّف شرخاً كبيراً في كيان الأسرة، فسعت العتبة العباسيّة المقدّسة إلى دراسة فكرة المركز ووضع الأهداف على وفق جدولة علمية عملية تهدف إلى تطوير أفراد المجتمع؛ من أجل أسرة سليمة تُبنى على الاحترام المتبادل، وتكامل الأدوار، والتأكيد على مفاهيم الانتماء، الذي هو بحدِّ ذاته هوية لنا كمسلمين وعلى وفق رؤى مستقبلية مدروسة؛

من أجل بناء قاعدة أسرية متينة مسلمة ومتعافية اجتماعياً.

(نقطة نظام)

وترجّح السيّدة (أم علي) / معاونة إدارية أن أحد من أسباب نشأت مركز الثقافة الأسرية هو ضعف مهارة الاتصال ولغة الحوار الفاعل بين الفرد وذاته، وبينه وبين أفراد أسرته، والتطوّرات التكنولوجية التي نتج عنها عزلة فكرية وانخفاض معرفي للحلول الناجعة فكان المركز هو نقطة النظام لأسرة صحيحة، لتكون المرحلة الثانية هي التركيز في اختيار الأدوات وتفعيل المهارات التي تسهم في تطوير المجتمع.

فما هي تلك الأدوات التي وضعتموها كإداريين؟

الورش التدريبية أي أهم أداة في برنامج المركز وكذلك هي نقطة تنطلق منها الكشف عن مهارات لدى المرشدات التي تكون جميعها على وفق إشراف تربوي نفسي، وبما أنَّ الأسرة هي الهدف الرئيس للمركز فالأدوات تختلف من مرحلة إلى أخرى.

(تميز)

ومن ملاك المركز التقت (رياض الزهراء) بالسيّدة أسمهان إبراهيم/ الإدارية الفنية للمركز لتتابع الحديث قائلة:

سعى المركز إلى توعية جميع الفئات المسؤولة في المجتمع، فكانت أولى خطط برنامج المركز هي المراكز التابعة للعتبة العباسيّة المقدّسة؛ لأنَّ جلَّ هذه المراكز لها تماس وتفاعل مع المجتمع، ومن أهم هذه المراكز هو مركز ذوي الاحتياجات الخاصّة وكيفية التعامل مع المعاق، كما عمدنا إلى الاهتمام بأسرة المعاق وتثقيفها إلى جانب توليتها عناية خاصة من خلال التوجيه النفسي والدعم، واعتمدنا هذا البرنامج في المركز كمرحلة تجريبية والهدف من هذا المسعى التعريف ببرنامج مركز الثقافة من أجل التثقيف الأسري، فاصطبغت هذه المرحلة بالتميّز عن طريق التفاعل المستمر من خلال أفراد المجتمع وهو بحدٍّ ذاته ظاهرة صحية.

في نظركم ما هي أبرز المشكلات الأسرية التي يعانيها المجتمع في ظل التطوّرات المتلاحقة؟

بعدها استولت التيارات المختلفة على الفكر الأجيال الناشئة، صار لابدّ من وضع خطط في المجتمع بمفاهيم صحية للحفاظ على كيان الأسرة الجديدة المثقفة أو التي نسعى إلى تثقيفها، فرحم المجتمع يلد في كلِّ يوم نمط وفئة معينة من الفئات المجتمعية المختلفة، نتيجة سماح المجتمع بإدخال أفكار وثقافات تختلف عن المجتمع والواقع الذي نعيشه.

(المولود الجديد)

أمّا الطبيبة النفسية (شيماء ناصر) عند لقاء ملاك (مجلّة رياض الزهراء) بها أجابت على سؤالها: إلى أي مدى يتقبّل المجتمع فكرة وجود دور المعالج بخاصة أنَّ الأمر يتداخل بشكلٍ أو بآخر مع خصوصية الحياة الشخصيةَ للفرد أو الأسرة؟

لمست في العديد من المحاضرات والدورات واللقاءات التي قمت بها تقبلاً متواضعاً للعلاج الأسري والتثقيف؛ وذلك لأنَّ المركز مازال مولوداً جديداً والمرأة الطرف الأكثر احتياجاً إلى التثقيف؛ لأنّها تتحمّل مسؤولية التربية، وهي التي تتحمّل مسؤولية ترسيخ «دبلوماسية» العلاقة الزوجية، وهي الوحيدة القادرة على تفعيل هذه الدبلوماسية، فلذلك لابدّ من تزويدها بالمهارات اللازمة، وأجد أنَّ المجتمع الكربلائي مجتمعٍ متطوّر ومثقّف يرغب في الارتقاء ويطمح إلى حلٍّ مشكلاته الفردية والأسرية.

وكيف يتم إعداد الملاك، وما هي الضوابط التي تعتمدون عليها في الاختيار؟

عندما نتحدّث عن المرشدة الأسرية فإننا نتحدّث عن الإنسانة الأم والأخت والزوجة والبنت التي لابدّ من مراعاتها كامرأة تمر بعدد من المشاكل الأسرية، أي لابدّ لها من إعداد مسبق مثل الدورات والاختبارات التي يتم من طريقها تقييم شخصية المعالج بما يتناسب مع هذا العمل، وصقل صفات كأن تكون في المرشدة، إلى جانب الاستفادة من الدبلوماسية التي تمتلكها المرأة في الحياة الزوجية والمشكلات التي تصادفها.

كذلك حث المرشدة على الإطلاع المتواصل على البحوث الدورية المنشورة والكتب الإرشادية الصادرة حديثاً التي يطلع عليها ذوو الاختصاص لتقييم المرشدة وتوجيهها التوجيه الصحيح، فضلاً عن تحديث معلوماتهم الإرشادية العلاجية.

ما هي خططكم الإنمائية المستقبلية؟

نُفِّذَ البرنامج على مرحلتين، حيث بدأت المرحلة الأولى بإعداد الملاك المؤهّل لهذه الخطوة؛ من أجل امتلاك شبكة من المدرّبين المقتدرين، أمّا المرحلة الثانية فكانت عبارة عن مسوح اجتماعية من التحليلات والاستبيانات للمجتمع وجدنا أنه بصفة أساسية ترجع إلى ضعف التواصل الفكري والاجتماعي وإلى هشاشة العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي جعلنا نضع برنامجاً متكاملاً لإرشاد المقبلين على الزواج، بحيث تكون خطوة ضرورية للحصول على رخصة الإدارة الزوجية؛ من أجل الوعي والتعرّف على كلّ طرف بهموم وخطط سلوكيات الطرف الآخر.

(الأسرة تبتسم)

وبيّنت السيدة (أم حسين) مرشدة في المركز:

إنَّ خطوات المركز مدروسة على وفق مناهج علم النفس، حيث تتمحور على المرشد في بادئ الأمر وتمكينه، فعلى الرغم من حساسية تلك المشكلات في مجتمعنا إلّا أنه لا توجد صعوبة في عودة الأسرة العراقية إلى تماسكها المعهود ونبذ أسباب الخلاف والنزاع، وذلك لوجود الكثير من الأسس السوية في نفوس أفراد المجتمع، وهذا ما نستطيع أن نلمسه من خلال إقبال المسترشدات، لأنَّ المرأة في أغلب الحالات هي من تريد أن تستمر في علاقتها الأسرية، ولأنَّ العلاقات الزوجية الأسرية قوية ومتينة تحتاج فقط إلى الدعم والتأكيد في نفوس أصحابها لتعود الأسرة تبتسم من جديد.

تبقى الأسرة المعمل الأساسي والركيزة الأساسية في عملية التنشئة؛ فالأسرة عند تثقيفها عبر صقل أفرادها بالخبرات والمهارات والقيم وتنميتها في ذواتهم، يحصل التكيّف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيشه الفرد.

البَلْدَةُ السَّعِيدَةُ.. مَاذا حَصَلَ لَهَا؟

نهلة حاكم/ كربلاء المقدسة

لم يكن علي كأي مولود فهو صاحب وجه القمر..

هكذا لقّبوه رجالات البلدة عندما حضروا مهنئين أبويه بولادته..

وكلّ من ضمَّه وقبَّله، أصبح قلبه ملكاً لعلي..

علي.. كان سراجاً فرحاً.. أضاء الخواطر الحزينة..

فهو يمتلك حباً لكلّ الناس ويمتلك حب القلوب له، ببراءته الملائكية!!..

ولمّا اشتدَّ عوده وغدا فتياً يزهو، كشجر الضفاف.. حتى تغيّرت أشرعة قلبه إلى غير اتجاه وأخذت أمواج الأصحاب تبحر به بما لا تشتهي الأحبة.. لعلي..

فسقطت قطرات الأسف من غيمة الحب المحمّلة بعشق علي..

وتُرِكَ علي لشأنه؟!، هي كانت، عصارة ألم المحبين له..

وفي ذلك الصباح، استيقظ أبناء البلدة على أصوات أحفاد أبرهة، يرومون هدم تاريخهم، فكانت المواجهة بينهم، وقد انتهت بانتهاء ذخيرتهم، ودخول الغرباء للبلدة..

فتراصفت الكهول والنساء والأطفال أمام عدوهم، فقد كان ذلك سلاحهم الأخير..

فتعالت أصواتهم، بلا إله إلّا الله، لن نركع إلّا لسواه..

وبدا الرصاص يفجر الجماجم وتتهاوى الأجساد، ولم يبق أحد، فالضاغط على الزناد كان لا يرحم..

عم الصمت، ودخان البارود، وأجساد بائسة، وكلّ شي انتهى بسرعة..

وأمام نظرات ثاقبة ونبضات متسارعة وتساؤلات أهل البلدة؟ ما هذا؟ ما الذي حدث؟

ومن خلف كمين وفخ ومن تحت الأرض خرج الأصحاب حاملين علي ليضعوه في المسجد بناء على وصيته.

فزغاريد النصر والزهور والحنة، موكب زفة الشهيد علي، وبالحناء كتبوا الصبية على كفوفهم نصر الحشد المقدّس، وولد ألف مقاتل من قلب علي.

حَشْدُ اللهِ

زينب جعفر الموسوي/ النجف الأشرف

رجال الله الأشاوس أبناء العراق النجباء يا من غبطتكم ملائكة الرحمن دمتم ودامت الأرض التي حملتكم؛ إذ هي الأم الحنون التي ضحيتم من أجلها، يا من يعجز اللسان وتقصر العبارات وتشح المعاني والكلمات أمام ما سطّرتم من بطولات وإنجازات عظيمة، أيها الأحرار لقد كتبتم النصر بدمائكم الزكية الطاهرة ولقد أبهرتم العالم أجمع بما صنعتم وستبقى الأجيال تردد لحن وفائكم لهذا الوطن المعطاء، أيها الغيارى يا من حفظتم الأرض والعرض رجال لا تهابون الموت بل الموت الذي يهابكم لما قمتم به من مواجهة الباطل من طواغيت العصر، ولعلّها الولادة الأكثر يسراً هي ولادة الحشد الشعبي المقدّس في مرحلة تستحق أسمى توصيف في الكون؛ لأنّها جاءت للخلاص من نيران يكتوي بها الكل دون استثناء، وفي هذا الحشد المبارك نجد كلّ العراق يقاتل ويضحّي ويكتب بكريات دمائه أجمل وأروع حكاية، أبطالها عراقيون لا تأخذهم في الحق لومة لائم، والحشد بشهدائه هو السفح الذي سيرتفع فوقه الوطن وكما أثبت الحشد الشعبي جدارةً في الدفاع عن أرض ومقدّسات الوطن العزيز بوجه الهجمة الشرسة من أعداء الشعب العراقي؛ إذ قلب ميزان القوى لصالح الشعب وأفشل مشروع قلب المعادلة، وكذلك يكتنز الحشد الشعبي رمزيةً كبيرةً جداً نستوحي منها الإيمان بالله وملائكته ورسله والدِّين والاحترام وطاعة كبيرة للمرجعية الرشيدة التي هي سور وحماية الوطن بكلّ أطيافه وألوانه.

فسلام عليكم يا رجال الهيجاء طبتم وطابت أرواحكم الطاهرة

مِن أبِي الفَضْلِ تَعَلَّمُوا الإيثار

فاطمة علي الوكيل/ كربلاء المقدسة

بصوتها الحنون الدافئ نادت الأم الحنون ولدها المجاهد جعفر ليتناول فطوره، وما إن فرغ من شرب الشاي حتى أخذ كفّيها وقبّلهما بشدّة وقال لها: لقد اشتاقت نفسي لهذا القدح من الشاي من يدك يا أمي. ابتسمت الأم ورددت لا حرمني الله منك يا ولدي الحبيب.

فأجابها: جمعني الله وإياك تحت عرش الرحمن وفي روح وريحان، نظرت الأم الطيبة إلى ولدها المجاهدً وقالت له حدّثني حبيبي عن تلك الليلة الصعبة قبل الهجوم على أولئك الأرجاس، بدأ البطل يحكي ما جرى عندما عصفت الرياح الباردة في معسكر الخير والتقوى، فكانوا حلقة حول نار أوقدوها هذا يقرأ آيات من الذكر الحكيم وذاك يتصفّح كتاب مفاتيح الجنان، والآخر يكتب في دفتر له صغير مذكراته ووصايا بعض المقاتلين.

أمّا أنا يا أمي فدخلت خيمة المطبخ وبدأت اعمل الخبز لأخوتي ولأنَّ صاحبنا الذي يعمل الخبز قد أصيب فقد تطوّعت لذلك الأمر، وقد تعلّمت منك يا أمي عمل الخبز يوم كنّا نخدم في مواكب المولى سيّد الشهداء عليه السلام أيام شهر محرم، والكل كان جائعاً وينتظرون الرغيف لأنَّهم كانوا صائمين ولم يتناولوا غير الماء والتمر، ولكن يا جعفر ألا يصل إليكم الطعام من الخطوط الخلفية، بلى يا أمي: أجاب جعفر ولكن تلك الليلة كانت ليلة هجوم ولا يستطيع كلّ أحد الوصول إلينا فنحن في الخطوط الأمامية، والخطة كانت في أن نخلي القرية من المدنيين العزّل الذين استبد بهم الخوف نتيجة وصول خبر أنَّ الدواعش المارقين يقطعون الطريق على القرية ويحاصرونها من الجهة الشمالية، فكانت الفرصة أن يدخل الأبطال ويخلون القرية بأسرع ما يمكن، وقبيل الفجر توجّه الأبطال إلى القرية وفتحوا للمدنين طريقاً آمناً للعبور إلينا ومن خلال معسكرنا والوصول إلى برِّ الأمان، وكان عددهم ثلاثين شخصاً يا أمي بينهم أطفال ونساء وشيوخ وكلّهم كانوا جياعاً ولم يتناولوا طعاماً منذ يومين، فقمت من فوري وقدّمت لهم طعام المقاتلين فلقد آثرناهم على أنفسنا على الرغم من الحاجة إلى ذلك الرغيف وقد كانوا فرحين مطمئنين وجلبنا لهم الماء ثم أخليناهم إلى الخطوط الخلفية لكي يكونوا بأمان أكثر قبل بدء الهجوم وبعد مدّة بدأ الهجوم على القرية ولكي نجتث جذور الظلم والفساد وما أن أنجلت المعركة حتى رأينا بعض المقاتلين شهداء على الأرض قد رووا بدمائهم الطاهرة هذه الأرض الطيبة، رحلوا ولم يتناولوا طعاماً بل إنَّهم شربوا الماء وعلى الماء كان صيامهم، رحلوا وقد سقاهم أمير المؤمنين عليه السلام من كفّه الأوفى شربة لا يظمأون بعدها أبداً.

ودرس الإيثار هذا يا أمي انتنّ أيتها الأمهات قد علّمتموه لنا ورضعناه لبناً صافياً طاهراً، فقد جادت كلّ الأمهات بأولادهنّ وآثرت الدين والعقيدة والمقدّسات، على أفلاذ أكبادهنّ.

ابتسمت أم جعفر وقبّلت رأس ولدها وقالت له: حبيبي لمثل هذا اليوم أردتك، مبارك لك ولإخوانك هذا الإيثار وحشركم الله تعالى مع صاحب الإيثار وفارس الإيثار المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

فارسةٌ مِن بلادي

الشهيدة برفي

م.م حنان رضا حموري/ بابل

لم يكن القرار صعباً بالنسبة لها، فالأحرار يختارون، الأشرف، والأنبل لخاتمتهم، والموت بكرامة، فجهاد واستشهاد المرأة المؤمنة لغة، وأدوات، يفهمها نجباء الذات والروح، بالأمس كنّا نعيش حياتنا بسلام وحب فمن هؤلاء؟ فنحن عشنا متوحّدين فلا فرق بيننا، أي أناس هؤلاء ومن أين جاءوا؟ هذا ما قالته بينها وبين نفسها الفارسة والشهيدة برفي من دهولا، فلم يكن صعباً عليها أن ترمي بنفسها على مقود السيارة لتدير اتجاهه نحو الوادي لتنهي حياة ذلك الوحش الذي كان ينوي أخذها بسيارته مسرعاً إلى معسكر الأسر، وهوت المركبة تتقلب إلى أسفل الوادي، والنار تلفها، برفي أحرقت صفحة الأوغاد، ونثرتها في مهب الريح، ورسمت عفتها على وجه التاريخ وكتبت، هنا ترقد، بسلام، عراقية عريقة، وأعمم رسالتي إلى العالم، إنّ عفة الزهراء وبطولة زينب عليها السلام في ضمير كلّ العراقيات المؤمنات خاصة والمسلمات كافّة، وإلى كلّ من سوّلت له نفسه أن يطأ أرض الأنبياء والأوصياء ومهد الحضارة والأديان، اعلموا، المجد ينام في عيون غيارى العراق، وتراب بلدي لا يحب الغرباء، إذ يخرج من بين شقوق الأرض أرواحاً من جنوبه إلى شماله عيونهم كالشمس وأهدابهم كسعف النخيل، وهاماتهم شامخة كدجلة والفرات، أنجبتهم، الغاضرية، يلقفون ما تأكفون.

حَرَامٌ عَلَيكَ حَلالٌ عَلَيّه

بيداء العوادي/ كربلاء المقدسة

عندما يرى كلّ من الأم أو الأب ابنهم أو ابنتهم المراهقين يمسك جهاز الموبايل لمشاهدة الأفلام أو الألعاب الالكترونية، أو التكلّم مع الأصدقاء، يقوم بتقديم سلسلة من النصائح له ويؤنّبه: لا تجلس على الموبايل كثيراً، يضعف نظرك ويقوّس ظهرك، ويجعل علاماتك الدراسية ضعيفة، ويؤثّر في ذاكرتك؛ كلُّ ذلك يسهم في دفع المراهق إلى الخروج من المنزل إلى المقاهي، أو الحدائق، أو الوقوف خارج المنزل (بالشارع) مع أبناء الجيران للتفرّج والحديث في المواضيع التي يريدها، وتتذمر تلك المراهقة وتذهب إلى صديقاتها.

وينسى ولي الأمر أنَّ ما يقدّمه من النصائح لأولاده يجب أن يطبّقها هو أولاً، لأنَّهُ هو القدوة لابنه، والأم نفس الشيء لابنتها، بالمقابل ترى الأب أو الأم يطيلان الجلوس على تلك الأجهزة، وهذا أيضاً ممّا يؤدي النفور من نصائحهما، ويقولون لهما: حلال عليكما وحرام عليَّ، ويميلون إلى الأصدقاء أو الصديقات، وهذا خطأنا اليوم في المجتمع؛ لأنَّ الأصدقاء ليس لديهم الخبرة الكافية وهم يجهلون كيفية توجيههم التوجيه الصحيح لخروج جيل صحيح إلى المجتمع.

وهذا ما نعاني منه اليوم، لذا يجب الانتباه إلى أولادنا فلذّات أكبادنا لإنشاء جيلٍ جديدٍ صحيح يمشي على خطى أهل البيت عليهم السلام، فهم يسيرون على خطاكم إن أضعتم طريقكم تشتتوا إلى طرقٍ لا تمت بصلة لمبادئكم وبعدها ستلومونهم على ذلك وأنتم السبب.

وأَعزُل حَيَاتِي بِابتِسَامَة

ندى اللواتي / سلطنة عمان

علّمني الورد بتكوينه الرباني..
أنَّ الفرح جوهرة نورانية..
تشبه وقع التبر على أصابع الذكرى..
فإذا استُخرِجت من نواة الحزن..
يمتشق الرجاء وجه الشمس..
حين تسكب اليقين..
على أوتار الروح..
وتنثّ عطراً من ألق الفجر..
ونفخةً من روح الندى المتعسجد على مسامات المشاعر..
يحيا به النبض ويورق مطرا..
فالورد لا يقوى على ضخ الجمال بدون شوك..
القلب فراشة..
التحفت ببتلات الأمل..
فإذا ما اغتسلت برحيق السعادة..
فإنها تستفيق من دياجير الجراح..
وتشرق من شرنقتها..
وتضيء.. بابتسامةِ رضاً وتسليم تسع عالم الإمكان..
وتتوق لمصافحتها القلوب..
والروح إذا ترنحت على هاوية اليأس..
فإنَّ نسائم رحمة الربّ في الأثر..
وفي هذا الكون مساحة حبلى بالصور والحكايات..
لأملأ كفيَّ من لحن القمر المتكوثر على ضفافها..
ومن دفءِ اختيال أبي الحناء بين الصباحات..
لعلّ ذلك الزلال يرتق الانطفاءَ الذي مزَّقَ صدري..
فيا قطرات الضوء..
أمطريني بأنغام بيضاء الخلايا..
كبقايا شعاع الشمس..
حين تقبِّلُ الزَّهْرَ في احتفاليةٍ وداعيةٍ قبل الغروب..
لعلَّ الحرائقَ المشتعلة في جمجمتي تخمد وتنجلي..
فأدخل في عناقٍ مع لآلئ الماء وجدائل الرحمات..
كقوس المطر المتربع في عمق الصورة..
وأنفُضُ الدُّخَانَ المحبوس بين حويصلاتي الهوائية..
لأنتصبِ واقفةً على قَدَميَّ..
منتشية بمذاق الشهد المنهمر من السماء..
وأبتسم.. شكراً للرب..
وأختال -كزهرة جورية متقنة التكوين-
وسط ربيع عنايته اللا متناهية..
فابنة الزهراء والحوراء لا يليق بها إلّا ثوب الفرح الأبدي..

مَعَاوِلُ الهَدْم

د. آمال الحيدري/ بغداد

لم تكن دوافع هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام بعيدة عن السياسة وفرض السلطة الدينية المتطرفة، فضلاً عن الحقد الدفين الذي رَوّجَ له دعاة التطرّف عبر فتوى دُبرتْ بشكل يتلاءم مع رغباتهم، ألا وهي (حرمة البناء على القبور)، فحُملتْ المعاول لتطبيق الفتوى، وشرعت في هدم القبور الطاهرة لعترة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله. تعرضت قبور البقيع للهدم والاعتداء أكثر من مرة، فكانت الحملة الأولى عام ١٢٢٠هجرية -١٨٥٠م، عندما دخل الوهابيّون المدينة المنورة بعد حصار دام سنة ونصف، واستباحوا حرم النبيّ الأكرم، وأمروا خدم الحرم بأن يُدلّوهم على خزائن الحرم؛ ليستولوا عليها، فأخذوا كلّ ما فيها من الأموال والنفائس، وانطلقوا إلى تهديم كلّ قبة كانت في البقيع، وتلك القباب كانت إحداها للإمام الحسن بن علي عليه السلام، وأخرى لعليّ بن الحسين، وثالثة للإمام الباقر، ورابعة للإمام جعفر الصادق عليه السلام، وخامسة لعثمان بن مضعون.

واعتلى البقيع الخراب والدمار؛ فأضحت أكواماً من تراب أُحيطت بأحجار غير ثابتة، بقي الوضع في البقيع على حاله إلى أن سقطت دولة آل سعود على يد العثمانيين، إذ ارتفعت المطالبات الشعبية بإعادة الاحترام والهيبة للبقيع كما كانت، فقد استعادت الدولة العثمانية المدينة المنورة من أيدي آل سعود، وأعادت عمارتها وقامت ببناء آثارها الإسلامية التي هدمها الوهابيون، إلّا أنهم لم يملكوا زمام أنفسهم الحاقدة، فكشّروا عن أنيابهم؛ ليظهروا مبرراً وعذراً لهم لهدم القباب، فأرسلوا قاضي قضاتهم المسمى -عبد الله بن بليهد- إلى المدينة المنورة في شهر رمضان ١٣٤٤هجرية، فوجّه إلى علمائها سؤالاً بقوله: (ما رأي علماء المدينة في البناء على القبور واتخاذها مساجد؟ هل هو جائز أو لا؟ وإذا كان غير جائز فهل يجب هدمها ومنع الصلاة عندها أو لا؟) فكانت الإجابة بالفتوى الجائرة (حرمة البناء على القبور) التي أمر بها علماء المدينة تحت طائلة التهديد؛ معلّلين ذلك بروايات ضعيفة، وبعد هذا الإفتاء قام آل سعود بالتعاون مع بريطانيا للقضاء على الدولة العثمانية والسيطرة عليها، فدخلوا إلى المدينة المنورة وأوقعوا مجزرة دموية راح ضحيتها عدد كبير من النساء والأطفال ورجال الدين، وفي الثامن من شوال عام ١٣٤٤هجرية توجّهوا مرة أخرى إلى قبور البقيع، فهدموا قبابها وأضرحتها، وتوجهوا إلى قبر الرسول صلى الله عليه وآله محاولين هدمه لولا ردود الأفعال التي تعالت في الدول الإسلامية والعربية، لكننا على الرغم من التخريب والتشويه والإقصاء وعدم الاكتراث بشأن هذه المعالم الإسلامية تبقى قلوبنا معلّقة بتلك البقعة الطاهرة التي طالما أشاد بها رسول الله صلى الله عليه وآله وبفضلها على سائر المقابر، فضلاً عمّنْ دُفِنَ في فنائها.

مَصَاحِفُ أَربَعَة

زهراء سالم/ النجف الأشرف

في كلّ زمن من أزمنة هذا الدهر الطويل تتسيّد زمرة ظالمة، وعلى رأسها طاغية أعماه فجوره وغرته دنياه الزائلة ليعثو في الأرض فساداً، وليقتل ويهجّر بغير ذنب ولا شريعة، متخذاً من الإسلام اسماً، ومن القرآن الكريم والسنة رسماً، لتتطاول يده على أسياده ويتجاوز فيهم حدود الله ويتعداها.

نعم حدود الله، قال تعالى: ﴿..تِلْكَ حُدُودُ اللَّه فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّه فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ / (البقرة:٢٢٩).

ألا إنَّ هؤلاء الطغاة أنفسهم الإمارة بالسوء، وقلوبهم المغلقة والمشحونة غيظاً وحقداً على محمد وعترته الطاهرة تعدّت وتمادت عندما زحفت أقدامهم بكلّ جرأة نحو جنة الله عزّ وجلّ وغرقد بقيعه، تلك القبور النيّرة التي حوت بداخلها مصاحف أربعة، والتي حاربوها وظلموها جهاراً، واليوم يوقدون نيران حقدهم الدفين ليهدموا قبابها الشامخة التي ما زالت تتخذها الملائكة مزاراً.

أيّ سُنّة وأيّ شريعة تهدم فيها بيوت الله ومحطّ كتابه؟

ويوم تقفون بين يدي الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله ليحكم بينكم، يوم يأتي الحسن ليشكو عند جدّه ظلمكم وجريرتكم من.

هؤلاء حفدة الشياطين وعبده الأوثان لم يستبصروا النور، ولم يهتدوا فلم يكتفوا بظلم أهل البيت عليهم السلام أحياء، بل جاءوا وهدموا صرحهم، أرادوا أن يطفئوا نورهم ويمحو آثرهم، ولكن الله يأبى إلّا إن يتمّ نورهم، ويُعلي من شأنهم، نعم أزالوا معالم قبورهم، ولكن لم يستطيعوا إزالة حبّهم من قلوب شيعتهم ومحبّيهم، ستبقى هذه الفاجعة الأليمة شاهدة على بغضهم للنبيّ صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة، لابدّ وأن يأتي يوم وتُبنى هذه القبور وتعتليها القباب التي تحيك الشمس خيوطها من نورها، وترتفع المآذن لتعانق عنان السماء، وتلوح فوقها رايات النصر، ويكبّر فيها اسم الله عزّ وجلّ وتصطف الصفوف لتصلي جماعة، ويصكّ صوت الحق مسامع الدهر قائلاً: حان موعد صلاة الفجر من عتبة بقيع الغرقد بإمامة (محمد المهدي عليه السلام).

صُورَةٌ مِنْ أُحُد

خديجة علي عبد النبي

جدار من البلور، تتماهى ألوانه، تلمع كنجوم تُلقى تباعاً في ماء الليل، له إيقاع وروح وظل، تنبت عليه أزهار النهار، تحيط به صوراً معلقة عليه، التقطت قبل تاريخ القيامة والبرهان وموعد حقول اللوز!

هناك حيث الأرض بعيدة، تسجّل المواقف مرفوعة مع الحجب، يمرّ ملاك قرب لوحة، ينحني برفرفة واحدة، غبار منها يُنَثر على جناحه..

إنّ الصورة حية!

فارسا الإسلام المتمثل بالنبي محمد ﷺ والإمام علي عليه السلام يتوسطان حلم أسطورة، بيد أحدهما سيف لم يستطع أحد غيره أن ينتزعه من صخرة التوحيد، أمّا الآخر يحيط به مدار متوهّج، مرتدياً الأفق!

على كتفه رتبة الضوء الأعظم، كم يصعب النظر في عينيه، فالكون متسلل فيهما ككوة من الأبد الذاهب إلى ألا أين!

إنه يقاتل بضراوة وشراسة!، تساوي الثقل السماويّ على ظهره، تارة يرمي بالنبل وأخرى يضرب بالسيف، يرمي حتى يُفنى نبله كلّه، لحظات وينكسر قوسه، وينقطع وَتَره، يقلب المعركة كأمواج بحر عاتية، كما يليق بعاصفة تمثل غضب الرب! وكما يليق بأبطال الحكايات حينما يصدموا حتى النهاية!

لا يتزحزح عن مكانه ولا يتراجع قيد شعره، ينادي الفارين من أصحابه ووابل السهام يمطره من كلّ ناحية، يتطاير الياسمين من صوته..

عجباً! أيزعجهم عطر النبوة!

إنهم يوجعون السماء..

لقد شجّ وجه أحمد الآن، كَلَموا شفته، كسروا أنفه ورباعيته، ضربوه بالحجارة حجراً تلو الحجر.. ها هو يسقط.. فتسقط بعض الكواكب معه!

يُغمى عليه، تسيل دماؤه في زمن مديد، اللحظة تطول، ينعطف الزمان، يتمرد ثم يثب!

ينقض عليّ عليه السلام عليه، يمتطي ظهره فيلجمه، يفرق كتائب الظلام عن النبيّ الملكوم في صدره، يُجرح ثم يُجرح.. فلا يأبه لجراحاته، فجرحه الأشد وجعاً وحرقة ملقى أمامه مصطبغاً بالنجيع، قلب عليّ الأزرق يخشى أن تنطفئ الشمس فيه..

لا! ليس هذا هو وقت الغروب يا نبيي وإمامي وأبتي..

ينهال على القوم فيطعنونه الطعنة بعد الطعنة، يكسرون يده ولا زالت عيناه صوب الخاتم، يأخذ لواءه باليسرى، يسطرهم خلفه ببراعة كبراعة ترتيبه لقوافيه، يركض نحو النبيّ ﷺ، يسبقه فؤاده، ينقل الماء في درقته من المهراس، يتساقط بعض منه وبعض من دمه على الرمال، تنضح دموعه الريح العابثة بوجهه، ينحني بسرعة وبأنفاس متقطّعة، يضمّه إليه فتختلط دماؤهما، كأنه يعود طفلا ممسكاً بأطراف ثوب ابن عمّه، يغسل الجراح الكثيرة، وهنا تصل فاطمة!

لتضفي على المشهد شمساً أخرى، تعتنقه بقوة البرعم الملتصق بساق وردة يرشح بالندى، تمسح الدم عن وجهه الشريف، وتحاول رفع تلك الكواكب التي سقطت منذ قليل، لكن الدم لا ينقطع، فتبادر بيد مرتجفة إلى حرق قطعة حصير لتداويه برمادها، تعاود ضمّه، يقبل عليّ يده، ثم يعود للمعركة..

يبتهل الملاك أمام هذا الحدث المحفوظ على حائط في الجنة، مصلياً منعطفاً لصورة أخرى..

غَزوَةُ حُنَين

د. الهام طابور/ بغداد

حدثت غزوة حنين بعد فتح مكة في منطقة حنين الواقعة بين مكة والطائف في العاشر من شوال من السنة الثامنة للهجرة، حيث ازدهار الدعوة الإسلامية وانتشار الإسلام، إذ سعى الرسول ﷺ إلى نشر الإسلام في الكثير من البلاد العربية، سواء كان ذلك داخل الجزيرة أم خارجها، وأرسل العديد من الملوك فدخلت الكثير من القبائل إلى الإسلام، وهناك من رفض وعارض الدخول في الإسلام، كقبيلة هوازن وثقيف وقبائل سعد بن بكر وحشيم وغيرها من القبائل، اتحدت هذه القبائل لإعلان الحرب ضدّ المسلمين بقيادة الشاب مالك بن عوف، إذ جمع الجموع والعدة لمقاتلة المسلمين، فساق الناس مع أموالهم ونسائهم ليقاتل كلّ امرئ عن نفسه.

أعدّ النبيّ ﷺ العدة واستعدّ للخروج إليهم في جيش عظيم متكون من اثنا عشر ألفاً، وبلغت عظمة الجيش إلى درجة جعلت البعض يُصاب بغرور زائف، حتى قال: لا نغلب اليوم عن قلّةٍ، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ / (التوبة: ٢٥).

أشرف الرسول ﷺ في ركابة واستعد لقتالهم، وعند انحدار المسلمين نحو وادي حنين، خرجت هوازن وثقيف من مخابئها، وأحاطوا بالمسلمين من كلّ جانب، ورشقوهم بالسهام، ورموهم بالحجارة، فانهزم كلّ من كان مع الرسول ﷺ، حتى قال أبو سفيان مستهزئاً: لا تنتهي هزيمتهم دون البحر.(١)

لم يبقَ مع الرسول إلّا نفر قليل قرابة عشرة من أصحابه وأهل بيته عليهم السلام ومنهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فنادى الرسول ﷺ: هلم لي أنا رسول الله محمد بن عبد الله، يا أنصار الله وأنصار رسوله.

فلمّا سمع المسلمون ذلك بعثت الثقة في نفوسهم من جديد بعد أن أصابهم الجزع والخوف، فاستماتوا في الدفاع عنه، ويتقدّمهم الإمام عليّ عليه السلام، فكان لا يفتأ يحوم حوله مدافعاً، وهزم مَن كان يريد قتل الرسول ﷺ، وأجبرهم على الفرار، وكتب الله النصر لرسوله وأهل بيته والمسلمين مِن جديد، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ / (التوبة: ٢٦).

.....

(١) موسوعة الإمام علي عليه السلام: ص٢٥٢.

أَسَدُ الصَّحْرَاء

د. زهراء أحمد/ كلية الإمام الكاظم عليه السلام/ بغداد

عندما أسمع باسم حمزة بن عبد المطلب عليه السلام تذهب مخيّلتي إلى ذلك المشهد الذي رأيته وأنا طفلة صغيرة، عندما كنت أشاهد فلم الرسالة لأرى ذلك الفارس الموشّح بالسواد، وأسمع وقع أقدام فرسه الذي ينبض بالحياة، وكيف أنّ الناس الذين كانوا محيطين بالنبيّ محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه حوله حامين له من شر المشركين وآذاهم قد توقفوا وعمّ الهدوء والسكينة، والكل أفسح له المجال، وكأن نجماً سقط من السماء، فصارت الوجوه ناظره إلى ذلك الفارس الهمام ومراقبة له، ثم رفع الغطاء عن وجهه والكلّ يتهامس إنه حمزة، نعم إنه حمزة عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله، أسد الصحراء، قادم بشجاعته وفروسيته ليقف ويسند ابن أخيه، وهو لا يعلم ما يحصل، وإنما وجده محاصراً بين أيدي قريش، وقبل أن يتكلّم الجميع نظر بتلك العيون الباسلة التي تحمل كلّ الحب والحنان ليقول: لا تخف يا بن أخي أنا معك، ثم نظر لتلك الجموع وقال: أنا على دين محمد، وأنا أشهد بأنّ كلّ ما جاء به حقّ. ثم يقول بعبارة تخشع لها القلوب: يا محمد، أنا مؤمن بك وبالله تعالى، فكلّما رفعت عيني لوجه السماء وأنا في ظلمة الصحراء أقول سبحانه من خالق عظيم، صوّر ذلك الكون العظيم، وأنه ليس من صنيع البشر.

نعم، هذا تصوّري الذي ارتسم وطبع في مخيلتي عن سيّدنا حمزة عليه السلام وهكذا يمضي أسد الصحراء في حماية نبينا، فمن يتجرّأ أو يستطيع أن يؤذي النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في حمايته، وقف بجانبه بشجاعته وفروسيته، وكأنه درعاً بكلّ ما تحمل الكلمة من معنى، فكان درعاً أبوياً وعسكرياً، وقوة حقيقية صادقة بإيمانها، عارفة بأنّ هذا الكون هو من صنيع ربّ عظيم، فسلام عليك يا أسد الصحراء وحامي رسول الله صلى الله عليه وآله.

سِيرَةُ الرَّحْمَة

سراج الموسوي/ كربلاء المقدسة

تهوى القراءة منذ طفولتها، وتتقن الكتب بخاصة التي تتحدث عن سيرة المصطفى وآله عليهم السلام النورانية. ويوماً ما تنهدت وتغيّر لونها وباتت ملامح اللوعة والألم تظهر على وجهها، فأخذت الكتاب تضمّه بين جوانحها، كأنها فقدت شخصاً عزيزاً عليها، وأغمضت عينيها وقالت: لماذا مَن يجلب الخير للناس يُساء إليه؟ آه لما لاقاه نبع الحنان من أمته بعد موت أبي طالب عليه السلام عمّه وكافله، إذ خرج إلى الطائف علّه يجد مَن يهتدي إلى ربّه وينصره. وحين اجتمع بِزُعمائهم ردّوا عليه بغلظة أوجعت قلب الحبيب، فطلب منهم أن لا يُخبروا سُفهاءهم بهذا اللقاء حتى يخرج من الطائف، فعاهدوه ثم أخلفوا، فكان يسير في الطريق ويُرمى بالحجارة من كلّ حدب وصوب، فسالت دماءه من قدميه، فعمد إلى ظل شجرة ببستان لابني ربيعة (شيبة وعتبة وكانا من أعدائه)، وهما ينظران إليه وهو يُتمتم بدعاء: (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلت حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين). فرقّ قلب ابني ربيعة لهذا المنظر، فبعثا إليه بطبق من عنب بيد غلام لهما، فرجع الغلام مستبشراً فرحاً وقال لهم: إنه نبيّ وقد أسلمت، قالا له: أسحرك بكلامه؟!

ما أعظمك يا رسول الرحمة!!، تدعو ربّك أن يُهوّن عليك ما نزل بك، ولا تدعوه على مَن آذاك وأدماك، وأنت تعلم أنه لو دعوت الله أن يخسف بهم الأرض لفعل إكراماً لك، وحباً فيك. يأتيهم بما يُنجيهم فيرفضونه، ويُطلب منه أن يدعو عليهم فيقول: إنهم قوم لا يعلمون مَن أنا. يا لَهؤلاء القوم، الجاهلية أغوتهم، وأعمت قلوبهم.

يا حبيبي يا رسول الله، كلمات وإحساس ختمت بها نرجس قراءتها لحياة الصادق الأمين.

مَسِيرَةُ تَفوّقٍ

عصماء علي الزبيدي/ كربلاء المقدسة

بالعزيمة والإصرار لايمكن لأحد أن يُملي عليك ما تُريد، فقد تفقد شيئاً عزيزاً لكن ذلك لا يعني أن تفقد الأمل بالحياة، حتى وإن كان المفقود نعمة البصر، فكلّ هذا رحمة من اللهﷻ واختبار لنا ليعرف ما مدى تعلّقنا به ونشكر نعمته علينا، فمن انعدام البصر بدأت قصتها وإرادتها لتعيش الحياة كما يعيش كلّ الأفراد وبكلٍّ نجاح وتفوّق، هذا ما سترويه لكم الطالبة رقية علي الزبيدي عن مسيرة تفوّقها العلمي:

ست رقية حدِّثينا عن بداية فقدك للبصر، وكيف كانت ردة الفعل لديكَ عندما فقدتي هذه الحاسَّة؟

حدث كلّ شيء سريعاً في عام ٢٠١٢م، ولعدّة أسباب أعرض عن ذكرها في هذا المقال، أمّا بالنسبة لردة فعلي فلا أذكر أنني أصبت بالصدمة الكبيرة، بل تجاوزت الموضوع بشيء من التحدّي، ولكن هذا لا يعني أنني لم أتأثر، بل كان ينتابني الشعور بالحزن احياناً لكنني كنت أجد دائماً من يقف بجانبي.

كم كان عمرك في عام ٢٠١٢؟ وفي أي مرحلة دراسيةَ كنتِ آنذاك؟

كان عمري يقارب ١٤سنة، وكنت في الصف الثالث المتوسط.

هل فقدان البصر أثّر في مسيرة حياتك؟

لا بالعكس، فلم يتغيّر شيء بل أصبحت أحب كلّ ما أحصل عليه، لأنّي لا أحصل عليه بسهولة ممّا يجعله ممتعاً.

في أي مرحلة دراسية حالياً أنت؟ وما هي طموحاتك ومشاريعك في المستقبل؟

أنا طالبة في كلية القانون المرحلة الثانية جامعة كربلاء، الدراسة الصباحية، أمّا عن طموحاتي فهي أن أكمل دراستي لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه في القانون، أمّا عن المشاريع المستقبلية فهي كثيرة تتعدد وتتباين في ضوء أحلامي ورغباتي.

بدون البصر؟ كيف تقرأين؟ وتحصلين على المواد الدراسية؟

لا يوجد شيء صعب.. حين توجد العزيمة، فأنا أعتمد على أخواتي في دراستي، وذلك عن طريق تسجيل المادة العلمية في جهازي الآيباد ومن ثم أقوم بالاستماع إليها والحفظ والتحضير اليومي.

كيف تقومين باستخدام الأجهزة التكنولوجية كالموبايل والكمبيوتر والآيباد؟ وما هي علاقتكِ بهم؟

أقوم باستخدام جهاز الموبايل عن طريق الناطق الذي يوجد فيه المسمّى (**voice over**)، وكذلك الحال بالنسبة إلى الكومبيوتر والآيباد، وقد فتح لي استخدام التكنولوجية الكثير من الأبواب وأفادني كثيراً، فأنا أقوم بقراءة ما أود قراءته والاطلاع عليه من الكتب عن طريقها، وكذلك أحاديث صديقاتي بواسطة برامج التواصل الاجتماعي.

من كان يدعمكِ في مسيرة حياتك العلمية؟

لا شكَّ في أنَّ دعم الأهل كان له الأثر الكبير في نفسي، فلقد كان دعمهم لي لا حدود له، فهو الذي عزز ثقتي بنفسي فضلاً عن إيماني باللّه والرضا بما منحني إياه من نِعَم، والحمد للّه على كلِّ حال فأنا سعيدة وفخورة بنفسي وكلّه من الفضل الإلهي، فقد وهبني العلم والنجاح والتوفيق في دراستي.

رقية.. سؤال يخطر في الذهن، كيف تؤدين الامتحانات؟ وما هي الآلية؟ كيف تكتبين؟

أنا أؤدي امتحاناتي بطريقة عادية بالنسبة لي فأنا أجلس مع بقية الطلبة بالقاعة الامتحانية نفسها والأسئلة نفسها؛ وأما الآلية التي تتم الإجابة في دفتر الامتحانات، فهي عن طريق أحد الموظفين في داخل الكلية، وهو من يقوم بقراءة الأسئلة لي وأنا أملي عليه أجوبتي، ويقوم هذا الشخص بذلك وفقاً لما أقدّمه للعمادة من تقارير طبية توثّق حالتي الصحية.

كيف يتعامل معكِ الأساتذة وأنتِ بهذه الحالة وكذلك زملاؤك؟

أنا أكن كل الاحترام لأساتذتي، فهم متفهّمين وضعي، كما أنهم يشيدون بي ولا أنسى تلك الكلمات الأبوية والتشجيعية من قبلهم، وحتى زملائي فهم أشعروني كأنهم عائلتي لا من باب العطف من جانبهم بل من باب الاحترام والتقدير كوني قوية الإرادة ومحل إعجاب.

رقية نود أن يكون مسك الختام من كلماتك فماذا تودّين أن تقولي؟

أقول إنَّ الإيمان باللّه وبقضائه شيء عظيم وله أثار جمّة واللّه يُحسن لمن أحسن الظن به.

الآثَارُ النَّفْسِيَّةُ لِعَمَلِيّاتِ التّجْمِيل

د. حوراء حيدر الجابري/ بغداد

قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾/ (التين:٤) ولكن لا تقتنع العديد من السيّدات بالجمال الطبيعي، إذ كثر الحديث عن عمليات التجميل في ظل الإعلام الذي يُعلي من قيمة الجسد، ويجعله المصدر الوحيد للجمال، فأورث - هذا التوجّه - الناس سخطاً على أجسادهم، فمنهم مَن يرى في أنفه طولاً، ومنهم من يرى في عينه ضيقاً، والكل خَلْقُ اللهﷻ، فيذهب صوب جرّاح التجميل، فيتكلف في سبيل ذلك من الآلام والأموال ما لا يمكن تحمّله، ولو قنع كلّ شخص بما قسم اللهﷻ له من حُسن وجمال لما انتشرت هذه الظاهرة في مجتمعاتنا.

من أجل ذلك كَثُرَتْ مراكز التجميل التي أصبحت تستخدم التقنيات والأجهزة الحديثة أمام كثير من الفتيات والنساء بخوض العمليات التجميلية، عزز من انتشارها أيضاً وجود ضغوط اجتماعية وجهل فردي يعود إلى عدم الثقة في النفس، والفراغ الذهني، أو الملل والرغبة في التسلية لفئة مدللة في المجتمع، ليس لديها هدف في الحياة، ولاسيما فئة المراهقات واللاتي لديهنّ صراع في إثبات الثقة في النفس، إذ إنها تُحب أن تبدو جميلةً وتحاول أن تُظْهِر ذلك، وإذا وجدت من تعدّها قدوتها في المظهر، فإنّها تحاول تقليدها.

وبما أنّ الجسد ومن ضمنه الوجه يحدد هوية الإنسان وشخصيته، نجد أنّ البعض يعتزّ بمعالمه الفيزيولوجية بما فيها من ندوب وتجاعيد تحدد الفئة العمرية التي ينتمي إليها، أمّا البعض الآخر فيلجأ إلى طمس أي معلم لا يعجبه كاعوجاج في الأنف أو تجاعيد لتقدّم العمر، وإنّ الكبر في العمر هو أمر طبيعي، فليس بإمكان المرأة ذات الـ (٥٠) عاماً أن تبدو كابنة الـ (٢٠) عاماً، من حيث ارتخاء العضلات وموت الأعصاب، زيادة على أنّ عمليات التجميل تعجّل من ظهور التجاعيد، لكنّ الجراحين التجميليين لا يوضّحون ذلك للمراجعين.

وتعتقد المرأة أنها ستستعيد ثقتها بنفسها بعد إجراء العملية التجميلية، وأنها ستسعد، ثم تكتشف أنّ ما لديها صناعي ودخيل، وتعود فتشعر بالندم، وذلك يعود إلى نقص في الثقة بالنفس.

مثلما أنّ كثيراً من عمليات التجميل لا تفي دائماً بالأماني المرجوة، بل قد تعطي نتائج عكسية تماماً تصل إلى حد الكارثية على أيدي امهر أطباء التجميل في العالم.

وأشار باحثون نفسيون كنديون إلى الآثار النفسية الضارة التي تصاب بها المرأة بعد القيام بعمليات التجميل، إذ لاحظوا ارتفاعاً في حالات القلق والانهيار العصبي التي يمكن أن تقود إلى الانتحار لدى النساء اللاتي أصبن بالخيبة وعدم الارتياح من مظهرهنّ الجديد، ومن الجدير بالذكر أنّ غالبية السيّدات اللاتي يجرينَ عمليات تجميل لا يخبرنَ المحيطين بهنّ بذلك، متمنيات أن لا ينتبه العالم على مظهرهنّ، فيقارن شكلهنّ قبل العملية وبعدها، وهذا يشير إلى عدم الثقة بالنفس.

في حين أشارت دراسة إلى أنّ عمليات التجميل تؤدي إلى الاكتئاب النفسي، إذ إنّ ارتفاع سقف طموحات الشخص، واعتقاده أنّ العملية الجراحية هي الحل السحري الذي سيحقّق له رغباته، ولكن كثيراً من الأحيان لا تتحقّق النتائج المرجوة، وتكون محبطة لآمالهم. وتحدث نوبات الاكتئاب خلال الأسابيع التالية للعملية، وتتمثل بعدم قدرة الشخص على التكيّف مع التغيّر الذي طرأ على مظهره، سواء كان سلبياً أم إيجابياً، فيشعر الشخص بالغربة عند مشاهدته لانعكاس صورته بالمرآة، وتزداد حدة الضيق ويتضاعف تأثير المشاعر السلبية كلّما كان العضو الذي أثّر به التغيّر أكثر وضوحاً بالجسم، مثل الوجه، والأكثر عرضة للاكتئاب هم مَن يجرون عملية تجميل الأنف؛ لأنه العضو الأبرز في الوجه.

ومن الجدير بالذكر أنّ هناك جانباً ايجابياً نفسياً للعلاج بالعمليات التجميلية، وذلك إذا كانت المرأة تعاني من مشكلة في المظهر، فالتّجميل يكون تعديل لما هو موجود، ولا يعدّ تغييراً، وقد يؤثر ذلك إيجابياً في نفسيتها بخاصة عندما تكون العملية حلّاً لعيب خلقي يشكّل عقدة لديها أو لعيوب جاءت بسبب حادثة أصيبت بها في صغرها.

جِدرِي المَاء

د. أنور حميد/ أخصائي طب أسرة/ دائرة صحة كربلاء قطاع المركز

ذات صباح استدعيت إلى غرفة المعاينة، فشاهدت والدين في مقتبل العمر مذعورين ويشكوان ارتفاع حرارة طفلهما والطفح الجلدي، والممرضة تحاول تهدئتهما من عبر ملاطفتها طفلهما، وبعد أن صرفت لهما الوصفة عرّفتُ الأم جدري الماء: بأنه مرض فيروسي معدٍ يصيب الجلد والأغشية المخاطية، أي الملتحمة (داخل جفن العين) وباقي الفم، ويترافق بحكة شديدة.

ينتشر فيروس جدري الماء الأولي في جميع أنحاء العالم ويعدّ في المقام الأول مرضاً للأطفال، خاصة في فصلي الشتاء والربيع، وقد يعود السبب إلى الاختلاط في المدرسة (الفصل الدراسي يقع ضمن هذه الفصول). وهو واحد من الأمراض الكلاسيكية (الشائعة) في مرحلة الطفولة، ويبلغ أعلى معدل انتشار له عند الفئة البالغة من العمر (٤-١٠) سنوات، وهو معدٍ بشكل كبير.

المعرّضون لجدري الماء:

الأطفال بشكل عام، وقد يصيب البالغين وضعيفي المناعة المصابين بداء السكري أو مَن يتناولون أدوية مضادة للمناعة، أمّا العدوى فتتم عن طريق التماس مع محتويات الحويصلات (الطفح الجلدي) أو عن طريق الرذاذ المتطاير من الفم بالهواء، وينتج عن الإصابة بجدري الماء مناعة دائمة بشكلٍ عام.

تشخيص المرض:

تظهر الأعراض المبكّرة يليها بعد ذلك طفح جلدي مميّز، ويتم تأكيد التشخيص عن طريق فحص السائل الذي يكون داخل حويصلة الطفح الجلدي أو عن طريق اختبار الدم ليدل على وجود استجابة مناعية حادة.

الأعراض والعلامات:

مرحلة حضانة الفيروس من (١٠-١٢) يوماً، وفيها قد يبدو الشخص سليماً وتكون هذه المرحلة غير معدية.

بعدها تأتي مرحلة ظهور الأعراض وهي من (١٠-١٢) يوماً وفيها يعاني المصاب من الغثيان، وفقدان الشهية، والتقيؤ في بعض الأحيان، وارتفاع في درجة الحرارة حيث تتراوح من (٣٨-٤٠) درجة مئوية، وآلام في العضلات، والصداع (ألم في الرأس) والشعور بالإرهاق (التعب).

يليها مرحلة ظهور طفح جلدي مبكّر أحمر اللون (الأطفال عادة لا تظهر عليهم الأعراض الأولية)، وأول هذه الأعراض هو طفح جلدي أو بقع في تجويف الفم وهنا يصبح المرض معدي جداً، يبدأ الطفح كنقاط صغيرة حمراء أو زهرية اللون على الوجه، وفروه الرأس، والجذع، وأعلى الذراعين، والساقين، وتتطوّر خلال (١٠-١٢) ساعة وتصبح فقاعية حيث تتحوّل الحبوب الحمراء إلى حويصلات صغيرة مملوءة بالسائل يكون مركزها منخفضاً يشبه السّره، وهذا أهم ما يميّز مرض جدري الماء، وهنا ترتفع درجة حرارة الجسم مرّة أخرى إلى حين ظهور القشور فوقها، بعد ذلك تأتي مرحلة الطفح البثري حيث تتشكّل البثور المستديرة القاسية ويشعر بحكّة شديدة.

جدري الماء نادراً ما يكون قاتل، فالمرأة الحامل غير المحصنة، والذين لديهم نقص المناعة هم الأكثر عرضة لخطر مضاعفات خطيرة.

ما يجب أن تفعله الأمهات لطفلها المصاب:

تمنع طفلها المصاب من الحكاك وإسقاط القشور قبل جفافها كي لا يقع المصاب بالإنتان، ولكي لا تبقى آثار الندوب ظاهرة بعد الشفاء يفضّل أن يأخذ الطفل المريض حماماً بماءٍ فاترٍ لتهدئة الحكة مع المواظبة على تغيير الملابس وفرش السرير، وعند زيادة الحكّة لا مانع من وضع قطعة قماش مبللة على الجلد لتهدئة الحكّة ويفضل عدم استعمال الأغطية الصوفية.

لا يُعد جدري الماء مرضاً خطراً لكن من الأفضل أن يصاب به الطفل قبل بلوغ سن الدراسة؛ لأنه سيكون خفيفاً من جهة ولأنّه سيشكّل مناعة في الجسم ولا يعدي الآخرين من جهة ثانية.

غَيُّومَة

د. نور رياض/ بغداد

في أحد الأيام خرج الطفل محمود إلى حديقة المنزل، وكان الطقسُ جميلاً والسماء صافية، لا يوجد فيها غير غيمة واحدة تتحرك ببطء شديد.

دخل محمود إلى منزله ليجلب المفرش الأحمر بعد أن استأذن من والدته، ففرش المفرش تحت الغيمة مباشرة واستلقى على ظهره، وضلّ يراقبها حتى أغمض عينيه قليلاً واستنشق نسمة هواء بارد، وإذا بصوت غريب يقول: مرحباً يا محمود، أراك تراقبني اليوم؟!

نهض محمود مسرعاً وهو يتلفّت يميناً ويساراً ونادى: مَن هناك؟ مَن يكلّمني؟

فأجابته الغيمة: مرحباً، أنا هنا فوقك، أنا غيّومة.

تعجب محمود وسألها: أنتِ مَن يكلّمني؟

فأجابت الغيمة: نعم أنا.

فقال لها: غريب أمرك، كيف تتكلّمين بلغة البشر؟

فقالت الغيمة: أنا أعرف أن أكتب أيضاً.

قال محمود: ماذا؟ هذا لا يصدق!!

قالت الغيمة: لا تتعجب يا محمود، فأنا قد سافرت إلى بلدان كثيرة، وفي بلادكم تعرّفت على رجل حكيم علّمني اللغة العربية، وعلّمني كيف أقرأ وأكتب!

فأجاب محمود: ولكن كيف تكتبين وأنتِ لا تملكين أقلاماً للكتابة؟

فأجابته الغيمة: حسناً، سأريك كيف.

وبدأت الغيمة بتغيير شكلها لتَكوّن الأحرف التي تشكّل اسم محمود.

تعجّب محمود من ذكاء الغيمة، وكيف استطاعت أن تكتب اسمه في السماء بأحرف جميلة، وجلس يتحدث معها طويلاً وهي تحكي له ما شاهدته وتعلّمته خلال سفرها الطويل. لقد كان محمود و غيّومة مسرورين جداً حتى حدث شيء أنهى محادثتهما.

لقد جاءت أم محمود لتراه مستلقياً على المفرش الأحمر وهو يردّد اسم غيّومة في نومه.

فاقتربت منه وأيقظته من حلمه، ثم حكى محمود لأمّه عن غيّومة، الغيمة المجتهدة و طلب من أمّه أن تعلّمه القراءة والكتابة أيضاً، ليكون مجتهداً كصديقته غيّومة.

طِبُّ أَهْلِ البَيت عليهم السلام

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «كلوا الثوم فإنّ فيها شفاءً من سبعين داء..».[1]

وقال الإمام الرضا عليه السلام في الرسالة الذهبية: «ومَن أراد أن لا يصيبه ريح في بدن فليأكل الثوم كل سبعة أيام مرة».[2]

وقال صلى الله عليه وآله: «مَن أكل الثوم والبصل والكرّاث فلا يقربنا ولا يقرب المسجد».[3]

.....

(١)، (٢)، (٣) مستدرك سفينة البحار: ج١، ص٥٢٨.

شيش طاووق دجاج

المقادير:

- حبتان فلفل مقطّعة إلى قطع متوسطة.
- كوب لبن زبادي.
- ملعقة كبيرة كاري.
- ملعقتان كبيرتان زيت نباتي.
- ملعقة صغيرة زنجبيل مطحون.
- فلفل أسود (الكمية حسب الرغبة).
- ملح (الكمية حسب الرغبة).
- ثلاثة فصوص ثوم.
- ٤٠٠ غرام صدر دجاج خالٍ من العظم (مقطّعة مكعّبات).

طريقة العمل:

١. تُخلط المكونات جميعاً في إناء وتضاف مكعّبات الدجاج إلى المكونات، ويغطّى الإناء بغطاء بلاستيكي (نايلون) ويوضع في الثلاثة لمدة ٦ ساعات.

٢. تُخرج من الثلاجة وتوضع قطع الدجاج في أعواد الشوي بالتناوب مع قطع الفلفل البارد، وتشوى في الفرن لمدة ٣٠ دقيقة.

٣. تقدّم مع شرائح البصل والفلفل البارد والطماطم.

العَصائر الطَبيعيّة

(عصير الليمون بالنعناع)

المكونات لكلّ كأس واحد:

ليمونة ونصف.

(١٠) ورقات نعناع طازج.

ثلج.

ماء.

سكر (٧ملاعق صغيرة).

توضع المكونات أعلاه كلّها في خلّاط وتخلط تدريجياً ثم تصفى الخليط في الكأس ويقدّم.

إنّ امتزاج هذين المكونين مع بعضهما يجعلهما مكملين لبعضهما بعض، فهذا المشروب يُساعد على مكافحة عسر الهضم، ويعمل على معالجة قرحة المعدة، كون الليمون يطرد الجراثيم والميكروبات، أمّا النعناع فيعدّ مهدئاً ومسكناً طبيعياً لآلام المعدة، ويُساعد هذا المشروب على تقوية عضله القلب، ممّا يدعم صحة القلب وينشط الدورة الدموية في الجسم، ويعمل على محاربة الدهون التي تتراكم في مناطق معينة من الجسم، وينجح في إذابتها، ويقضي على رائحة الفم الكريهة، ويُساعد على الاسترخاء، ويهدأ الأعصاب، والمغص.

ينصح الأطباء دوماً بالاعتماد على هذا المشروب البارد يومياً مع الأكلات للاستفادة قدر الإمكان من فوائده الجمة.

دَعوَةٌ مُمَيَّزَة

فاطمة صاحب/ بغداد

بعد تبادل التحايا والسؤال افتتحت أمّ زهراء جلسة الثلّة الطيبة: إنها حقاً مبادرة جديرة بالاهتمام والتفاتة لطيفة، جزاكِ الله خيراً أمّ علي.

أمّ حسين: من المؤكد أنّ إشراك بناتنا في جلساتنا وحواراتنا من شأنه تقريب المسافة بيننا، وهذا سيؤدي إلى تقوية العلاقة.

أمّ كوثر: نعم، فالبنت كأيّ إنسان لها أفكار، وطموح، وأحلام، وكونها في مقتبل العمر وقليلة الخبرات والتجارب فهي بحاجة إلى دليل ومرشد يقدّم لها النصح والدعم النفسي الذي أحوج ما تكون إليه.

أمّ جعفر: من المؤكد أنّ الأم هي أفضل مَن يؤدي هذا الدور.

أمّ سجاد: طبعاً إذا كانت الأم على مستوى هذه المسؤولية.

أمّ علي: لطالما راودتني هواجس بالنسبة إلى أوقات الفراغ التي يقضيها بناتنا وشبابنا، وسط هذا الكم الهائل من المواقع الإلكترونية باتجاهاتها المختلفة وجاذبيتها القوية التي تستقطب هذه المراحل العمرية الحرجة.

أمّ حسين: فعلاً، إنه لخطر عظيم، أقلّ ما يمكن أن يُقال فيه إنه يسبّب تشتت أفكارهم وضياع شخصيتهم، طبعاً بغض النظر عن الأخطار الفادحة الأخرى.

أمّ زهراء: أصبت قلب الحقيقة، فالشباب غالباً ما يميلون إلى التقليد دونما أن يسأل نفسه هل ما يقلّد مناسب له، هل يتلاءم مع بيئته.

أمّ زهراء: وهذا ما نراه واضحاً في ارتداء الملابس، التعامل مع العائلة، الأصدقاء، المدرسين. تصرفات متهورة تفتقر إلى الاحترام بداعي التحضّر ومواكبة العصر، وإنها من سمات مرحلة الشباب.

أمّ علي: لا يجب إلقاء اللوم عليهم، فنحن نتحمّل الجزء الأكبر من المسؤولية.

أمّ حسين: هذا صحيح، فالواجب الشرعيّ والأخلاقيّ يحتّم علينا تهيئتهم لمواجهة صعوبات الحياة بكلّ تفاصيلها.

أمّ جعفر: أول ركيزة (بحسب رأيي الشخصي) الحصانة العاطفية، وإغداق الحب والحنان، فهذا من شأنه تعزيز الشعور بالأمان خاصة في المراحل الأولى من حياتهم، حينما يكون الوالدان يمثلان عالمه الأوحد الذي يستمد منه الخبرات الأولى، والتي تنعكس على تصرفاته المستقبلية.

أمّ جعفر: لا شكّ أنّ الحب والحنان (طبعاً لا إفراط ولا تفريط)، وكذا الجو العائلي الحميم يعطي للفرد القاعدة الرصينة التي ستُبنى عليها أفكاره، ونظرته للحياة، وللمجتمع، كما ستحدّد طريقة تعامله مع الناس والأحداث.

أمّ سجاد: يجب أن يكون من أولويات الوالدين غرس الأخلاق الفاضلة والعادات الجيدة في ذهن الطفل منذ نعومة أظفاره (وكما يقال: التعلّم في الصغر كالنقش على الحجر).

أمّ حسين: أحسنتم، لكن بما يناسب المرحلة العمرية وبشكل تدريجي سلس ومبسّط.

أمّ جعفر: تبقى مشكلة مُهمة، وهي كيفية زجّه في معترك الدنيا، كيف نهيّئه للتعامل مع المحيط الخارجي؟ كيف يواجه الأفكار والثقافات السلبية والإيجابية؟

أمّ علي: هذه المعضلة التي نحاول أن نجد لها الحلول وأحدها أن نشرك البنات معنا في مجالسنا.

أمّ زهراء: أنتِ ترين أننا بذلك نعطي بناتنا فرصة التعبير عن أرائهنّ وميولهنّ، وبذلك نمحهنّ الثقة بالنفس.

أمّ سجاد: أنا أرى أنّ الأهم في حوارنا معهنّ هو إمكانية الردّ على الشبهات التي من الممكن أن تسبّب - لا سامح الله - انحرافا فكرياً أو أخلاقياً.

أمّ جعفر: من الممكن توجيه البنات لتحصيل الثقافة العامة، واستغلال أوقات الفراغ بأشياء مفيدة وممتعة.

أمّ زهراء: علينا إحياء الإيمان بالله وحبّه والثقة به تبارك وتعالى في نفوسهنّ والتعرف أكثر على أخلاقيات أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين ومكارمهم وتكون سيرتهم منهاجاً عملياً للحياة.

أمّ سجاد: نعم، فهم المثل الأعلى والقدوة الحسنة التي يُقتدى بها، كونهم شخصيات إنسانية تمثّل أرقى درجات الفضائل والمُثُل وأسماها.

أمّ علي: كلّ هذه الأمور إيجابية وناجحة، لكن يجب أن تتمّ بالطريقة الصحيحة.

أمّ حسين: تقصدين مراعاة مرحلة الشباب التي تتسم بالحيوية والمرح؟

أمّ علي: هو كذلك.

أمّ سجاد: أرجو العون من الله تعالى، فهجمات الغزو الثقافي خطرة، ولا ينبغي الاستهانة بها.

أمّ زهراء: ما دمنا نتوكل عليه سبحانه فلن يخذلنا ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾/ (إبراهيم:١٢).

عليه توكلنا.. توكلنا على الله.. بهذه الكلمات أنهت الثلة الطيبة جلستها بعزم وأمل بأن تكون كلّ منهن حاجزاً يحمي المجتمع من شرّ الأشرار.

فَيضُ الزَّهرَاء عليها السلام تَحتَفِلُ بتَخرِيجِ طَالباتِ مَدرَستها

لمّا كانت هذه المدرسة تحمل مسمّى (الزهراء عليها السلام)، وكونها متخصّصة بالدروس الدينية النسوية، وضعت مدرسة فيض الزهراء في منهاجها السنويّ وفي ضمن خطّتها فعّالية حفل تخرج طالبات المدرسة حيث استُهِلَّت الاحتفالية بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم بعدها قُرئت سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، ثمّ الاستماع إلى النشيد الوطنيّ العراقي ونشيد العتبة العبّاسيّة المقدّسة الموسوم بـ(لحن الإباء).

جاءت بعد ذلك كلمةُ مديرة المدرسة السّيّدة (أم علي) التي تمحورت حول العلم وأهمية المتعلّم ووظيفته في تقدم المجتمع من خلال ترجمة الألئ المتنوّعة في حياة أهل البيت عليهم السلام، وأضافت: «إنَّ العصر الذي نعيشه هو عصر الظهور، ومن مميّزات هذا العصر ومعاصريه واجهوا العديد من الإرهاصات و التحديات التي لا يمكن أن ننجو منها إلا بالتسلح بالعلم والمعرفة، وأن ثمرة العلم هو الإصلاح للنفس والتي هي اللبنة الأساسية لبناء دولة الإمام المهدي الكريمة...».

أعقبت ذلك فقرة نشيد رياحين فيض الزهراء بعنوان (يا زهراء)، وقد شهد الحفلُ فيلماً وثائقياً عن المدرسة ونشاطاتها السنوية الدينية.

واختُتِم الحفلُ بتكريم الطالبات وتوزيع الشهادات التقديرية للخريجات والمشاركات في الاحتفالية.

تَواصلاً مَع مَسيرة الشُّهَدَاء: مَرْكَزُ الحَورَاء زينب عليها السلام يَحْتَفِي بِمَهْرَجَانِ فَتوَى الجِّهَادِ الكِفَائِي

في ذكرى السنة الرابعة من صدور الفتوى الدفاع الكفائي أقام مركز الحوراء زينب عليها السلام، التابع للعتبة الحسينية المقدَّسة مهرجاناً احتفائياً بذوي الشهداء.

وقال المشرف على مركز الحوراء عليها السلام السّيّد سعد الدين البنّاء: "إنَّ الهدف من المهرجان ما هو إلّا الاحتفاء بمرور سنوات أربع على فتوى المرجعية العليا للدفاع الكفائي، وعِرْفنا مِنَّا بمن ضحّى بدمه، ولما لهُ من أثر طيب في نفوس ذوي الشهداء، وأتبع قوله البنّاء: بقي أن تعمل وتسهم المؤسسات الحكومية والأهلية في الاهتمام بعوائل الشهداء ودعمهم، امتثالاً لأوامر أهل البيت عليهم السلام في مكانة من خلّف غازياً عند الله سبحانه وتعالى، فضلاً عن أنَّ الشهيد هو ابن هذا المجتمع العراقي، فالشهيد هو من أعطى ومنح ولابدّ لنا أن نتّقي لنكون من صدق بالحسنى.

كما بيّنت مسؤولة مركز الحوراء زينب عليها السلام السيدة سارة في لقائها مع مجلّة رياض الزهراء عليها السلام: ندعو من الله أن يوفّقنا إلى تتابع خطوات الاهتمام بأسر الشهداء وذويهم، فهم بحاجة إلى هذا الدعم النفسي، وأن مجرّد زيارتهم هو بحدٍّ ذاته وفاء وإخلاص لآبائهم وافتخار لأطفالهم، وهذا المهرجان هو عبارة عن لحظات لقاء ذوي الشهداء مع قادة أولادهم في أرض المعركة، وأجد أنَّ مثل هكذا مهرجان يرسم خطوطاً عريضةً لذوي الشهداء ويمنحهم الافتخار بأبنائهم ويرسم خططاً مستقبليةً تعزّز الانتماء للوطن والمحافظة على كلِّ شبر من العراق.

ومن جانبهم ثمَّن ذوو الشهداء هذه المبادرة؛ كونها معنوية أكثر منها مادية لتشجيعهم على الاستمرار بالعطاء.

يُذكر أنَّ العتبة الحسينية المقدّسة متمثّلة بمركز الحوراء زينب عليها السلام اعتادت على تقديم الدعم اللازم لعوائل الشهداء والجرحى، من طريق ما أعدَّتهُ من برامج تواصلية تشمل الزيارات المتتالية للجرحى وعوائل الشهداء.

أَوراقُ عَمَلٍ فِي طَرِيقِ التَّغيِير

د. راغدة المصري/ لبنان

عدّ الإمام الصادق عليه السلام حلقات الدرس من خططه ومشاريعه التي قدّمها للمسيرة الإسلامية عبر الأجيال من خلال وصايا أو توجيهات أو مواعظ صدع بها أمام تلامذته أو شيعته، فصلحت لكلّ المجموعات الإسلامية عبر مراحل التاريخ المختلفة؛ فبرزت مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بشكل مرحلتين سياسيتين مختلفتين: ضعف الدولة الأموية حتى آلت إلى السقوط سنة ١٣٢هـ، ومرحلة تثبيت الدولة العباسية والصراع على الحكم، ممّا ساعد على ازدهار مدرسة أهل البيت عليهم السلام وسط مناخ علمي خصب، أعطى فكرها زخماً وصل فيها إلى ذروته، في مرحلة كانت تتطلّب ثورة إصلاحية فكرية لمواجهة المستجدات التي كادت تطيح بجوهر الإسلام.

تُعدّ مدرسة الإمام الصادق عليه السلام أول جامعة في الحضارة الإسلامية، ويتبيّن ذلك عن طريق الأمور الآتية:

الأمر الأول: شموليتها، فقد كانت هذه المدرسة الجامعة مصدر إشعاع وتنوع للقراءات المعرفية والدينية، إذ ضمّت عدداً كبيراً من الاختصاصات: المعارف الإسلامية والعلوم الإنسانية، والحديث والتفسير وعلوم القرآن وعلم الكلام وفنون العربية، والفقه، وكذلك علم الكيمياء والطب والفلك وعلم الهيئة والطبيعة وغيرها.

الأمر الثاني: طلّابها، أنتجت العديد من الرموز الفكريّة، فلم تنغلق على خصوص العناصر الموالية لأهل البيت عليهم السلام، بل ضمّت العديد من الأشخاص من أصحاب المذاهب الأخرى وأتباعهم، منهم أبو حنيفة الذي يقول: «ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد الصادق»[١]، ومالك بن أنس الذي قال: «ما رأت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادةً وورعاً»[٢]، وقد ذكر فضل الإمام الصادق عليه السلام يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وابن جريح، ومالك بن أنس، والثوريّ، وابن عيينة، ووشعبة، وأيوب السجستاني وغيرهم.

وكان عدد طلّابها يزيد على أربعة في مختلف العلوم، فذكر البلاذريّ أنّ أربعة آلاف من رعايا الفرس وفدوا إليها، فضلاً عن الصحابة والتابعين، والفقهاء، وذكر الطوسي في رجاله ثلاثة آلاف ومائتين وسبعة من طلابه، وقد نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان.

كما وتميّزت بالدقة والعمق، واعتمدت الدليل والنقد العلمي، وتجلّت مظاهرها على المستويات الفكريّ والفقهيّ والعقيديّ:

الأمر الثالث: الحثّ على التدوين: كان الإمام جعفر الصادق عليه السلام يشجّع طلابه على كتابة ما يسمعون، ويوصيهم بحفظ كتبهم، فعن ابن زرارة أنه قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «قيدوا العلم، فقيل: يا رسول الله، وما تقييده». قال صلى الله عليه وآله: «كتابته».[٣]

وعن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها»[٤] — وقد حدَّد قاعدة تصحيح الأحاديث، وهي العودة بالأحاديث إلى القرآن الكريم، وقال عليه السلام: «ما جاءك من روايةٍ من برٍّ أو فاجرٍ يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك من روايةٍ من برٍّ أو فاجرٍ يخالف القرآن فلا تأخذ به».[٥] فملأت أحاديثه الكتب.

الأمر الرابع: توسع دائرة الفقه والتشريع وربطها مباشرة بالكتاب وسنّة أهل البيت عليهم السلام، وشكّل ما أُخذ عن الإمام الصادق عليه السلام في الفقه قواعد لاستنباط الأحكام لدى العلماء والفقهاء وأبطال القياس.

الأمر الخامس: كرّس الإمام الصادق عليه السلام مبانيه العقلية عن طريق أسلوبين، النقاش والحوار، وكلّ ذلك بالحجة والبرهان والدليل مع الماديين والزنادقة والخوارج والمعتزلة وبقية الفرق الدينية.

الأمر السادس: عملت المدرسة الجامعة للإمام الصادق عليه السلام على نشر المعرفة، وتطويرها فكانت بحقّ منطلقاً للتنوير العلمي والمنطقي المتمثل في إنتاج المعرفة، وبلورة الامتداد الواعي والمؤثر في المجتمع الإسلامي إلى يومنا هذا.

(١) أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: ج١، ص١٤. (٢) بحار الأنوار: ج٩٤، ص٣٤.
(٣) نفحات القرآن: ج١٤٠، ص١٩. (٤) تدوين القرآن: ج٢٣، ص٧.
(٥) مستدرك الوسائل: ج١٧، ص٣٠٤.

مَعرَكةُ أُحُد

عِبرٌ تَتأرجَحُ بينَ المِحْنَةِ والمِنْحَة

عبير المنظور/ البصرة

أقبل النور بمحيّا مشجوج ورباعية مكسورة وشفة مكلومة كفؤاده الذي يعتصره الأسى، وهو يتنقل بين أصحابه ليزرع الأمل في نفوس خارت عزائمها، وحل محلها الانهزام والانكسار النفسي بعد نكسة أحد، فكان الرسول ﷺ رغم جراحاته الكثيرة وما أصابه من الوهن وحزنه على فقد أحبته كالبلسم على جراح المسلمين، يبثّ الروح في جسد الأمة المحتضر، ويستنهض هممهم مجدّداً لتحدي الصعاب بعد هزيمتهم في أحد، ليجعل من تلك الانتكاسة محطة انطلاق جديدة لإكمال المسيرة، فالبلاء ظاهره بلاء، ولكن باطنه نعمة، ولهذا كان الرسول ﷺ يوصي المسلمين بأن يجتازوا المحن باستخلاص المنح الإلهية منها، ليؤسس بذلك منهجية متكاملة في التعامل مع البلاءات والمحن.

فانطلق ﷺ من هذا المبدأ ليعمل على إعادة رصّ الصف الإسلاميّ المتصدع بعد النكسة، وتدعيم ركائزه المادية منها والمعنوية، و أ هم ما عمل عليه الرسول ﷺ هو الحالة النفسية للمسلمين الذين تخبطوا بين مشاعر الألم بعد الهزيمة، ومشاعر الندم لمخالفتهم أوامر الرسول ﷺ، ومشاعر الحزن لفقدهم خيرة الصحابة.

ولاحتواء المحنة عمد ﷺ إلى تثبيت بعض المفاهيم في المجتمع المسلم، منها مسألة المشاورة، فقد كان رأي الرسول ﷺ أن يتحصّن بالمدينة، ألّا أنّ المسلمين أصرّوا على الخروج لملاقاة العدو ممّا اضطُرّ الرسول إلى الخروج من المدينة رغم كونه قراراً خاطئاً، ألّا أنه وافق ليؤصل مبدأ الشورى.

وركز ﷺ على أمر طاعة الرعية للقائد، فلولا أنّ رماة المسلمين خالفوا أمر الرسول ﷺ وبرحوا أماكنهم لما انهزموا، وكذلك فإنّ الطمع في الغنائم يؤدي إلى الفشل، فالهزيمة.[1]

وركّز الرسول ﷺ على الإخلاص لله أيضاً فليس كلّ من قُتل في المعركة شهيداً كما أخبر الرسول ﷺ بمقتل قزمان منافقاً، وبعد التحقّق من الأمر تبيّن أنه كان يقاتل حميّة لقبيلته، وليس دفاعاً عن الإسلام.[2]

ومن عِبر أحد هو كيفية التعامل مع الشائعات والأراجيف، فهي السلاح الفتّاك في الحروب، كما في شائعة قتل الرسول ﷺ التي خلخلت جيش المسلمين.

وعمد الرسول ﷺ إلى بيان مكانة الشهيد في الإسلام بعد استشهاد الحمزة، ومصعب بن عمير، وحنظلة بن أبي عامر (غسيل الملائكة)، وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن الجموح، وغيرهم.

وللنساء في أحد حضورٍ قوي، فقد أدين دوراً فاعلاً في د عم الرسالة ونصرة الرسول ﷺ بدفعهنّ لرجالهنّ إلى ساحات الوغى ومساعدة المقاتلين، كأم عمارة نسيبة بنت كعب التي قال عنها رسول الله ﷺ: «ما التفتُ يميناً ولا شمالاً إلّا وأنا أراها تقاتل دوني».[3]

وأيضاً حمنة بنت جحش زوجة مصعب بن عمير التي فقدت خالها وأخاها وزوجها، ومنهنّ أيضاً السميراء بنت قيس، حيث قُتل ابناها وهي تقول: كلّ مصيبة بعد رسول الله جلل.[4]

ولعمري إنها مواقف عجز عنها الكثير من الرجال الذين هربوا عندما حمي الوطيس، وحمل المشركون على رسول الله ﷺ حملة رجل واحد ضرباً بالسيوف، وطعناً بالرماح، ورمياً بالنبل ورضخاً بالحجارة، فثبت القليل من الصحابة كعليّ عليه السلام وأبي دجانة، وسهل بن حنيف، يدفعون عن النبي ﷺ، وكان قد أغمي عليه ممّا ناله.[5]

ولثبات عليّ عليه السلام ودفاعه عن الرسول ﷺ جاء النداء السماويّ: «لا فتى إلا عليّ لا سيف إلا ذو الفقار».[6]

وبلحاظ ما تقدّم يتبيّن لنا أنّ كلّ مسيرة ناجحة قد تعترضها بعض الانكسارات التي قد توقفها قليلاً أو تعرقل تقدّمها، والعظماء فقط هم مَن يجعلون تلك الانتكاسة محطة انطلاق جديدة؛ وهذا يعتمد على الحنكة والإيمان والصبر ودراسة أسباب الفشل، ومعالجتها والاعتبار منها، والنظرة الإيجابية للانتكاسة نفسها، وجعلها حافزاً للتقدم ومواصلة المسير لا للتقهقر والفتور وندب الحظ.

---

(١) السيرة النبوية دروس وعبر: ص ٨٧ – ٨٨.
(٢) السيرة النبوية: ج٢ ، ص٨٨.
(٣) المغازي، الواقدي: ج ١ ، ص٢٧١.
(٤) المصدر السابق: ص ٢٩١– ٢٩٢.
(٥) حياة محمد في احاديث الشيعة: ص ٢٢٩.
(٦) معرفة نبي الاسلام: ص ٣١، وأيضاً أمالي الطوسي: ج١ (١٤٢)، ص ٤٥.

خلفك نحلق عاشقين لعليا أحبابك ودليلنا رفيف ذاك الجناح..

الفِداءُ الأَوَّل

رجاء محمد بيطار/ لبنان

أجلسهما في حجره.. طفلين تشرق في عينيهما الصافيتين أطيافٌ من نور سرّه. وانحدرت الدموع من مقلتيه المباركتين اللتين ما نسيتا عهد الدموع قطّ، وهل ينسى الدموع مَن هو حليف العبادة والخشوع؟!.. مَن أوجعته الدنيا بفقدٍ بعد فقد، فلم يعرف قلبه الكبير المعطاء سوى الحبّ والودّ؟!

بالأمس ابتلاه الله بفقد والديه ثم جدّه، ثم بفقد عمّه الكافل الذي وفى له بعهده،.. ثم بفقد الحليلة الحبيبة، السند والأم التي ولدت له الذرية القريبة، ولئن شاء الخالق أن يحرمه من القاسم والطاهر طفلين، فلعلّه إذ ذاك أراد أن يمهّد له ما هو مبتليه به اليوم من اختيارٍ بين ولده إبراهيم وسبطه الحسين،.. إنّ تعويض الباري له بالكوثر لهو الدليل الأبين على أنّ فاطمة هي روحه التي بين جنبيه، وهي مصدر ذريته الطاهرة، فهي إذ هوّنت بوجودها الملكوتي كل فقدٍ عليه، كانت ولا تزال بضعته وريحانته، وهي أمّ أبيها كما هي ابنته ووحيدته!

ويسترسل المختار في بكائه، وقد وقف حبيبه جبريل بإزائه، يرى إلى حسرته وعبرته، كما يرى إلى شكره وعزيمته، فيزداد عشقه له ولذريته، وينكبّ عليه ليمسح دمعته بدمعته، وهو الذي عرف الأنبياء والأولياء، وخاطب خيرة أهل الأرض بلسان ربّ السماء، فلم يحبّ أحداً قطّ كما أحبّ خاتم الأنبياء ﷺ، فهو الأعلم بمكانته وعلوّ منزلته التي اختصه بها ربّه دون البريّة جمعاء.

ويُطرِق سيّد المرسلين طويلاً، ثم يجيب عن سؤال صفيّه الأمين الذي هاجه في إثره كلّ ذلك الشوق والحنين، فيهمس مغالباً الشجو والأنين:

- " لقد اخترتُ الحسين!"

تُرى، هل خاطَرَه جبريل متسائلاً، أن كيف يفضّل سبطه على ولده، وهو لم يبقَ له من الذكور غيره من بعده؟!

وهل نفذت الخاطرة النورانية إلى قلب النبيّ

المتألّق ككوكب دريّ، فسجد نورها الملائكيّ في محراب نوره البشريّ، وانطلق شعاعه الملكوتيّ ليطوف في معراجٍ علويّ، ناثراً جوابه مع دمعه الندي:

- أمّا إبراهيم، فهو ولدي من صلبي وأمّه أمة، وأمّا الحسين فولدي من صلب عليٍّ وأمّه فاطمة،.. إبراهيم يخصّني وحدي، أمّا الحسين فيخصّ وصيّي وبضعتي، ودِيني وأمتي، وهو من سيُحيي بدمه ودماء أولاده شريعتي،.. "حسينٌ مني وأنا من حسين!" كان الخيار أليماً، وكان الفداء عظيماً،.. وما كان النبي(ص) لينطق عن الهوى، فالحاضر عنده بالمستقبل قد استوى، وهو إذ رأى حبيبيه يتنازعان شطر فؤاده، قد علم أنّ الحسين(ع) هو صاحب الفضل والأفضلية على بقية أولاده، فمن نوره خلق الله العرش، وله في الدنيا دورٌ لا يقوم به سواه، إذ لم يرتضِ القيام به منذ عالم الذر والأنوار إلاه، فهو قربان آل محمد.. هو سيّد الشهداء، مَن بشهادته العصماء قد تفرّد دون سائر العظماء، وله منزلةٌ عند الله لا ينالها إلّا بتلك الشهادة، ولئن اختاره الله ليكتمل به بعد جدّه درب الريادة، فهو ليس إلّا الحبيب الأكبر الذي يرخص في سبيله كل غالٍ مدّخَر،.. فحتى النبيّ الأعظم سيّد البشر، قد قدّم ولده الوحيد فداءً له، وما تردّد أو انتظر. إيهِ يا رسول الله،.. بورك فداؤك الأول، فقد جعل الله لك في حسينك عن ولدك خير بدل، فنجمك فيه ما أفل، وقد شاء ربّك أنّ الأرض له يورثها مَن يشاء من عباده وإن طال الأجل، وما شاء ربّك فعل، فيومٌ عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون، وفي زمن الحقّ يستوي الأبد والأزل، ويفنى كل شيءٍ سوى الأمل، ولا يبقى غير وجه ربّك ذي الجلال والإكرام، وما وجهه إلّا بدر سيّد الشهداء، قد تقلّب بين أصلاب بنيه الأئمة النجباء وأرحام الصدّيقات من النساء، حتى وصل إلى سدرة المنتهى، ففاض نوره واكتمل!

ما تخبّئه لنا الأروِقة هُناك.. عن التفاصيل التي تصنَعُ ذاكرة الحلم، بين سندانِه.. والواقع.. نونُكِ..

«مذكرات جامعية»

الحلقة السابعة

ولاء الملا/ البحرين

بدأتُ سنتي الثانية، بجولةٍ في المستشفى مع إحدى طبيباتنا حيث أرادتنا أن نغرس بذرتنا البكر في تربتنا الأم..

هناك، حيث تلتقي المتضادات ثم تفترق، يرتفع صوت الضجيج، تحتاج أن تسمع قلبك جيداً، أن تتأكّد أنه إنسانيٌّ بما يكفي ليشعر هنا بألم هناك، حيث الأشياء وكلّ احتمالات المسافة، قريباً، بعيداً، رويداً رويداً.. ثمّ لا متّسع غير ذلك السؤال الذي يأخذ شكل: سيحيى أم سيموت؟

كنّا مجموعة في (راوند الميدسن)، نمشي خلف طبيب المجموعة، رأينا وجهاً نعرفه، كان غائماً بالدموع، كانت إحدى موظفات الكلية، اقتربنا، ميّزت ملامحنا.. بكت، باغتناها بـ: عسى ما شر..

أجابت وكلّ حرفٍ كان غصة: الوالد..

كان مصاباً بجلطةٍ في القلب، تضاعف أمرها وتوقف قلبه مرتين، اجتمع فيهما حوله فريق طبي محاولاً إنعاش ذلك القلب..

زوجته.. كانت تجلس على الأرض، يطلّ قلبها من عينيها من تجاعيد كفيها ومن خطوط وجهها الذي أخفي نصفه، جلستها على الأرض كانت وكأنها تبحث في ذراتها عن حياةٍ إضافية لذلك الرفيق..

كنت أنظر لعينيها وأمسك مرفقها: لا تقلقي خالة، هو تحت رحمة الله الآن، هل هناك أفضل من ذلك؟

كانت ترمش عينيها بسرعة تزيح كلّ دمع قد يسرق الوضوح منهما، كانت تريد أن ترى كلّ شيء..

(يا ربي تعينه، يا ربي تعينه، مضى عليه حول على هذا الحال، يا رب خذ من قوتي وأعطه) قطعت الجملة غصّة اعترضت حلقها، نظرتُ في عينيها ورأيتُ حديثاً لا يُنسى: كان لي بحراً، وكان لي سماءً، في الوقت ذاته حتى كأنني كنت أحلق وأنا أغرق!

كنتُ أرى وجهه في عينيها، صورة لرجلٍ أحياها في زمانٍ غير الذي فيه جسدها يكون، وكأن الأكوان احتفظت بكلّ الأرواح التي تحبّها في جسد هذا الزوج، ربتّ على كتفها، وأنا أحاول التقاط قلبي، نهضت وقد قالت: الله يوفقكِنّ..

بلهجتها الشائخة المحببة..

اللا مفهوم يعبر أمامي..كيف أنها في قمة وجعها، حيث لا سكون، تمارس هذا الهدوء في كلامها؟ بدا ثقل الأمر عليها، فبعد أن كانا يقتسمان كلّ شيء يتركها مع كلّ شيء؟ لم تعرف يوماً التعامل مع تمام الأشياء إلّا بوجوده، كلّ شيء اعتادت أن يكون ناقصاً؛ لأن تمامه هو.. لكن، هو.. وغيابه!

كانت بين خلاصتين: نجاة النور في هدبيها وحياة اليقين في صدرها..

أتخيل شكل ليلها الآن..

ليلٌ يقِظ ،

وذلك الكائن الخرافي الذي ينهض من ضلعها الآن ويفك أزرار الروح، ذلك الذي يسمى: الشوق..

عطشُها شائك..

عيناها كانتا تقولان: العلم البيولوجي يجزم برحيله، والمسافات بيننا صارت لا تنتهي..

لكننا سنلتقي عند كلمة واحدة..

(أنتظرك) دون أن تنسى أي نقطة، دون أن تنسى النون، صوت التاء، والعناق»ُ « على الراء، وسكون الكاف برقة!

نلتقي عند بوابة العالم الآخر..

لا وداعاً..

مرّت طبيبتي بجانبي وقالت لي:

أحسنتِ، انظري بعيون القلب دوماً..

دعي إنسانيتك يقظة دائماً..

بينما كنت أردد:

اللهمّ قلباً سليماً، كما تحب وترضى..

ما تريد لا ما أريد!

خواءُ الرّوحِ

مريم حسين الحسن/ السعودية

تتجرد الأوقات من ربيع الحكايات..
تعبرّ اللحظات حاملةً معها الشجون..
طيفِه العابِر يحتوي أرواحنا..
فيغادر ملوحاً بالوداع..
كأوراقِ الخّريفِ الذابلة..
تفتّت كبده السموم..
تنعاه قلوبنا الوالهة..
آه يا شهقة الزهراء..
آه يا جرح الزمان..
آه يا دمعة الحسين عليه السلام..
يا جعفر بن محمد..
ما كان بالور رحيلك عن دنيانا..
فأنت الذي تمدنا بالدِين..
وأنت الذي سمّينا بكِ جعفرية..
فما تلكَ الزفراتِ التي تنفثها بالسموم..
أتتركنا ننتفضُ في العراءِ..
خالية قلوبناُ من دفئ عطائك..
تتساقط صروحنا على قارعة الظلم
وتبيت السنين والأيام خاوية..
كم يتعبنا الانتظار..
كم نفتقد مهدينا الذي وعدتنا..
كم نناجيه في غيابه..
ونعزف مقطوعة الحرمان..
لا شيء يدفئ أوقاتنا..

ولا من يسكن روعنا..
ليس سوى رياح عاصفة..
و أوتارٍ قطعها الحِزن..
ودموع تأبى أن تطفئ حرارة الشوق
وأصوات تجر أذيال الحزن والأنين..
وطيفِك يرفرفِ بأجنحة الغياب..
بوجعٍ وحنين..
ينعاكَ الناعي كل عام..
ليقول لكَ بأننا لّم نعد نرى للحق طريقاً..
وليس للعدل صواباً صريحاً..
ولا مولود جديد..
كطيورٍ جريحةٍ تركتنا..
نسرج الأمنيات الممزقة..
يداهِمنا غدرُ المنايا..
ونحن في انتظار خليفتكم..
ننسِجُ الأشواق..
ونطرِزُ الرغباتِ بالألمِ والوجعِ..
على أملٍ بيوم الظهور..
تلامس أناملنا جرحه وتداويه..
لكن متى يا بقية الله..
متى يا جعفر بن محمد..
متى يأتي منقذنا..
متى الخروج قبل أن نتوارى في
حِفرةٍ وتهيمِ أرواحنا في الفضاءِ..

الصَّعُودُ إلى قِمَّةِ الجُرْح

زبيدة طارق/ كربلاء المقدسة

اذكر أني في الأمس..
ومنذ تلك اللحظة الصامتة..
كفنت أحلامي بكفن ذكرياتي..
وبقيت أستند أمام نوافذ النسيان..
لكن لم تنسني الأيام ذلك الأنين والصراخ
الذي تسرّب من ضباب الروح..
دونما لغة..
لم تنسني كيف كنت أجثو على تل
الرماد..
ويخاطب القلب ناره ألّا أنطفئ..
وما انطفأت على أنسام حزني
جمرتي..
مرَّت أعوام وجرح
ضريح العسكريين
مازال ينزف في شفتي..
أيا غربتي ووجعي..
كيف خنقت الأقدار نسيم الحياة في رئتي؟
أين سامراء، أين بريقها المذهَّب؟
أرى مدينةً ظمأ فيها حتى الماء أسقيها
لترتوي من دموع وحشتي!
لهف نفسي على تلك القبة الجريحة..
كم زانتها روائع الدعاء ومجالس الذكر
وطيب المناجاة..
كم تدلت من مناراتها على الأنام حجاباً
يلبسهم أماناً كنّا نجهله
فيها نفحة الجنان تنفّست..
وبشذا الإمامين (علي الهادي والحسن
العسكري عليهما السلام) تعطّرت..
تهفو القلوب إليها وعين الحب وقفت
على أعتابها تستحلف ربّها كي يعيد إليها
فؤادها..
ويبقى نور الضياء الذي لن يستطع أن
يطفئه نعيق الطغاة..
مزَّقت كفن الذكريات وخرجت شرنقة
أحلامي بأمل وليد لمواساتي..
أمل أعطانا أجنحة نفتح بها أفق الصعود..
ليرتقي الضمير مع ارتقاء تلك المآذن
المقدّسة فتضمد ألم الجراحات..
أمل رسم في أعيننا الرجاء وأعطانا نوراً
يشق مدلهمات الظلمات..
أن يرجع الإنسان إلى النقاء ففرج الله
أيامه تقترب للملاقاة..

مدرسة فدك الزهراء عليها السلام القرآنية

فكرة البرنامج تطمح إلى:

- أن تحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى.
- أن تبني ملاكات تحمل الثقافة والعلوم الإسلامية والأخلاق القرآنية المتنوعة.

"خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه"

متى سيبدأ البرنامج؟

تعلن مدرسة فدك الزهراء القرآنية عن افتتاح دوراتها القرآنية في النصف الأخير من شهر شوال.

أين؟

فعلى الراغبات بالاشتراك التواصل مع المدرسة الكائن مقرّها في كربلاء المقدسة - حي الحسين عليه السلام أو الاتّصال على الرقم الآتي:

٠٧٦٠٣٥٢٢٢٠.

ملحوظة:

تتوافر وسائل نقل إلى مقر المدرسة.